يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

١٨ صفحة

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

الجمعة
٤ ايلول ١٩٩٢
٦ ربيع الاول ١٤١٣ هـ
الثمن: ٢.٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
4.9.1992
המחיר: 2.00 שקל
(כולל מע"מ)
العدد Vol 96/49

ملتقى الروائيين العرب في قابس (تونس) - الوقائع والتوصيات والمقترحات

(الملحق - ص ٨)

سخنين بين تغيير الاسم والجوهر
هل يساعد تحولها الى مدينة على حل مشاكلها وتطوير أوضاعها؟

(الملحق - ص ٢)



عودة الى.. مجزرة جنين! الرصاص أطلق مثل زخ المطر..

(الملحق - ص ١)

اختتام الاسبوع الثاني من المفاوضات واستئنافها في (١٤) الجاري

عبد الشافي: الاقتراحات الاسرائيلية غير مشجعة، حتى الان، ولا تنسجم مع شروط نجاح العملية السلمية!

● بيرس: الوفد الفلسطيني حرٌ في استشارة من يشاء ● تقارير خاصة من مائدة المفاوضات على ص ٢ ●

● واشنطن - من مركز اعلام الوفد الفلسطيني، خاص بـ «الاتحاد» - اختتمت، الليلة الماضية، جلسة نهاية الاسبوع الثاني من مفاوضات السلام العربية والاسرائيلية في واشنطن، والتي ستستأنف في الرابع عشر من الشهر الجاري، دون وجود دلائل على احراز تقدم في جميع مسارات التفاوض.

وقدم الدكتور حيدر عبد الشافي، رئيس الوفد الفلسطيني، مداخلتين خلال جلسة امس. وسلم نسخة منهما الى الوفد الاسرائيلي. وتناول عبد الشافي، في مداخلته الاولى، اجراء تقييم شامل لخلاصة المفاوضات خلال الاسبوعين الماضيين مؤكدا ان كل الاقتراحات الايجابية والبناءة التي قدمها الوفد الفلسطيني ووجهت بتصلب اسرائيلي. واكد عبد الشافي في مداخلته ان الاقتراحات الاسرائيلية التي قدمت حتى الان للوفد الفلسطيني غير مشجعة على الاطلاق ولا تنسجم مع شروط نجاح العملية السلمية. وتطرق رئيس الوفد الفلسطيني الى شرح المبادئ الاساسية التي تضمنتها اتفاقية الاطار المقدمة للوفد الاسرائيلي، مؤكدا اصرار الفلسطينيين على وقف الاستيطان، وادراج القدس في المرحلة الانتقالية، وتطبيق معاهدة جنيف الرابعة على الاراضي الفلسطينية المحتلة، واعادة النظر في القوانين العسكرية السارية، وضرورة الانسحاب واعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مناطق محددة، وحل الادارة المدنية العسكرية الاسرائيلية في الاراضي المحتلة، ونقل صلاحيات كاملة للسلطة الفلسطينية بعد اجراء انتخابات سياسية حرة وباشراف دولي.

وقال عبد الشافي ان هذه المطالب تشكل ارضية اساسية لاحراز تقدم حقيقي في المسيرة السلمية.

وحث عبد الشافي الجانب الاسرائيلي على النظر بجدية لاتفاق الاطار وجدول الاعمال المقدمين من الوفد الفلسطيني.

● البقية على ص ٢ ●



● افتتح العام الدراسي الجديد في الوسط العربي، رسميا، أمس الخميس، وذلك على اثر قرار تعليق الاجراءات الكفاحية للسلطات المحلية العربية التي جرى اتخاذها ردا على الازمة المالية المتفاقمة لهذه السلطات.

ويظهر في الصورة تلاميذ احدى المدارس الابتدائية في الناصرة في اليوم الاول للعام الدراسي الجديد أمس.

(تصوير: «الاتحاد» - الناصرة)

المحكمة العسكرية الاحتلالية تحكم على شاب فلسطيني ضرير بالسجن ١٢ عاما!

● القدس - حكمت المحكمة العسكرية في رام الله، امس الخميس، على فلسطيني فقد بصره واحدى يديه واصبعين من اصابع احدى رجليه في انفجار.

وقال الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي ان محمود جمعة محمد علي (٣٥ عاما) من بيت لحم في الضفة الغربية المحتلة ادين بتهمة «محاولة الاعتداء والانتماء الى منظمة غير شرعية معادية لدولة اسرائيل».

وقد اعترف محمود بانه خطط في العام ١٩٨٨ لوضع طرد مفخخ في باص في القدس لكنه لم يتمكن من تنفيذ خطته بسبب وجود عدد كبير من الركاب. وقد اضطر للنزول من الباص خوفا من افتضاح امره وقد انفجرت العبوة بعد نزوله.

واعترف ايضا بانه انضم الى حركة فتح في الكويت وتلقى تدريبا عسكريا في الاردن وسوريا. من ناحية اخرى اعترف بانه خطط في العام ١٩٨٥ لتنفيذ اعتداء ضد الحاخام مئير كهانا مؤسس حركة «كاخ» العنصرية المعادية للعرب الذي اغتيل في نيويورك في ٥ تشرين الثاني ١٩٩٠.

مكتب الاحصاء الامريكي

٣٦ مليون امريكي يعيشون تحت خط الفقر!

● وهو اعلى رقم منذ العام ١٩٦٤ ●

● واشنطن - و.ص.ف - افاد التقرير الاخير لمكتب الاحصاء الامريكي الذي نشر، امس الخميس، في واشنطن ان عدد الامريكيين الذين يعيشون تحت خط الفقر ارتفع من ٣٣.٦ الى ٣٥.٧ مليونا بين عامي ١٩٩٠ و١٩٩١ وهو اعلى رقم منذ عام ١٩٦٤ (٣٦.٠٥ مليونا).

ووصلت نسبة الامريكيين الذين يعتبرون فقراء عام ١٩٩١ الى ١٤.٢ بالمئة من السكان كما انخفض الدخل المتوسط للعائلة بنسبة ٣.٥ بالمئة ليستقر على ٣٠.١٢٦ دولارا بسبب التضخم خلال هذه الفترة.

وتحدد الحكومة الامريكية خط الفقر بـ ١٣٩١ دولارا للعائلة المؤلفة من اربعة اشخاص سنويا و٦٩٣٢ دولارا للشخص الواحد. ولا تأخذ هذه الارقام بعين الاعتبار التعويضات الاجتماعية.

غدا في منتصف الليل

انتهاء العمل بالتوقيت الصيفي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ينتهي في منتصف ليلة غد السبت العمل بموجب التوقيت الصيفي. وهكذا يجري، في الساعة الثانية عشرة من منتصف ليلة غد اعادة عقارب الساعة بساعة واحدة الى الوراء.

وهذا العام كان الاطول منذ (٣١) عاما في العمل بالتوقيت الصيفي. واستمر العمل بهذا التوقيت (١٦١) يوما. وكان التوقيت الصيفي بدأ بتاريخ (١٩٩٢/٣/٢٨).

وهناك انتقادات ضد وزير الداخلية، اريه درعي، لعدم موافقته على استمرار العمل بالتوقيت الصيفي حتى اواخر شهر تشرين الاول القادم. وحسب مصادر وزارة الطاقة فانه لو استمر العمل بهذا التوقيت حتى التاريخ المذكور فان خزينة الدولة ستوفر حوالي (١٠) ملايين شيكل اخرى، نتيجة التوفير في الكهرباء.

ومن جهته اعلن الوزير درعي انه ابتداء من العام القادم سيبدأ العمل وينتهي بموجب التوقيت الصيفي في ليلة الثلاثاء وليس السبت كما الامر عليه الان.

عرفات: الامم المتحدة ترسل قواتها الى كل مكان، فلماذا لا ترسلها الى فلسطين؟

● جاكرتا - و.ص.ف - اتهم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، امس الخميس، الامم المتحدة باتباع سياسة المكيالين والمعيارين بشأن ارسال قوات الى الدول التي تشهد نزاعات.

وقال الزعيم الفلسطيني مستغربا امام مجموعة من الصحفيين الاندونيسيين على هامش القمة العاشرة لحركة عدم الانحياز «انها ترسل قوات حفظ السلام للاشراف على الانتخابات في ناميبيا. وترسل قوات الى البوسنة والهرسك. فلماذا لا ترسل قوات الى فلسطين؟».

واعتبر عرفات ان الامم المتحدة تتردد في ارسال قوات الى الاراضي الفلسطينية المحتلة خوفا من اسرائيل.

وكان الزعيم الفلسطيني اخذ امس الاول الاربعاء على الامم المتحدة امام رؤساء حركة عدم الانحياز عدم القيام باي عمل ضد اسرائيل التي اتهمها «بخرق اتفاقية جنيف والقرارات الدولية» برفضها حق الفلسطينيين في ان يكون لهم وطن.

نائب وزير «الامن» لتوفيق زياد

القرار بشأن توزيع «الاتحاد» في الضفة والقطاع سيصدر قريبا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال نائب وزير «الامن»، مردخاي غور، ردا على رسالة كان بعث بها اليه النائب توفيق زياد، ان بحث طلب ادارة جريدة «الاتحاد» السماح بتوزيع الجريدة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين والغاء الحظر المفروض عليها، في مراحله النهائية وانه يتوقع اتخاذ القرار النهائي بهذا الشأن واعطاء «الاتحاد» الجواب في المستقبل القريب.

وكان توفيق زياد ابرق الى غور حول هذا الموضوع مؤكدا انه مر اكثر من عشرة اشهر على طلب «الاتحاد» دون ابلاغها باي جواب. وطلب زياد اعطاء الجواب.

واشار غور في رسالته الجوابية الى ان طلب «الاتحاد» موجود بالفعل في الادارة المدنية العسكرية وهي تنظر به وستبت بشأنه قريبا.

غدا السبت

افتتاح مهرجان القاهرة الدولي الثالث لسينما الطفل

* ٢٧ دولة و١٣٢ فيلما *

● القاهرة - خاص بـ «الاتحاد» - يفتتح فاروق حسني وزير الثقافة المصري وسعد الدين وهبة، رئيس اتحاد الفنانين العرب يوم غد السبت مهرجان القاهرة الدولي الثالث لسينما الطفل والذي يقام في الفترة من ٥ وحتى ١١ ايلول.

وقد وصل عدد الدول العربية والاجنبية المشاركة ٢٧ دولة تعرض ١٣٢ فيلما في اقسام المهرجان المختلفة (المسابقة الرسمية والقسم الاعلامي).

وتأتي كندا في المرتبة الاولى من حيث عدد الافلام المشاركة في المهرجان وتقدم ٢٥ فيلما روائيا وقصيرا وتسجيليا بالاضافة الى افلام الرسوم المتحركة من بينها ٢٠ فيلما مترجما الى اللغة العربية. وتأتي الصين في المرتبة الثانية حيث تشارك بحوالي ١١ فيلما. وتقدم امريكا ٨ افلام و٧ افلام لكل من دول الكومنولث والهند. وتشارك المانيا بـ ٥ افلام وانجلترا (٤ افلام) و٣ افلام لكل من رومانيا وليبيا والاردن وتشيكوسلوفاكيا وكوريا، بالاضافة الى فيلمين لكل من هولندا وبولندا والمجر وفرنسا وسويسرا وتايوان واليونان وفنلندا واليابان والنمسا وبولندا.





● فاروق حسني ●



● سعد الدين وهبة ●

قداس وجناز الاربعين



جورج وسهيلة فرح واولادهما وعموم آل فرح ومنصور واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية المأسوف على شبابها

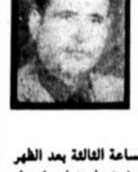
حنان جورج فرح

وذلك يوم الجمعة الموافق ٩٢/٩/٤ الساعة الخامسة بعد الظهر في كنيسة الطائفة المارونية في حيفا شارع روبين راجين اعتبار هذه الدعوة خاصة للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

✝

قداس وجناز الاربعين



ارملة الفقيد واولاده واخوانه وعموم آل شقور واقرباؤهم وانسباؤهم في الداخل والخارج يدعونكم للمشاركة في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

فايز مبدا شقور

(ابو سمير)

وذلك يوم غد السبت الموافق ٩٢/٩/٥ الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة مار يوسف للروم الكاثوليك في سخنين راجين اعتبار هذه الدعوة خاصة للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين



احياء لذكرى فقيدنا الغالي المرحوم

نبيل وصفي نصار

المتوفى في عمان

ارملة الفقيد وبناته ووالده وصفي نقولا نصار واخوته زهير وامجد واخته هالة وجميع الاهل في عمان والناصرة والرملة ورابالة الناصرة وعموم عائلة نصار في البلاد والمهجر واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم احياء ذكرى الاربعين وذلك في كنيسة الروم الارثوذكس بالناصرة يوم الجمعة الموافق ٩٢/٩/٤ الساعة ٥.٠٠ ب.ظ.

سيتم احياء الذكرى بحضور الاهل من عمان.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

نعي

ارملة الفقيد واولادها وعموم آل ترجمان في الداخل والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي المرحوم

داوود خالد ترجمان

الذي وافته المنية عن عمر يناهز الـ ٧٠ عاما في الولايات المتحدة وسيشيع جثمانه الطاهر يوم غد السبت ١٩٩٢/٩/٥ الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر من كنيسة البطركية الانطرانية القبطية في القدس ومن ثم الى مثواه الاخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

✝

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولاده وعموم آل شحادة وانسباؤهم واقرباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

اسحق داوود شحادة

وذلك يوم السبت ٩٢/٩/٥ الساعة ٤.٠٠ ب.ظ في كنيسة مار يوسف للاتين في الناصرة.

بعد الجناز يقام حفل تأبيني في المعهد الثقافي البلدي الساعة ٦.٠٠ مساء. راجين اعتبار هذه الدعوة خاصة للجميع.

كلمة الاتحاد

ميزانية «جديدة» بجوهر قديم!

□ قال المراقبون الاقتصاديون، في تعليقاتهم الاولى على مشروع ميزانية الدولة للعام المقبل (١٩٩٣)، ان حالة من خيبة الامل قد سيطرت على الذين توقعوا بأن يعكس مشروع الميزانية الجديد تغيير سلم الافضليات لدى الحكومة حسبما جرى التطبيل والتزمير له غداة «الانقلاب السياسي» لنتائج الانتخابات.

وان نظرة متفحصة للبنود الرئيسة التي يتضمنها مشروع الميزانية الجديد، وفق ما جرى الاعلان عنه، من شأنها توضيح حقيقة ان خيبة الامل السالفة راجعة في شكل اساسي الى ان مشروع الميزانية الجديد لا يتضمن اية تغييرات جوهرية مقارنة بميزانية الحكومة السابقة.

وانتفاء التغيير ينسحب، اكثر شيء، على مجال «الامن» الذي يبتلع اكثر من ثلثي الميزانية الاسرائيلية العامة على حساب ميزانيات الخدمات والرفاه الاجتماعي. فانه باستثناء تقليص الصرف على الاستيطان والمستوطنات بقي حال البنود القديمة، فيما يخص مجالات الصرف «الامنية»، على حاله.

وانطلاقا من هذه الحقيقة فان مشروع الميزانية الجديد لا يحمل اية بشائر خاصة بشأن النمو الاقتصادي وكذلك فيما يخص تقليص نسبة البطالة التي ترتفع باطراد شهرا بعد شهر.

وحتى عندما يتعلق الامر بتخفيف عبء الضرائب فان مشروع الميزانية الجديد ينص على الغاء ضريبة السفر الى الخارج والرسوم المفروضة على امتلاك عملات أجنبية وخدمات مستوردة، وجميعها خدمات لا تستهلكها الفئات الشعبية وجماهير الشغيلة.

ولدى عرض مشروع الميزانية الجديد اعلن مدير عام وزارة المالية، بلهجة متباهية، ان «ميزانية الدولة للعام ١٩٩٣ تحوي تغييرا محدودا في سلم الاولويات الذي تنتهجه الحكومة وذلك بسبب ضيق الوقت امام وضع السياسة الاقتصادية منذ تشكيل الحكومة الجديدة». واذا كانت هذه اللهجة تقنع اقطاب الحكومة الحالية في تفسيرهم لهذا الاستنكاف عن تغيير سلم الاولويات في الاتجاه المنشود فانها لن تقنع احدا من جماهير الشغيلة والفئات الشعبية، اليهودية والعربية، التي صوتت لصالح قيام مثل هذه الحكومة من موقع الأملية في ان تسارع، مرة واحدة والى الابد، الى تغيير سلم الاولويات لصالح سياسة اقتصادية تأخذ في اعتبارها، اولا وقبل كل شيء مصالح هذه الجماهير وتلك الفئات.

(«الاتحـــــاد»)

بعد يومين من افتتاح السنة الدراسية

٢٤٠ الف تلميذ عربي يعودون الى مقاعد الدراسة

● اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب تطالب الوزيرة ألوني بوضع حلول جذرية لمشاكل التعليم في الوسط العربي ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – بعد يومين من افتتاح السنة الدراسية الجديدة عاد، امس، حوالي ٢٤٠ الف تلميذ عربي (من روضات الاطفال حتى الثانويات) الى مقاعد الدراسة.

وكانت المدارس العربية قد انضمت الى الاضراب المفتوح الذي اعلنه رؤساء السلطات المحلية خلال اعتصامهم امام ديوان رئيس الوزراء، في القدس.

وبعد ان توصل الرؤساء العرب مع السلطات المختصة الى اتفاق مرض، واعلانهم الغاء جميع الاجراءات الاحتجاجية، سارت الدراسة، امس، بانتظام وبدون حدوث اية عراقيل.

من جهة اخرى توجهت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب، في منشور اصدرته امس، الى جميع الطلاب في كافة المدارس العربية مطالبة بدعم اللجنة القطرية في نشاطاتها ونضالها لما هو في مصلحة طلابنا وقضايانا التعليمية.

وجاء في المنشور: «تفتتح السنة الدراسية الجديدة وما زالت المشاكل المتراكمة تنتظر حلا، وآخر هذه المشاكل مشكلة الهبوط الحاد في نتائج امتحانات البجروت. ونحن نطالب وزارة المعارف والثقافة ووزيرتها شولميت ألوني العمل على ايجاد حلول جذرية للتغلب على مشاكل التعليم في الوسط العربي. وعلى جميع المستويات والعمل على تغيير منهاج التعليم في الوسط العربي وزيادة ساعات التعليم وادخال مواضيع دراسية جديدة تهتم بدراسة الاوضاع المحلية للجماهير العربية ودراسة ادبنا المحلي والعمل على التغلب على مشكلة الغرف المستأجرة ورفع المستوى المهني للمعلمين وزيادة عدد المعلمين في المدارس العربية.

المعتقلون الاداريون في «انصار ٣» يواصلون اضرابهم عن الطعام

● القدس – لمراسلنا الخاص – واصل المعتقلون الاداريون في معتقل «انصار ٣» في صحراء النقب اضرابهم عن الطعام لليوم الخامس على التوالي، احتجاجا على ممارسات ادارة المعتقل العسكرية غير الانسانية بحق المعتقلين وعدم توفير ادنى الحقوق الانسانية التي نصت عليها الاعراف الدولية.

وفي طولكرم اكد عدد من المعتقلين الذين اطلق سراحهم، امس الاول، من سجن «انصار ٣» ان المعتقلين الاداريين واصلوا اضرابهم عن الطعام لليوم الرابع على التوالي احتجاجا على معاملة ادارة المعتقل السيئة وسوء الاوضاع الصحية والمعيشية والتحرشات التي تقوم بها الشرطة العسكرية للمعتقلين.

بعد تحطم طائرة ايطالية

الامم المتحدة تعلن عن وقف جميع الرحلات الانسانية الى ساراييفو!

● جنيف (الامم المتحدة) – و.ص.ف – اعلنت الناطقة باسم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة كريستيان برتيوم ان جميع الرحلات الانسانية الى مدينة ساراييفو علقت بعد الاعلان عن الحادث الذي تعرضت له بعد ظهر امس الخميس طائرة نقل ايطالية من طراز «سي/١٣٠» كان على متنها اربعة اشخاص هم افراد الطاقم.

وكانت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين اعلنت قبلا ان ثمانية اشخاص كانوا على متن الطائرة اربعة ايطاليين واربعة عسكريين فرنسيين الا انها صححت هذه المعلومات واكدت وزارة الدفاع الايطالية في روما ان الطائرة كانت تقل اربعة ايطاليين هم افراد الطاقم.

وقد اقلعت الطائرة التي تحمل شحنة من الاغطية من سبليت في كرواتيا وجرى آخر اتصال معها قبل وصولها الى مطار ساراييفو بـ ١٥ دقيقة اثناء وجودها في قطاع كرنيتش حسب ما اعلنت غرفة عمليات المفوضية العليا التي تشرف على كل الرحلات الانسانية المتوجهة الى العاصمة البوسنية.

واوضح المتحدث باسم المفوضية العليا ان قوة الحماية التابعة للامم المتحدة ارسلت ثلاث سيارات عسكرية وثلاث سيارات اسعاف عسكرية ومروحية الى مكان الحادث.

الموفد الخاص للامم المتحدة:

سنعمل بكدٍّ لاعادة السلام الى البوسنة

● ويضيف: لا يمكن بناء روما في يوم واحد ●

● ساراييفو – و.ص.ف – وصل الموفد الخاص للامين العام للامم المتحدة ماراك غولدينغ، امس الخميس، الى ساراييفو في محاولة لاعادة السلام واعدا بـ «الاستمرار في العمل بكدّ» مشيرا الى انه لا «يمكن بناء روما في يوم واحد».

ومن المقرر ان يلتقي غولدينغ على انفصال الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش وزعيم الصرب في البوسنة رادوفان كارادزيتش.

وصرح الامين العام المساعد للامم المتحدة المكلف عمليات السلام الجارية حاليا في مؤتمر صحفي في المقر العام لقوة الحماية التابعة للامم المتحدة «اريد ان اواصل مع كارادزيتش جمع الاسلحة الثقيلة لصرب البوسنة.. وآمل فعلا ان تكون المواقع التي ستتجمع فيها موجودة فعلا».

وينص الاتفاق الذي وضع في مؤتمر لندن الاسبوع الماضي على ان تجمع اسلحة الصرب في البوسنة (دبابات ومدافع من عيار ٨٢ ملم وما فوق) في احد عشر موقعا في الجبال التي تحيط بساراييفو.

وقال غولدينغ ان مراقبي الامم المتحدة الذين بدأوا هذه العملية اتخذوا مواقع لهم على ثمانية من هذه المواقع.

واوضح ان مهمتهم هي «المراقبة ووضع تقارير.. انهم ليسوا هنا لمنع استخدام هذه الاسلحة».

وصرح الموفد الخاص للامين العام انه «لا يمكن تجنب ان تكون اسلحة اخرى تجهل وجودها لا تزال مخبأة في الجبال واعترف بان عملية السلام ستكون بطيئة».

من جهة اخرى اعتبر غولدينغ انه «لا يمكن التسامح» مع استهداف جنود تابعين لقوة الحماية التابعة للامم المتحدة بالنار خلال المواجهات. وقتل حتى الان ستة جنود من قوات الامم المتحدة منذ وصولها في ايار الماضي.

الى ذلك من المقرر ان تكون قافلة تنقل ٩٠ طنا من المؤن والادوية قد وصلت الى مرفأ غورادزيتش (شرق البوسنة) امس الخميس والمحاصرة من قبل القوات الصربية منذ ثلاثة اشهر ونصف الشهر.

تقارير خاصة من طاولة المفاوضات

واشنطن تجدد التزامها بعملية السلام

اعضاء الوفد الفلسطيني يبحثون مع ايغلبرغر اخر التطورات المتعلقة بسير المفاوضات

● واشنطن – من مركز اعلام الوفد الفلسطيني، خاص بـ «الاتحاد» – التقى، امس الاول، اعضاء الوفد الفلسطيني الى مفاوضات السلام لورنس ايغلبرغر، القائم باعمال وزير الخارجية الامريكي وعدد من المسؤولين في وزارة الخارجية الامريكية.

● ايغلبرغر ●

وجرى خلال اللقاء، الذي استمر زهاء ساعة في مبنى وزارة الخارجية الامريكية، استعراض تطورات عملية المفاوضات والموقف الفلسطيني تجاه المشروع الاسرائيلي ومبررات رفضه.

وحضر اللقاء عن الجانب الفلسطيني د. حيدر عبد الشافي، رئيس الوفد ود. حنان عشراوي، الناطق الرسمي ود. حسن ابو لبدة وغسان الخطيب ونظمي الجعبة اعضاء الوفد وايلي صنبر عضو الوفد الاستشاري.

وحضر عن الجانب الامريكي مساعدو وزير الخارجية دنيس روس وادوارد جرجيان ودان كرتسر وريتشارد هاف.

واستعرض الجانب الفلسطيني، خلال اللقاء، الصعوبات التي تواجه مسار التفاوض الفلسطيني – الاسرائيلي والعقبات التي تضعها اسرائيل امام تقدم عملية المفاوضات.

وتطرق الحديث الى توضيح اطار الاتفاق بشأن الحكومة الذاتية الذي طرحه الوفد الفلسطيني على طاولة المفاوضات، والذي يستهدف كسر الجمود القائم واخراج العملية السلمية من الطريق المسدود.

• واوضح الجانب الفلسطيني ان مبررات رفضه للمشروع الاسرائيلي تستند على مخالفة هذا المشروع لمبادئ واسس العملية السياسية ومرجعيتها التي حددتها رسالتا الدعوة والضمانات.

وشرح الجانب الفلسطيني موقفه بشأن تشكيل اللجان واهمية حضور الخبراء دون فرض اية شروط او قيود على مشاركتهم.

من جانبه، اعرب ايغلبرغر عن تفهمه للموقف الفلسطيني وخاصة حول قضية الخبراء واكد التزام الادارة الامريكية بعملية السلام في الشرق الاوسط.

فرنسا تؤكد موقفها الثابت تجاه الاستيطان والقدس

اعضاء من الوفد الفلسطيني يلتقون السفير الفرنسي في واشنطن

● واشنطن – من مركز اعلام الوفد الفلسطيني، خاص بـ «الاتحاد» – التقى عدد من اعضاء الوفد الفلسطيني الى مفاوضات السلام، امس الاول السفير الفرنسي في واشنطن، وبحثوا معه آخر تطورات المفاوضات الجارية الآن في واشنطن.

وحضر اللقاء من الجانب الفلسطيني د. حيدر عبد الشافي، رئيس الوفد ود. نبيل شعث، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ورئيس اللجنة القيادية للوفد واكرم هنية، الممثل الشخصي للرئيس ياسر عرفات في المفاوضات، ود. حنان عشراوي، الناطق الرسمي باسم الوفد الفلسطيني واعضاء الوفد د. سعاد العامري ود. صائب عريقات وغسان الخطيب ود. زكريا الآغا وعضو الوفد الاستشاري ايلي صنبر.

واستعرض الجانب الفلسطيني خلال اللقاء مجريات عملية المفاوضات واستمرار مراوحتها بفعل المواقف الاسرائيلية التي تعتبر امتدادا للمواقف السابقة. واكد الوفد رغبة الفلسطينيين في دفع عملية المفاوضات الى الامام من اجل التوصل الى تسوية سلمية عادلة للقضية الفلسطينية.

واشار الجانب الفلسطيني الى المقترح الذي قدمه الفلسطينيون الى الوفد الاسرائيلي مؤكدا ان الهدف منه هو اعطاء دفعة جديدة لعملية المفاوضات واخراجها من المأزق الذي وصلت اليه.

وتطرق الجانب الفلسطيني خلال اللقاء الى موضوع مشاركة الخبراء في المفاوضات دون وضع قيود او شروط على هذه المشاركة.

وشرح الجانب الفلسطيني للسفير الفرنسي الموقف الاسرائيلي حول مشاركة دخول خبير في القدس الى قاعة المفاوضات لتقديم الردود القانونية على الرد الاسرائيلي حول اربعة قضايا طرحها الوفد الفلسطيني في المفاوضات. واكد الجانب الفلسطيني على رفض هذه الممارسات وما تشكله من عرقلة واضحة لتقدم المفاوضات.

وتطرق الجانب الفلسطيني الى قضيتي الاستيطان والقدس، مؤكدا على ضرورة الوقف الفوري والشامل لجميع النشاطات الاستيطانية فوق الاراضي الفلسطينية المحتلة، وضرورة ادراج قضية القدس على جدول المفاوضات في المرحلة الانتقالية.

واشار الجانب الفلسطيني الى ان السلطات الاسرائيلية تحاول فرض الامر الواقع على مدينة القدس العربية، من خلال تطوير عملية الاستيطان داخل وحول المدينة المقدسة.

من جهته، اكد السفير الفرنسي دعم بلاده للحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني، واكد على موقف فرنسا الثابت تجاه عدم شرعية الاستيطان الاسرائيلي، واعتبار مدينة القدس جزءا لا يتجزأ من الاراضي الفلسطينية المحتلة.

واعرب السفير الفرنسي عن امله، في تجاوز العقبات التي تعترض سير المفاوضات والدخول في مناقشة القضايا الاساسية المتعلقة بدفع عملية السلام.

□ تحليل اخباري □

الفلسطينيون يحاولون اختراق الجدار الصلب للمفاوضات

● واشنطن – من حاتم عبد القادر، خاص بـ «الاتحاد» – امسك الفلسطينيون، من جديد، بزمام المبادرة والتحكم السياسي على طاولة المفاوضات امام الوفد الاسرائيلي، عبر طرحهم امس الاول اطار الاتفاق حول ترتيبات الحكومة الذاتية الانتقالية.

وقد جاء الاقتراح الفلسطيني في محاولة اخرى يقوم بها الفلسطينيون لفتح قنوات جديدة وصحيحة للمسيرة السلمية، واخراجها من مسار الطريق المسدود الذي دفعتها اليه المواقف الاسرائيلية.

ورغم ان الاقتراح يمثل تعديلا في التكتيك التفاوضي الفلسطيني وينتقل من المواقف الاستهلالية وردود الفعل الى المبادرة والهجوم باتجاه فتح ثغرة في الجدار الصلب للمفاوضات، الا ان المقترحات لا تمثل اي تغيير جوهري في الاستراتيجية التفاوضية الفلسطينية، ولا في الخطوط الدفاعية للموقف الفلسطيني الذي تمت صياغته في الجولات السابقة من المفاوضات.

فلا تزال قضايا الاستيطان وحقوق الانسان وترتيبات المرحلة الانتقالية ومبدأ الانتخابات والصلاحيات هي من اولويات الاهتمام الفلسطيني، وهي قضايا تعكس في مضمونها البحث عن كيفية الوصول الى السيادة الفلسطينية.

ويقول احد اعضاء الوفد الفلسطيني، ان الهدف الرئيسي من طرح هذا المقترح هو الخروج من نقطة الاغلاق التي وصلت اليها المفاوضات. ويضيف أن هذا المقترح الذي يستند الى ثوابت الموقف الفلسطيني يتضمن تفاصيل تتسم باطار شمولي بهدف ايجاد آلية لوضع عملية التفاوض في مدارها الطبيعي، وحث الاسرائيليين على الدخول في الجدار الصلب للمفاوضات، والذي لم يجرؤوا لغاية الآن على الوصول اليه.

واضاف ان الاسرائيليين كانوا يوحون طوال الوقت انهم منفتحون، وان لديهم تعليمات بالتقدم بالمفاوضات على جميع المحاور وبدون شروط مسبقة، غير انه تبين ان الانفتاح الاسرائيلي على طاولة المفاوضات كان مقيدا بسقف محدد لم يستطع الوفد الاسرائيلي تجاوزه في كافة جلسات المفاوضات.

ويبدي عدد من اعضاء الوفد الفلسطيني تحفظهم ازاء رد الفعل الاسرائيلي على المقترح الفلسطيني، ويؤكدون أن هذا هو اقصى ما يمكن للفلسطينيين ان يقدموه لاعطاء دفعة جديدة للمفاوضات في واشنطن.

ويقول بعض المراقبين في واشنطن، ان تصعيد المواقف الاسرائيلية، لا يعكس بالضرورة عدم التساهل او المرونة في المواضيع المطروحة للتفاوض مع الجانب الفلسطيني، بقدر ما يعكس ذلك اسلوب مناورة السوق التي ينتهجها اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل، وهي مناورة تستند الى التمييز بين الحدود التي تفصل هامش المساومة وحدود القبول الفلسطيني.

ويشير المراقبون الى ان المشروع الفلسطيني رغم كونه يحافظ على سقف المطالب الفلسطينية، الا انه يتسم بروح المبادرة السياسية، ويعيد كرة المفاوضات الى الملعب الاسرائيلي.

اختتام الاسبوع الثاني من المفاوضات

● تتمة من صفحة ١ ●

وتناولت المداخلة الثانية لرئيس الوفد الفلسطيني، التي قدمت ايضا على شكل ورقة، شرحاً للاسباب التي تستدعي وجود خبراء ومستشارين في الوفد الفلسطيني. واشار عبد الشافي الى ان مسألة اللجوء الى الخبراء عند مناقشة المواضيع المتخصصة والمعقدة هي شيء مألوف في تاريخ المفاوضات. وقال عبد الشافي ان مرجعية عملية السلام لا تضع قيودا على هذه المسألة، مذكرا بأن مبدأ الاستعانة بالخبراء كان قد تم الاتفاق عليه في الجولة الماضية من المفاوضات.

واضاف عبد الشافي ان الوفد الفلسطيني ينظر بخطورة بالغة الى رفض اسرائيل الاستعانة بآراء خبير قانوني. وقال انه لا يمكن للمفاوضات الجوهرية ان تثمر اذا حرم احد الطرفين من استغلال مصادره البشرية وكفاءاته الفنية من خلال شروط مسبقة يضعها الطرف الاخر. واخيرا حذر عبد الشافي من ان استمرار هذا الموقف الاسرائيلي من شأنه ان يقفل الباب امام تحقيق اي تقدم في مسار المفاوضات.

ثم قدم الياكيم روبنشتاين، رئيس الوفد الاسرائيلي، مداخلة موسعة حول المشروع الاسرائيلي المتعلق بترتيبات الحكومة الانتقالية. كما قدم مداخلة اخرى حول مسودة جدول الاعمال الجديد الذي قدمه الوفد الاسرائيلي امس الاول، وكرر في مداخلته المواقف الاستهلالية التقليدية للوفد الاسرائيلي محاولا الترويج للمشروع الذي قدمه بدعوى انه يقبل النقاش والتعديل.

ولوحظ من مداخلة روبنشتاين ان سقف التعليمات المعطاة للوفد الاسرائيلي محدود. ولم يستطع الخروج عنها طيلة الاسبوعين الماضيين من المفاوضات.

واختتمت الجلسة دون احراز اي تقدم. وتم الاتفاق على ان تستأنف مفاوضات الجولة السادسة في الرابع عشر من الشهر الجاري على ان يضاف يوم واحد للجولة لتنتهي في الرابع والعشرين من ايلول بدلا من الثالث والعشرين منه.

من جهة اخرى دعت الدكتورة حنان عشراوي، الناطق الرسمي باسم الوفد الفلسطيني، الجانب الاسرائيلي الى دفع المبادرات والتخلي عن التمترس وراء مسائل هامشية، تحول دون احراز تقدم في المفاوضات.

وقالت عشراوي ان الوفد الفلسطيني عرض خلال جلسة يوم امس شروحات تفصيلية وتعليلات لمسودة اتفاقية الاطار المقدمة الى الوفد الاسرائيلي، مضيفة ان الفلسطينيين لا يزالون ينظرون بخطورة شديدة للموقف الاسرائيلي ازاء رفض الاستعانة بآراء خبراء فلسطينيين.

وقالت عشراوي ان الفلسطينيين لم يسعوا الى تعطيل المفاوضات لمدة عشرة ايام، ومع ذلك، فان الوفد الفلسطيني سيستغل هذه العطلة لتطوير مبادرات ومقترحات جديدة.

واعربت عشراوي عن املها في ان يتلقى الوفد الاسرائيلي تفويضا واضحا من حكومته لمواصلة المحادثات والدخول في المسائل الجوهرية.

وحملت عشراوي بشدة على تصريحات رابين بشأن قطاع غزة مؤكدة ان هذه التصريحات تنطوي على مواقف عنصرية وسلبية لا تخدم مسيرة السلام. وكان رابين قد قال في احد تصريحاته عبارة «لتَ.رق غزة في البحر» وحثت عشراوي الجانب الاسرائيلي على الاحجام عن اصدار التصريحات الاستفزازية ضد الوفد الفلسطيني.

واخيرا قالت عشراوي ان الجانب الفلسطيني ظل خلال الاسبوعين الماضيين من المفاوضات على اتصال دائم بالادارة الامريكية على اعتبار انها الدولة الراعية، بالاضافة الى الاتصال مع الدول الاوروبية وغيرها من الاطراف المعنية بعملية السلام.

وفي اسرائيل اكد وزير الخارجية، شمعون بيرس، أمس الخميس، ان الوفد الفلسطيني في محادثات السلام الاسرائيلية – العربية «حر في استشارة من يشاء».

وردا على سؤال لبرنامج «لقاء» العربي في التلفزيون الاسرائيلي حول الاتصالات المفتوحة بين الوفد الفلسطيني المفاوض وبين قيادة منظمة التحرير في تونس قال بيرس: «بامكانهم الذهاب لاستشارة من يشاؤون».

وانتقد، من جهة اخرى، موقف الوفد الفلسطيني خلال المحادثات معتبرا انه «يخشى الدخول الى جوهر الموضوع». وقال ان «نجاح المفاوضات يتوقف على قدرة وشجاعة الوفد الفلسطيني في اتخاذ قرارات».

وحذر من انه اذا ما «اصر المفاوضون الفلسطينيون على ان يثيروا منذ الان مسألة الحدود او مسألة وضع القدس فانها ستكون نهاية المفاوضات»!

ويرى بيرس ان الحكم الذاتي المعروض على فلسطينيي الاراضي المحتلة لفترة انتقالية مدتها خمس سنوات «وليس الاستقلال» مشيرا الى انه «يتضمن بالتأكيد جرعة معينة من الاستقلال لكنه استقلال جزئي وليس كاملا».

واوضح وزير الخارجية ان «الحكم الذاتي الذي نعرضه عليهم هو نفسه الذي عرضته الحكومة السابقة موقفا بسلسلة من الاختلافات: وقف البناء في المستوطنات اليهودية وبوادر حسن نية حيال الفلسطينيين وانتخابات عامة وليس بلدية وجدول زمني لتطبيق نظام الحكم الذاتي».

ومن جهة اخرى ابدى بيرس تفاؤله بشأن ما تحقق من تقدم في محادثات السلام الاسرائيلية – السورية منذ افتتاح الجولة السادسة من المفاوضات في واشنطن في ٢٤ آب الماضي. وقال ان «الايام الاولى للجولة كانت الافضل للسلام منذ قيام دولة اسرائيل قبل ٤٤ سنة. لقد خلقت فرصة».

لكنه اضاف ان «السوريين لا يزالون على تمسكهم بالجانب المتعلق بالاراضي من القرار ٢٤٢» لمجلس الامن. وقال «واننا لا ننكر هذا الجانب من القرار ٢٤٢ لكن ينبغي النظر الى هذا القرار على انه تصور سياسي لمجمل العلاقات بين البلدين».

وينص القرار ٢٤٢ على انسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها سنة ١٩٦٧ وعلى احلال السلام بين الاسرائيليين والعرب.

خبراء الامم المتحدة:

العراق لا يملك برنامجا نوويا سريا

● بغداد – و.ص.ف – قال رئيس فريق خبراء الامم المتحدة للاسلحة النووية، امس الخميس، في بغداد ان العراق لا يملك القدرة على تطوير برنامج نووي سري.

ولدى عودته من اليوم الثالث للتفتيش شدد موريزيو زيفيريرو للصحفيين على «عدم وجود ادلة قوية على ان هناك اشياء مهمة جدا قد اخفيت».

وكان اكد امس الاول ان البرنامج النووي العراقي «هو الان في درجة الصفر».

وحول ما اذا كان يؤكد تصريحاته التي ادلى بها امس الاول قال ان «منشآت العراقيين قد دمرت». وقال اننا هنا لاكتشاف امور معينة وحتى الان لم نعثر على اثبات حول وجود برنامج جار.

من جهة اخرى قال ان يوم التفتيش «كان يوما جيدا ولا توجد صعوبات مع الجانب المقابل العراقي، وانهم يتعاونون معنا بشكل كامل وكل طلباتنا نفذت بشكل جيد وليس لدينا شكوى بهذا الخصوص».

ومهمة البعثة التي تضم ١٥ خبيرا من الوكالة الدولية للطاقة الذرية التي وصلت الاثنين الماضي الى بغداد تقوم على التحقق بصورة اساسية من ازالة البرنامج النووي العراقي تطبيقا لقرارات الامم المتحدة.

بروتوكول جديد لتثبيت وقف اطلاق النار في ناغورني كاراباخ

● موسكو – «و.ص.ف» – وقّعت ارمينيا وأذربيجان، امس الخميس، بروتوكولا جديدا لتثبيت اتفاق وقف اطلاق النار في ناغورني كاراباخ الذي وقعه البلدان في ٢٧ آب الماضي بعد وساطة من كازاخستان لكنه لم يدخل حيز التطبيق العملي.

وقالت وكالة «انترفاكس» ان المفاوضات التي عقدت في كازاك على الحدود الارمنية الاذربيجانية كرست وقفا لاطلاق النار على طول الحدود بين البلدين. وقالت وكالة «سنارك» عن رئيس الوفد الارمني ديفيد شاختازاريان ان «الخطوة صغيرة لكنها اساسية لاقرار السلام».

يذكر ان منطقة ماردا كيرت في شمال ناغورني كاراباخ كانت امس مسرحا لأعنف مواجهات بين القوات الاذربيجانية والمقاتلين الارمن.

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ●

● القائم باعمال رئيس التحرير: نظير مجلي ●

● نائب رئيس التحرير: انطوان شلحت ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٣٦٠٩٥ و٠٤/٥١٤٠٥٠ – فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٥١٤٠٥٣)، المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ١٠٤ – حيفا ... ٣١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» – ص.ب (٤٢) الناصرة ...١٦، هاتف ٠٦/٥٥٤٨٧٤. (فاكس – ٠٦/٥٥٤٣٣).

■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١. (فاكس – ٩١٥٥٥٤).

■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨.

■ مكتب المثلث – نسيم ابو خيط. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٣٨٥٥٧.

■ مكتب الجليل – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧.

■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧. (فاكس – ٠٤/٦٧٨٦٣١).

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

الصين تفشل مشروع قرار امريكي في مجلس الامن يدين «قمع المدنيين» في العراق

● الصين رفضت.. واغلبية الدول وقفت الى جانبها ضد واشنطن ●

● واشنطن – الوكالات – نجحت الصين بافشال مشروع قرار امريكي – غربي في مجلس الامن يدين ما وصفه المشروع «القمع المدني» في العراق. ووقفت اغلبية الدول مع الصين ضد الموقف الامريكي. وبهذا فشلت الولايات المتحدة بتمرير مثل هذا القرار.

وبالمقابل طلب مجلس الامن الذي اجتمع في جلسة رسمية صراحة من الحكومة العراقية ان تتعاون مع الامم المتحدة وتضمن سلامة موظفيها في حقل المساعدة الانسانية في العراق.

واعرب رئيس المجلس الاكوادوري خوسيه ايالا لاسو في بيان رسمي باسم الاعضاء الخمسة عشر في مجلس الامن عن «قلقه العميق حيال الوضع الراهن المتعلق بالبرنامج الانساني للمنظمات في العراق».

وشدد على ان «المجلس يعتبر التحرك بدون قيود في جميع انحاء البلاد وضمان اجراءات الامن الملائمة شرطين جوهريين للتنفيذ الفعلي للبرنامج» من قبل الامم المتحدة.

وعثر الاسبوع الماضي على قنبلة موقوتة في احدى سيارات الامم المتحدة كانت تسير في كردستان العراقية. واعرب متحدث رسمي باسم الامم المتحدة يوم الاثنين الماضي عن قلقه من تكرار «الحوادث» و«التهديدات» التي تستهدف عناصر الامم المتحدة الذين وضعوا في حالة استنفار قصوى بعد بضعة ايام من اقامة الولايات المتحدة وحلفائها المنطقة المحظورة على الطيران في جنوب العراق.

واعلن مجلس الامن انه «قلق خصوصا من استمرار عدم قدرة العراق على ضمان سلامة عناصر الامم المتحدة وعناصر المنظمات غير الحكومية» وعبر ايضا عن «قلقه حيال تصرف العراق وتصريحاته» المتعلقة بالبرنامج الانساني للامم المتحدة.

وقال دبلوماسيون ان بيان مجلس الامن كان موضع مشاورات صعبة اذ اعترض الصينيون على الحديث عن «قمع المدنيين» في العراق وفازوا اخيرا بحصول تأييد لموقفهم على حساب الولايات المتحدة.

ويؤكد بيان المجلس ان «الحاجات الانسانية الملحة للفئات المعدومة في العراق تتطلب تمديد العمل بمذكرة الاتفاق (بين بغداد والامم المتحدة) واستئناف البرنامج الانساني للمنظمات».

واشار سفير فرنسا لدى الامم المتحدة جان برنار مريميه، في تصريح صحفي الى ان مجلس الامن «لا يسعى الى المواجهة» مع العراق وانما يرغب فقط باستئناف العمليات الانسانية للامم المتحدة. لكنه اضاف «ليس باي ثمن».

اما يان الياسون، الامين العام المساعد للامم المتحدة المكلف المسائل الانسانية الذي كان رفع تقريرا الى اعضاء مجلس الامن فقد عبر عن اسفه لتراجع برنامج مساعدة الامم المتحدة في العراق «الى نقطة الصفر تقريبا».

وفي حديث مع الصحفيين اعرب عن امله في ان «تقوم بغداد بكل ما في وسعها» لضمان استئناف العمل الانساني للامم المتحدة لكنه ابدى تشاؤما حول فرص تجديد مذكرة الاتفاق الذي ينظم وجود عناصر الامم المتحدة في العراق.

ولا يزال للامم المتحدة نحو (٢٠٠) موظف في العراق بينهم (١٢٠) حارسا او «قبعات زرق».

● احدى الطائرات الامريكية التابعة لحاملة الطائرات «اندبندنس» وهي من نوع (اف ١٤) قبل الاقلاع للمشاركة في الاعتداء على العراق وقمع المدنيين هناك ●

«شبكة ارهابية» جديدة في الاردن بقيادة الاخوان المسلمين!

● ضبط اسلحة في منزل احد قادة الاخوان المسلمين في مدينة الزرقاء ●

● عمان – الوكالات – كشفت مصادر مطلعة في العاصمة الاردنية، امس الخميس، ان التحقيق يجري حاليا في قضية قد تكشف عن وجود «شبكة اصولية ارهابية» اخرى بقيادة «الاخوان المسلمين»، وذلك بعد اسبوع على تفكيك شبكة اخرى تدعى «شباب النفير الاسلامي»، وتورط اثنين من النواب الاسلاميين في هذه القضية.

وعلى خلاف شبكة «شباب النفير الاسلامي» التي ينتمي النائبان المتورطان فيها وهما يعقوب قرش وليث شبيلات الى حركة «دار القرآن» الصوفية، يبدو ان خيوط الشبكة الثانية تشير الى احتمال تورط اعضاء في جماعة الاخوان المسلمين. فقد اكد مصدر رسمي انه تم القاء القبض على المدعو ممدوح محيسن، احد قياديي تنظيم جماعة الاخوان المسلمين وهو ايضا عضو مجلس بلدية الزرقاء، ثاني اكبر مدن الاردن من حيث عدد السكان. وكشف المصدر انه تم ضبط (١٣) قطعة سلاح «كلاشنيكوف» في منزل محيسن الذي يعتبر احد رموز الاخوان المسلمين في الزرقاء. ولم يعط المصدر الرسمي تفاصيل اخرى، لكن مصادر مطلعة اكدت ان الاسلحة المضبوطة لم تكن لاهداف شخصية او تجارية وانما لغايات تنظيم جماعة الاخوان المسلمين. واذا ثبت ذلك – قال – سيكون لهذا التطور انعكاسات بالغة على الحياة السياسية الاردنية علما بان الاخوان المسلمين يهيمنون على ربع مقاعد مجلس النواب الثمانين.

عزل وتجويع ٢٠ معتقلا داخل سجن بئر السبع الصحراوي

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – اعلنت جمعية اصدقاء المعتقل والسجين في الناصرة ان ادارة سجن بئر السبع الصحراوي قامت بعزل ٢٠ معتقلا جديدا في الزنازين وبتقليل كمية الاكل التي يحصلون عليها.

وقال السيد قدري ابو واصل، سكرتير الجمعية، ان المعتقلين المعزولين يعيشون في جو من التوتر والمعاناة في ظل الظروف الحياتية القاسية.

والمعتقلون المذكورون هم السادة:

عمر عبد الحفيظ جبران وعادل جميل الهدمي ومحمد احمد عباس وياسر يوسف الربادي وخالد توفيق الحلبي ومحمود محمد بربر ومحمد بكري الشويكي وماهر محمد بشتاوي ونمر دنهان قطوسة وسليمان محمد حلف ومروان خليل عثان وعماد خميس عليان ووليد جورج وشاكر سامي شاكر ويعقوب موسى الببيي وشوكت يوسف الهدمي وجهاد عبد الغني العجرمي وهاني محمد عليان ومحمد ابراهيم العراودة وماهر خليل حلف.

ست طائرات فرنسية الى الخليج

● اورانج (فرنسا) – و.ص.ف – اعلن مصدر عسكري ان اربع طائرات ميراج ٢٠٠٠ «ار.دي.اي» جديدة اقلعت صباح امس الخميس من قاعدة اورانج الجوية (جنوب) للمشاركة في مراقبة المنطقة المحظورة على الطيران في جنوب العراق.

وفي الوقت نفسه اقلعت طائرات «بوينغ سي/١٣٥ اف ار» من قاعدة ايستر (جنوب) وستتولى هاتان الطائرتان اللتان ستصلان الى الظهران (السعودية) مرافقة الطائرات الاعتراضية وتزويدها بالوقود.

وكانت ارسلت اربع طائرات «ميراج» الى الخليج يوم الثلاثاء. وستشارك جميعها ابتداء من اخر الاسبوع الى جانب الامريكيين والبريطانيين في مهام لمنع اي محاولة تحليق للطيران العراقي جنوب خط العرض (٣٢).

الاضراب العام يشل الحركة في اليونان

عشرات الاف العمال تظاهروا، امس، في شوارع اثينا

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – الوكالات – شهدت العاصمة اليونانية اثينا، امس، مظاهرة عمالية حاشدة ضمت عشرات آلاف العمال الذين تظاهروا احتجاجا على عدم استجابة الحكومة لمطالبهم التي تتمثل بزيادة الاجور وتحسين ظروف العمل. ورفع المتظاهرون الشعارات المعارضة لسياسة التقشف الاقتصادي التي تتبعها الحكومة اليونانية والتي ادت الى تجميد الاجور وارتفاع نسبة البطالة.

وجاءت هذه المظاهرة مع استمرار الاضراب في عدد من المرافق الاقتصادية في اليونان بينها شركة الكهرباء، وشركة الخطوط الجوية.

واعربت مصادر في اثينا عن خشيتها من ان استمرار الاضراب في شركة الكهرباء قد يؤدي الى شل العمل في آلاف المصانع في انحاء اليونان اضافة الى معاناة السكان بسبب قطع الكهرباء.

وشلت الحركة في جميع انحاء اليونان، امس، بسبب اضراب عام دعت اليه النقابات العمالية احتجاجا على مشروع لاصلاح النظام التقاعدي المعمول به.

وللمرة الثالثة في غضون شهر واحد لبى القطاع العام والمؤسسات الصناعية الخاصة الدعوة الى الاضراب العام التي وجهها الاتحاد العام للعمال اليونانيين (٦٠٠ الف منتسب) واتحاد الموظفين (٢٠٠ الف منتسب).

وطال الاضراب قطاعات النقل الجوي والبحري والبري فضلا عن البريد والمستشفيات علما بان قطاع الكهرباء، يشهد منذ اسبوع اضرابا شاملا والقطاع المصرفي المؤمم منذ الاثنين الماضي.

وازاء هذا الوضع تحدث وزير شؤون الرئاسة سوتيريس كوفيلاس عن احتمال استدعاء العاملين في قطاع الكهرباء، تحت طائلة الصرف من الخدمة والملاحقة القانونية. واعلن وزير الصناعة والتجارة يانيس باليوكراساس من جهته طرد ستين عاملا «انتهكوا القانون»!

وقال وزير الدولة لشؤون الاعلام اندرياس اندريانوبولس «يكفي ما جرى حتى الان» مضيفا ان «الحكومة تمضي في برنامجها ولن تتراجع امام الضغوط».

واعتبر اندريانوبولس ان المشاركة في الاضراب العام لم تكن «جوهرية» في القطاع الخاص وانها في القطاع العام اضعف مما كانت عليه ابان حركات الاضراب المماثلة التي حصلت في العام ١٩٩٠ بعد وصول المحافظين الى السلطة.

لكن النقابات اكدت ان الاستجابة للاضراب تراوحت بين ٦٠ في المئة و٨٠ في المئة في القطاع العام مشيرة الى انها ستتخذ يوم الاحد قرارا في شأن مواصلة التحرك.

المعارك في طاجيكستان تسفر عن عشرات القتلى!

● دوشانبي – و.ص.ف – ذكرت اذاعة طاجيكستان ان عشرات الاشخاص قتلوا، امس، في المعارك التي دارت في منطقة كورغان تيبوبي في جنوب طاجيكستان بين معارض وانصار الرئيس رحمن نبييف.

واوضحت الاذاعة ان المعارك اندلعت اثر تظاهرتين متعارضتين انطلقتا في احدى المدن الرئيسية في المنطقة واستمرت ١٤ ساعة. واضافت الاذاعة انه يوجد قتلى وجرحى من الطرفين، ولكنها لم تعط اية تفاصيل حول الطريقة التي اندلعت فيها المواجهات.

يذكر ان منطقة كورغان تيبوبي مسرح لمعارك دامية بين المؤيدين والمعارضين المسلحين للرئيس نبييف منذ ستة اشهر.

ولم يتأكد بعد مكان وجود الرئيس نبييف لكن الاذاعة اشارت الى انه لجأ الى ثكنة للقوات المسلحة التابعة لمجموعة الدول المستقلة في دوشانبي.

واشار بيان للحكومة ولرئاسة البرلمان الطاجيكستاني انه تم «فعليا خلع» الرئيس نبييف (٦٢ عاما) واعلن فتح دورة طارئة للبرلمان اليوم (الجمعة).

في خطوة احتجاجية ضد العنف

المؤتمر الوطني الافريقي يرفض استئناف المفاوضات مع بريتوريا

● جوهانسبورغ – و.ص.ف – قرر المؤتمر الوطني الافريقي، امس الخميس، عدم استئناف المفاوضات الدستورية مع حكومة فريدريك دي كلارك طالما لم تتخذ بريتوريا التدابير المناسبة لمكافحة العنف في البلاد.

● دي كلارك ●

واوضح المؤتمر في اعلان صدر بعد مناقشات مغلقة اجرتها القيادة واستغرقت ثلاثة ايام انه يرى «بالاجماع ان ردود النظام على مطالب المؤتمر بشأن القضايا الاساسية المتعلقة بالعنف واطلاق سراح المعتقلين السياسيين لم تكن ردودا مرضية».

واعلن في المقابل عن «تكثيف العمل الجماهيري».

واعتبرت اللجنة التنفيذية الوطنية للمؤتمر الوطني الافريقي التي عقدت اجتماعا منذ الاثنين وحتى امس الاول الاربعاء، ان العمل الجماهيري «حق مشروع للشعب والمجتمع» بهدف التوصل الى «جمعية تأسيسية منتخبة» والى «اطلاق سراح المعتقلين السياسيين على الفور».

وقدر المؤتمر الوطني الافريقي عدد المعتقلين السياسيين بنحو ٤٠٠ معتقل.

وكان المؤتمر الوطني الافريقي اعلن في الثالث والعشرين من حزيران وقف المفاوضات الدستورية اثر مقتل اكثر من اربعين من السود في السابع عشر من حزيران في بويباتونغ.

اكثر من (١٧٠) طالباً عربياً في حي «شارع العراق» - حيفا

لم يذهبوا الى المدارس، امس، بسبب «تغيير خط سير الباص»!

● الطلاب والاهالي ينظمون تظاهرة في الحي ● وفد عن الاهالي يتوجه الى البلدية ومكتب وزارة المواصلات ويتعرض لمحاولات اهانة ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – واكثر من ١٧٠ طالبا في الحي لم يذهبوا الى مدارسهم بسبب التغيير المفاجئ في خط الباص الذي كان يدخل الحي يوميا. لكن ابتداء من الساعة السابعة من صباح اليوم (امس) توقف الباص عن المرور في المحطات المختلفة داخل الحي.

وقاموا بهذه الخطوة حتى من دون اعلام الاهالي».

هذا ما اكدته، امس الخميس، مجموعة من اهالي شارع العراق (شارع كيبوتس غلويوت) في حيفا بعد ان قصدوا مكاتب تحرير «الاتحاد» في حيفا لشرح المشكلة. وتبين من حديث وفد الاهالي، الذي كان فيه رئيس لجنة الحي السيد احمد فاعور، ان الباص رقم ٤٢ توقف عن دخول الحي بشكل مفاجئ ودون ابلاغ الاهالي والتشاور معهم. ونتيجة لذلك لم يذهب اكثر من ١٧٠ طالبا الى مقاعد الدراسة امس.

وقد تظاهر الاولاد الطلاب مع اهاليهم، صباح امس، في الحي احتجاجا على هذه الخطوة. ثم توجه وفد عنهم الى بلدية حيفا لعرض المشكلة. لكن نائب رئيس البلدية رفض استقبالهم وعاملهم بشكل مهين مدعيا بأنه لا شأن للبلدية بهذا القرار وان عليهم التوجه الى مكتب وزارة المواصلات في المدينة. فتوجه الاهالي الى هذا المكتب. وهناك رفضوا استقبالهم على خلفية الحجة ذاتها: «لا شأن لنا بهذا القرار». وقالوا لهم ان عليهم التوجه الى مكتب شركة الباصات «ايغد» في المدينة. فذهبوا. وهناك كان جواب الموظف: القرار قد صدر.. ولا نستطيع العودة عنه!!

وتساءل الاهالي بغضب عن سبب اتخاذ هذا القرار من جهة وعن حقيقة عدم ابلاغهم به والاستشارة معهم حوله وسماع رأيهم. اذ ان هذا القرار يعني ان الطلاب، واغلبهم في سن صغير، يتوجب عليهم السير مسافة (٢-٣)كم للوصول الى محطة الباصات المقترحة. وهي بعيدة عن الحي ويتوجب على الطلاب ان يسيروا في الشارع الرئيسي العام الذي يعج بالسيارات في ساعات الصباح مما يعرض الاولاد الى الخطر الجدي. وهذا ما يرفضه الاهالي.

وعلمت «الاتحاد» ان هذا القرار اتخذ بالتنسيق بين بلدية حيفا ووزارة المواصلات وشركة «ايغد». ولذلك فان ادعاءات بلدية حيفا والوزارة حول عدم المسؤولية غير صحيح.

ومن جهتهم يصر الاهالي على حقهم في دخول الباص الى الحي وجمع اولادهم الطلاب. ويؤكدون انهم سيقاومون هذا القرار بكافة الاساليب المتاحة. وقال احد الآباء: «اننا في ورطة حقيقية. من جهة نخشى على حياة اولادنا الطلاب من الشارع الرئيسي والسيارات الكثيرة ومن جهة اخرى نحن في حيرة من امرنا – ماذا ستكون نتائج عدم ذهاب الاولاد الى المدارس. انهم، بالطبع، سيخسرون!

لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي:

المؤامرة الاستعمارية لتحطيم العراق هي النموذج لطبيعة «النظام العالمي الجديد»!

* المؤتمر القطري للحزب الشيوعي سيكون منعطفا هاما في حياة الحزب

* المؤتمر المنطقي في شباط القادم * اقصى الدعم لجريدة «الاتحاد» *

● اسعد يوسف كنانة ●

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – «والمؤامرة الاستعمارية التي تقودها الولايات المتحدة الامريكية بهدف تحطيم العراق وتقسيمه، والعدوانية والعنجهية المذهلة التي ترافق ممارسات تنفيذ هذه المؤامرة، هما النموذج الاكثر تعبيرا لطبيعة ما يسمى بالنظام العالمي الجديد الذي يسعون من ورائه الى قمع تطلعات ومصالح الشعوب المقهورة في عالمنا».

هذا ما جاء في تلخيص وقرارات اجتماع لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي، امس الاول الاربعاء، والذي خصص لبحث عدد من الامور الاساسية بينها: التحضيرات لمؤتمر الحزب القطري ومؤتمر المنطقة والتجند لدعم جريدة «الاتحاد» وتثبيت صدورها.

وكان المجتمعون قد استمعوا الى تقرير من سكرتير المنطقة عضو المكتب السياسي للحزب، اسعد يوسف كنانة، اكد فيه ان الحزب مقبل على منعطف تاريخي في مؤتمره القادم يسعى الشيوعيون فيه الى الانطلاق بوحدة لترسيخ وجود الحزب ومبادئه بين صفوف الجماهير العمالية والشعبية.

وقدم مدير ادارة «الاتحاد»، توفيق كناعنة، بيانا اشار فيه الى ان الصحيفة تتجاوز ازمتها المالية بفضل التقليصات الشديدة والمؤلمة التي اجرتها في المصروفات وبفضل الزيادات التي طرأت في الشهرين الاخيرين على الاعلانات والاشتراكات في عدد من المناطق.. وغير ذلك من اجراءات النجاعة. وقال ان انجاح حملة الاشتراكات الحالية من شأنه ان يخرج الصحيفة تماما من ازمتها وينقلها الى طريق التطور الجدي.

وفي ختام الاجتماع، وبعد النقاش الذي جرى حول التقريرين وغيرهما، اتخذت عدة قرارات بينها: ● عقد مؤتمر الحزب في المنطقة في اواسط شباط ١٩٩٣ ودعوة اعضاء الحزب الى التجند لانجاحه ● دعوة اعضاء الحزب الى انهاء الاحصاء حتى ١٥ الجاري ● دعوة اعضاء الحزب الى شحذ الهمم والتجند الواسع لانجاح الحملة المالية على شرف المؤتمر القطري ● دعم صحيفة «الاتحاد»، التي تعتبر حاجة ملحة وجوهرية، سياسيا وثقافيا واجتماعيا لا يمكن لجماهيرنا ان تستغني عنها ودعوة الشيوعيين وكل الوطنيين الى دعمها بأقصى الجهود لكي تبقى منبرا وطنيا اساسيا ● الاعراب عن التأييد لمفاوضات السلام وتحميل حكومة اسرائيل مسؤولية ايصالها الى الطريق المسدود جراء المواقف المتعنتة.

في منشور لجنة المبادرة الشعبية في ام الفحم لرعاية التعليم

فشل التعليم في ام الفحم مرده سياسة الحكومة ومحسوبيات ادارة البلدية من الحركة الاسلامية

● ام الفحم – تحت عنوان «سياسة الحكومة + محسوبيات ادارة البلدية وتواطئها = فشل التعليم». و..«معا نسقط هذه المعاملة – الجريمة ونحمي ابناءنا وبناتنا».

وزعت لجنة المبادرة الشعبية لرعاية التعليم في ام الفحم منشورا، احتجت فيه على نتائج البجروت المتدنية والتي ادت الى تشكيل لجنة المبادرة المكونة من اعضاء مؤسسات ثقافية واولياء امور طلاب ونشيطين سياسيين واعضاء بلدية، لتقوم بمتابعة الدفاع عن التعليم ورفع مستواه. وقد جاء في المنشور «يا اهلنا الاعزاء.. لقد تهافت الوزراء المختلفون على بلدية ام الفحم عشية الانتخابات وقطن وزير المعارف السابق هامر الى ضرورة افتتاح مدرسة الرازي الاعدادية بعد عام من عملها! ومع الايام تبين ان وراء الاكمة ما وراءها. اذ اتضح ان الوزير المفدالي السابق قد صادق لبلدية ام الفحم على موضوع فصل الطلاب عن الطالبات بالمدرسة الاعدادية وامر بتشكيل لجنة متابعة لتنفيذ هذا القرار دون فحص الموضوع علميا وتربويا. وقد انفضحت مؤامرة البلدية والوزير السابق خلال متابعة مؤسسة «الهدف» الثقافية للموضوع. وحصلت «الهدف» على رسائل خطية من مدير المعارف في لواء حيفا تم فيها اشعار البلدية وكافة الجهات التعليمية المعنية بالغاء قرار الفصل في كافة المدارس الاعدادية والثانوية. وبذلك تصبح لاغية وغير قانونية كافة الخطوات التي اتخذتها البلدية بخصوص الفصل بالاعدادية والثانوية وما تصريحاتهم وبلاغاتهم بهذا الشأن الا تضليلا وتشويشا على مجرى التعليم والدراسة وصرف انظار الناس عن ضرورة معالجة قضايا التعليم».

كما ابرز المنشور مسألة التعيينات التي جاءت بعكس تصريحات الوزيرة ألوني «والتي وعدت بوقف تدخل الشين بيت في سلك التعليم. فقد جاءت التعيينات الاخيرة لتؤكد ان جهاز الوزارة ما زال مستمرا في نهجه بتعيين غير الاكفاء والصاء ذوي الكفاءات والقدرات عن الجهاز التعليمي. واما بلديتنا فما بالها تصمت صمت اهل القبور ازاء تعيين المدراء الجدد وتغييب عن مناقصة تعيين مدير الزهراء».

كما اظهر المنشور التلاعب بالتعيينات في المدرسة الثانوية وعدم اخذ الكفاءة بعين الاعتبار مما يظهر عدم المبالاة بموضوع التعليم حتى بعد ظهور نتائج البجروت المتدنية.

واختتم المنشور قائلا: «وان ادارة البلدية ورئيسها ارتكبت كل ما سبق ذكره بحق التعليم والمعلمين والاهالي وتواصل في نفس الوقت بث سقط الكلام والنعوت البذيئة ضد معارضيها. اما نحن فسنستمر بمتابعة التعليم لرفع مستواه ولفضح المحسوبيات لان مصلحة ابنائنا ومستقبلهم اغلى بكثير من ارضاء فلان وعلان».

النجاح في البجروت بلغ نسبة ٧٥٪ في يافة الناصرة

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – تبين من نتائج امتحانات البجروت للسنة الحالية التي وصلت مؤخرا الى مدرسة يافة الناصرة ان نسبة النجاح بلغت ٧٥٪. فقد تقدم للامتحانات ٥٢ طالبا وحصل منهم ٣٩ طالبا على شهادة البجروت (في السنة الماضية بلغت النسبة فقط ٢٦,٥٪ اذ نجح ٢٧ طالبا من مجموع ١٠٢ طالبا تقدموا للامتحان).

وفي بيان اصدره مجلس يافة الناصرة المحلي، امس الخميس تحت عنوان: «وعلى قدر اهل العزم تأتي العزائم» قال: «ان مدرستنا التي تعمل بكادرها التربوي وبالدعم اللامحدود من المجلس المحلي وقسم المعارف فيه الذي يولي المدرسة وطلابها ومعلميها جل اهتمامه من اجل الرقي بالمدرسة لاعلى المستويات العلمية واللحاق بالركب الحضاري وخاصة ونحن على ابواب سنوات الالفين».

وجاء في البيان: «واننا نخطو بالمدرسة قدما ونجسد ذلك عمليا بالافعال. فقد عمل المجلس وقسم المعارف خاصة على بث الروح التربوية في هذه المؤسسة وفي البلد عامة. فقد عملنا على فتح ناد ثقافي يلبي تطلعات الشباب الصاعد من طلاب وغيرهم ويرعى المواهب والقدرات وينقلها لتصبح نورا مضيئا في سماء هذا البلد. كذلك فقد نفذنا مشروع اقامة مركز لنادي الموهوبين من ابناء القرية والقرى المجاورة ولن يبخل المجلس المحلي وقسم المعارف في دعم النشاطات الرياضية المختلفة وتوفير كل ما تحتاج المدارس من وسائل تقنية عصرية وادوات فنية وغيرها».

احتجاز ثلاثة يابانيين مؤيدين للفلسطينيين في مطار «بن غوريون»

● القدس – اعلن متحدث باسم الشرطة لوكالة «فرانس برس» أمس الخميس، ان السلطات الاسرائيلية منعت ثلاثة يابانيين من دخول اسرائيل واحتجزتهم في مطار «بن غوريون» في تل ابيب منذ يوم الاربعاء.

واضاف المتحدث ان «هذا القرار اتخذ لاسباب تتعلق بوزارة الداخلية» من دون ان يوضح هذه الاسباب.

وقد رفضت السفارة اليابانية في تل ابيب الادلاء باي تعليق على هذا النبأ.

لكن معلومات وردت الى الوكالة بالفاكس من طوكيو اشارت الى ان المواطنين اليابانيين الثلاثة وهم ناؤومي تويودا وماسهيدي تسوروتو والسيدة كوميكو كاراكاوا كانوا يعتزمون زيارة الاراضي المحتلة وتقديم هدايا للفلسطينيين في المستشفى الاهلي الفلسطيني في مدينة غزة في القطاع المحتل.

مركز نقابة الموظفين يطالب الحكومة بتقديم الدعم الواسع لصندوق المرضى

* مطالبة الحكومة، ايضا، بدعم فكرة المساواة في الخدمات الطبية *

● تل ابيب – من جهاد عقل – عقد مركز نقابة الموظفين اجتماعه الاول بعد مؤتمر النقابة الذي عقد في القدس في بداية شهر حزيران الماضي وذلك لبحث الاوضاع في جهاز الصحة والتقاعد ولانتخاب سكرتاريا جديدة للنقابة.

افتتح الاجتماع ليتون موززوفسكي، سكرتير فرع السلطات المحلية في نقابة الموظفين الذي رحب بالحضور وتولى عرافة الاجتماع.

بعدها قدم سكرتير عام نقابة الموظفين، موشيه بيت دغان، محاضرة شاملة حول الازمة التي تواجه الجهاز الصحي عن طريق الهجوم الذي يمارس من قبل الحكومة ضد صندوق المرضى (كوبات حوليم) وقال: «ونحن نحذر من المحاولات القائمة للمس بصندوق المرضى الهستدروتي ومحاولة فصله عن الهستدروت، لان ذلك سيؤدي الى ضرب فكرة تقديم الخدمات الصحية للجميع».

وحذر بيت دغان ايضا من المحاولات لضرب استقلالية صناديق التقاعد الهستدروتية. وبعد المحاضرة جرى نقاش شارك فيه عن كتلة الجبهة مردخاي فروبند الذي قال: «والنقاش هو نقاش فكري واساسي حول المفاهيم الاجتماعية، التي توفر المساواة للجميع، والازمة التي يتعرض لها صندوق المرضى ليست نتاج امس، بل نتاج سياسة حكومات اسرائيل خاصة في فترة حكم «الليكود» ويجب استغلال التغيير الذي حدث في الانتخابات الاخيرة في الحكم، لصالح التوصل الى السلام، لكن وفقا لتوجه حكومة رابين البطيء، والضبابي تجاه قضية السلام فسيؤدي هذا الامر الى التأثير على القضايا الاجتماعية لعدم وجود المصادر المالية لهذا فالنقاش ليس بين رابين ورامون وكيسار الافراد، بل النقاش هو على وجهة المجتمع الاسرائيلي، اللذي يتوقع التغيير في سلم الاولويات فهذا الامر طرحه حزب العمل في برنامجه».

بعدها اتخذ قرار بالاجماع مع تحفظ لكتلة «الليكود» التي طالبت بفصل صندوق المرضى عن الهستدروت، جاء فيه «مطالبة الحكومة بتقديم الدعم الواسع لصندوق المرضى الهستدروتي ودعم فكرة المساواة في الخدمات الطبية وغيرها».

وتقرر ايضا «رفض الفصل بين الهستدروت وصندوق المرضى وعدم المس بالجهاز الخدماتي الاجتماعي للجميع بل تقوية هذا الجهاز ودعمه» والامر نفسه تقرر بالنسبة لصناديق التقاعد.

هذا، ودعا المركز الاعضاء الى ان يكونوا جاهزين لخوض النضال وبشكل عنيف ضد اي محاولة للمساس بصندوق المرضى العام.

وانتخب ايضا اعضاء مركز نقابة الموظفين سكرتاريا من ٦١ عضوا، تمثلت فيها الكتل حسب نسبة تمثيلها في النقابة.

تمديد اعتقال مواطنَين من مجدل شمس بتهمة «انشاد اناشيد وطنية»

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – مددت محكمة الصلح في الناصرة اعتقال مواطنين من مجدل شمس هما سامي يوسف مرعي (٤٥ عاما) وقاسم عباس صفدي (٣٤ عاما) لمدة ستة ايام بتهمة «انشاد اناشيد وطنية ضد دولة اسرائيل».

وكانت الشرطة قد اعتقلتهما بعد ان علمت بأنهما انشدا في شهر آب الماضي «اناشيد وطنية تحريضية على الدولة». وقال المتهمان في جلسة المحكمة انهما كانا يشاركان في عرس في القرية. وانكرا التهمة.

وقد طلبت الشرطة تمديد اعتقالهما الى عشرة ايام الا ان القاضي اكتفى بستة ايام بقوله ان الاناشيد القيت في مناسبة سعيدة وليس في مظاهرة.

منع شاب من الاقتراب الى سوق الناصرة بتهمة «بيع مخدرات في المنطقة»

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – اصدر قاضي محكمة الصلح، عمان، قرارا يمنع فيه احد شباب حي الرام في الناصرة من الاقتراب الى الكازانوفا في سوق المدينة والتجول هناك.

وكان القرار قد صدر اثر اعتقال الشاب بتهمة بيع مخدرات في شهري تموز وآب في منطقة الكازانوفا في السوق. واعتقلت الشرطة بعض الاشخاص الذين اشتروا منه المخدرات. وقد طلبت الشرطة تمديد اعتقال المتهم الى سبعة ايام الا ان القاضي اطلق سراحه واكتفى بمنعه من الاقتراب الى المنطقة.

امر احترازي ضد بلدية ام الفحم يمنعها من تشغيل احد معلمي الثانوية

● ام الفحم – مكتب «الاتحاد» – اصدرت محكمة العمل اللوائية في حيفا امرا احترازيا يحظر على بلدية ام الفحم تشغيل المعلم احمد عبد الرحمن عفانة كمعلم في المدرسة الثانوية ويلزمها ان تتقدم الى المحكمة تفسيرا حول امتناعها تعيين الاستاذ محمود صالح شوربجي معلما للغة العربية وادابها.

وجاء في الالتماس ان بلدية ام الفحم كانت قد نشرت في شهر تموز المنصرم اعلانا عن حاجتها لمعلم لغة عربية واشترطت ان يكون المتقدم حاصلا على شهادة «بي. ايه» على الاقل وعلى شهادة تدريس ورفضت طلب المدعي الذي يحمل الشهادتين المطلوبتين.

وجاء ايضا ان المدعي يعتقد ان الاعتبارات التي دعت البلدية لاتخاذ قرارها ليست موضوعية حيث ان المعلم الاخر هو من مقربي الحركة الاسلامية التي تدير البلدية اضافة لكونه اخا للقائم باعمال الرئيس.

كما جاء في الدعوى ايضا ان التفرقة التي مورست ضد المدعي ناجمة عن كونه غير ملتزم بخط الحركة الاسلامية الامر الذي يتعارض مع حقه في ممارسة عمله بناء على قانون الخدمات العامة الذي يحظر على اي جسم او هيئة رسمية ممارسة التفرقة على خلفية الجنس او الدين او المعتقدات او الانتماء السياسي.

١٧٧٥٥ طالبا في مدارس الناصرة موزعين على (٣٦) مدرسة

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – بلغ عدد الطلاب، الذين يتعلمون في مدارس الناصرة (٣٦ مدرسة)، ١٧٧٥٥ طالبا. وقد دخل منهم هذه السنة للمرة الاولى ١٤٢١ طالبا (صفوف البستان الالزامي)، موزعين على ٤٥ صفا. اي ان نسبة الاكتظاظ في صفوف البساتين بلغت ٣١,٥ طالب لكل صف.

ووزع الطلاب على ١٩ مدرسة رسمية (١٢ ابتدائية و٤ اعدادية و٣ ثانوية) و١٠ مدارس اهلية (٢ ابتدائية وواحدة ابتدائية/ اعدادية و٧ ابتدائية/ اعدادية/ ثانوية). و٣ مدارس تعليم خاص ومعاقين و٤ مدارس للمتسربين.

ووصل عدد الطلاب في المرحلة الابتدائية في المدارس الرسمية الى ٥٤٩٦ طالبا موزعين على ١٨٠ شعبة وفي المدارس الاهلية الى ٣٦٧٩ طالبا موزعين على مئة شعبة.

المرحلة الاعدادية: في المدارس الرسمية ٢١٩٧ طالبا موزعين على ٦٤ شعبة. وفي المدارس الاهلية ١٧٠٦ طلاب موزعين على ٥٠ شعبة.

المرحلة الثانوية: المدارس الرسمية ٢١٧٥ طالبا موزعين على ٦١ شعبة وفي المدارس الاهلية ١٩٧٩ طالبا موزعين على ٥٦ شعبة.

اما عدد طلاب مدارس التعليم الخاص فيساوي ٢٧٨ طالبا وفي مدارس التعليم للمتسربين ٢٤٥ طالبا.

ويذكر ان البلدية ستفتتح هذه السنة عددا من صفوف البستان، ما قبل التعليم الالزامي، في احياء بئر ابو الجيش وبئر الامير والسوق والحي الشرقي.

وفاة شاب من عين السهلة بمرض السحايا

● عين السهلة – من شهير كبها – توفي، امس الخميس، الشاب عامر محمد خضر كبها عن عمر يناهز الـ ١٦ عاما، وذلك على اثر اصابته بمرض السحايا. وكان الشاب قد نقل الى مستشفى «هيليل يافة» منذ عشرة ايام قضاها في غرفة الانعاش ولم يفلح الاطباء في التغلب على هذا المرض الخطير.

ويشار الى ان الشاب لم يشك في حياته من اية الام. وكان قد اعد اللوازم المدرسية استعدادا للعام الدراسي الجديد حيث تسجل للصف العاشر.

وقد جرى تشييع جثمانه بعد صلاة العصر امس الخميس. وشاركت في مراسيم التشييع جماهير كبيرة من عين السهلة والقرى المجاورة.

وفاة اكبر الخيول الاصيلة في منطقة شفاعمرو

● شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» – توفيت، امس الاول، الفرس الاصيلة عبية عن عمر يفوق الـ ٣١ سنة. وهي تعد من اكبر الخيول الاصيلة في منطقة شفاعمرو. ولقد افادنا صاحبها، طه فايز لزع سواعد، مختار عرب السواعد، بان فرسه كانت من الاصايل المشهورات في المنطقة وقد انجبت سبعة ذكور وخمس اناث.

ولقد اشتهرت هذه الفرس بالحادثة الطريفة وهي انها قبل خمس عشرة سنة كان يمتطيها ابن المختار ووقع عن ظهرها في الاحراش فعادت لوحدها الى الحي واخبرت اصحابها بطريقتها الخاصة عن وقوع الحادث وارشدتهم الى مكان وقوع الولد. ومن عادة العرب دفن خيولهم الاصيلة في الارض اكراما لها.

«الاهالي» القاهرية:

مركز الاعلام الكويتي في القاهرة وراء قوائم المقاطعة لاعمال الكتاب والفنانين المصريين

● القاهرة – ذكرت صحيفة «الأهالي» القاهرية، في عددها الاخير (أمس الاول)، ان الغضب عم الاوساط المصرية السياسية والثقافية والاعلامية والفنية، احتجاجا على مذكرة الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي بمقاطعة اعمال ٤٧ كاتبا ومثقفا وفنانا مصريا فيما يعني مصادرة الصحف والمجلات والافلام التي تنشر انتاجهم. ويشار الى ان وزراء الاعلام في دول الخليج اكدوا على وجود المذكرة.

وعلى العكس من تصريح هؤلاء الوزراء بان المذكرة لم ترق الى مستوى القرار علمت «الاهالي» ان بعض الصحف الخليجية بدأت، يوم الاثنين الماضي، بإخطار بعض الكتاب الوارد اسماؤهم بالقائمة بالاعتذار عن قبول او نشر مقالاتهم..

وعلمت «الاهالي» ان هناك قوائم اخرى سيعلن عنها تدريجيا وتضم اسماء اضافية لمقاطعة اعمالها في دول الخليج. وقد جاء اذاعة اسماء القائمة الاولى كعملية جس نبض لقياس رد الفعل المصري وهو الامر الذي فجر ازمة سياسية مكتومة حتى الآن مع حكومات الخليج عامة والكويت بصفة خاصة لانها تتصدر حملة المقاطعة العدوانية ضد المثقفين المصريين..

وقد تبين ان مركز الاعلام الكويتي في القاهرة هو الذي اعد هذه القوائم. وكان المركز قد فرغ عددا من العاملين به لاعداد ملفات باسماء المثقفين المصريين تحت عناوين: «مناهضون للسياسة الكويتية» و«مؤيدون للسياسة الكويتية».

وجاء ذلك في سياق حملة من هجوم الاعلام الكويتي الرسمي ضد مصر والمثقفين المصريين. فقد شنت نشرة «الكويت»، التي يصدرها المركز الاعلامي للكويت في القاهرة هجوما ضد تاريخ مصر الحديث عن مطامع محمد علي التوسعية في شمال الخليج العربي وكيف انه لم يرتدع الا بعد ان ارغمته الدول الكبرى على سحب قواته من جميع مناطق شبه الجزيرة العربية.

وبلغت حملة الهجوم هذه حدا من الجهالة والغباء، حين شنت جريدة «صوت الكويت» هجوما على الكاتب صلاح حافظ بصفته رئيسا لتحرير مجلة «روز اليوسف» ولا تدري الجريدة ان صلاح حافظ قد توفي منذ ستة شهور.

ويؤكد على هذه الجهالة ان المذكرة المفروضة على امانة مجلس التعاون الخليجي لمقاطعة ٤٧ كاتبا ومثقفا مصريا شملت ايضا فيليب جلاب، رئيس تحرير «الاهالي» السابق الذي توفي في شباط الماضي.

اطلاق النار على قصر ولي العهد الكويتي

● الكويت – و.ص.ف – اعلن مصدر رسمي في وزارة الداخلية الكويتية، امس الخميس، ان «مجهولين» اطلقوا النار مساء امس الاول الاربعاء، بالقرب من قصر ولي العهد ورئيس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله (في الكويت) ولم يسفر الحادث عن اي اصابات.

واوضح المصدر في تصريح لوكالة الانباء الكويتية ان «المنطقة القريبة من قصر الشعب، قصر ولي العهد، تعرضت لعدة طلقات نارية عشوائية». ويقع القصر قرب البحر وسط العاصمة الكويتية.

واشار متحدث باسم وزارة الداخلية ان قوات الامن تتابع التحريات للعثور على الجاني ودوافع هذه العملية التي «لم تسفر عن اصابات».

وذكرت صحيفة «القبس» امس الخميس، من جهتها ان الشيخ سعد العبد الله كان يترأس اجتماعا في قصره لمجموعة من المواطنين وتوقف الاجتماع لبعض الوقت اثناء اطلاق النار.

في كمين نصب له

جرح مرشح للانتخابات اللبنانية ومقتل مرافقه

● صور (لبنان) – «و.ص.ف» – اعلن مصدر في الشرطة اللبنانية، امس الخميس، ان المرشح للانتخابات النيابية في لبنان عن احد المقاعد الشيعية الاربعة عشر في جنوب لبنان ناصر الخليل، جرح في حين ان احد مرافقيه قتل واثنين آخرين جرحا في اعتداء وقع في منطقة صور (٨٥كم جنوب بيروت).

وكان موكبه عائدا من اجتماع انتخابي ليل الاربعاء/الخميس عندما وقع في كمين نصبه بعض الرجال الذين امطروه بوابل من الرصاص.

وجرح الخليل في ذراعه ونقل الى مستشفى الجامعة الامريكية في بيروت في حين قتل احد مرافقيه وجرح اثنان آخران.

يذكر انه اول حادث من هذا النوع يتعرض له مرشح منذ بدء الحملة الانتخابية في ٢٣ آب الماضي. ومعلوم ان الخليل يخوض المعركة على لائحة رئيس مجلس النواب السابق كامل الاسعد احد الزعماء الشيعة التقليديين في جنوب لبنان وهذه اللائحة تنافس اللائحة الائتلافية التي يترأسها نبيه بري رئيس حركة «امل».

وستجري انتخابات جنوب لبنان الاحد المقبل ويجري التنافس فيها على (٢٣) مقعدا.

الصين الشعبية تحتج بشدة على بيع طائرات حربية امريكية الى تايوان

● وتعتبره حادثا خطيرا جدا ● بوش وافق على بيع طائرات الى تايوان بحوالي ستة مليارات دولار ●

● جاكرتا – و.ص.ف – ندد وزير خارجية الصين كيان كيشان، امس الخميس، ببيع الولايات المتحدة طائرات حربية من طراز «اف ١٦» الى تايوان ووصفه بانه حادث خطير.

وقال كيان كيشان للصحفيين على هامش قمة دول عدم الانحياز في جاكرتا «ان اعلان الحكومة الامريكية بيع طائرات حربية من طراز «اف ١٦» هو حادث خطير جدا» وان «الحكومة الصينية بعثت باحتجاج شديد اللهجة» الى واشنطن و«حملتها مسؤولية النتائج التي قد تنجم عن ذلك».

يذكر ان الرئيس جورج بوش اعلن، امس الاول الاربعاء، موافقته على بيع ١٥٠ طائرة من طراز «اف ١٦» الى تايوان وهو عقد تبلغ قيمته حوالي ستة مليارات دولار في حال ترقيمه. وكانت واشنطن ترفض منذ عشر سنوات بيع طائرات «اف ١٦» لتايوان كي لا تغضب الصين. وقال بوش ان هذه الصفقة «ستساهم في تثبيت السلام والاستقرار في المنطقة».

واعتبر الوزير الصيني ان «الولايات المتحدة تصر من جهة على مراقبة التسلح وتبيع من جهة اخرى اسلحة متطورة لتايوان» وكان يلمح بذلك الى الجهود الامريكية للحؤول دون انتشار الصواريخ البالستية والتكنولوجيا النووية في العالم الثالث.

واوضح ان الحكومة الامريكية خرقت مبادئ البيان الصيني/الامريكي المشترك الصادر في اب ١٩٩٢

بحماية الغطاء الجوي الامريكي

الجيش التركي يشن هجوما على الاكراد في شمال العراق!

● انقرة – و.ص.ف – ذكر مصدر كردي عراقي تم الاتصال به هاتفيا من زاخو (شمالي العراق) ان الجيش التركي يقصف منذ امس الاول منطقة بيرواني في شمالي العراق (منطقة خاضعة لسيطرة المقاتلين الاكراد العراقيين) حيث يرجح وجود معسكرات للثوار الاكراد الاتراك.

من جهة اخرى نفى، امس، اونال اركان حاكم حالة الطوارئ في شرقي وجنوب شرقي الاناضول وجود عملية عبر الحدود. واشار مع ذلك الى شن عملية جوية برية في جبل جودي (قرب سيرناك) في الاراضي التركية على بعد حوالي (١٠) كم من الحدود التركية العراقية ضد «المتمردين الانفصاليين».

وصرح مسؤول اقليمي كردي في شمالي العراق في اتصال هاتفي مع وكالة «فرانس برس» بان المدفعية التركية «قصفت منطقة براوني جنوب مدينة تشوكروجا التركية الحدودية». لكنه لم يتمكن من اعطاء تفاصيل بشأن حصيلة العملية التي استهدفت الثوار الاكراد الاتراك الذين يملكون قواعد جوية في شمالي العراق.

الى ذلك اوضح مسؤول كردي ان اربعة اشخاص بينهم امرأة وطفل قتلوا في ٢٦ آب الماضي في اربيل (شرقي العراق) عاصمة كردستان العراقية خلال تظاهرة للاكراد السوريين احتجاجا على حوادث سيرناك (جنوب شرقي تركيا) التي سقط فيها ٢٦ قتيلا بينهم اربعة مدنيين في ١٨ آب الماضي.

رغم الحكم ببراءته

السلطات المصرية لم تفرج بعد عن الفريق الشاذلي!

● القاهرة – و.ص.ف – قال عبد الحليم رمضان محامي الفريق سعد الدين الشاذلي الذي كان يتولى قيادة اركان الجيش المصري خلال حرب تشرين الاول ١٩٧٣ بين اسرائيل والعرب ان موكله لا يزال في السجن على رغم مرور ثلاثة اسابيع على تبرئته من قبل محكمة امن الدولة العليا.

واضاف المحامي ان الفريق الشاذلي الذي برئت ساحته في ١٣ آب الماضي مسجون في سجن عسكري في ضواحي القاهرة. وكان حكم عليه غيابيا في تموز ١٩٨٣ بالسجن ثلاث سنوات من قبل المحكمة العسكرية العليا بتهمة «افشاء اسرار عسكرية تمس بأمن الدولة» في مذكراته.

وفي اتصال مع وكالة «فرانس برس» قال اللواء طه سيد طه مساعد النائب العام العسكري «بما ان الحكم الذي يدين الفريق الشاذلي صادر عن محكمة عسكرية فانه لا يمكن محاكمته ثانيا سوى امام محكمة عسكرية وليس محكمة أمن الدولة العليا التي لا تعد سوى هيئة قضاء مدنية».

واضاف ان «الفريق الشاذلي لم يرفع طعنا للمحكمة العسكرية التي من ثم لم تبدل برأيها».

وقال محامي الفريق الشاذلي ان موكله شكا لعائلته التي جاءت تزوره، امس الخميس، بانه اخضع منذ الجمعة الماضي للفحوصات نفسية في حين اكدت اسرته انه لا يحتاج مطلقا الى مثل هذه الفحوصات.

وكرر رمضان التأكيد ان لا شيء يبرر بقاء الفريق الشاذلي في السجن لان براءته قانونية تماما ولان «محكمة أمن الدولة العليا هي المختصة بنظر جرائم المساس بأمن الدولة».

وكان الفريق الشاذلي (٧٠ عاما) عاد الى القاهرة في آذار الماضي بعد منفى اختياري منذ عام ١٩٧٨. ونشرت مذكراته في العاصمة الجزائرية عام ١٩٨١ وحظرت في مصر.

في انفلات جديد ضد الاجانب

النازيون الجدد في ألمانيا يحرقون مسكنا لطالبي اللجوء السياسي من الاجانب

● المسكن يضم (٤٤) أجنبيا من النساء والاطفال غالبيتهم من البلغار ● خمسة اعتداءات أخرى بالحجارة والقنابل الحارقة على مساكن طالبي اللجوء السياسي ●

● تظاهرة يسارية في روستوك ضد فلتان النازين الجدد ●

(صورة من «رويتر»)

● بون – «و.ص.ف» – اعلنت الشرطة الالمانية، امس، ان حريقا متعمدا اتى على مسكن لطالبي اللجوء السياسي في حين ان مساكن اخرى احرقها متظاهرون نازيون ليل الاربعاء/الخميس في المانيا الشرقية سابقا.

وتأتي هذه الحوادث التي تتكرر يوميا في الجانب الشرقي من المانيا منذ اكثر من اسبوع اثر الاضطرابات العنصرية المناهضة للاجانب في روستوك في آخر آب الماضي. وكانت وزارة الداخلية اعلنت ان (٢٤٧) الف شخص طلبوا اللجوء السياسي الى المانيا خلال الاشهر الثمانية الاولى من العام الحالي اي حوالي ثلاثين في المئة اكثر من الفترة نفسها في العام الماضي.

وفي كتزين في براندبورغ رشقت جماعة من النازين الجدد زجاجة حارقة على مبنى يضم (٤٤) اجنبيا من النساء والاطفال في غالبيتهم من البلغار. وقالت الشرطة ان هؤلاء تمكنوا من الافلات من ألسنة اللهيب لكنهم فقدوا ممتلكاتهم في الحريق الذي دمر المبنى. واعتقل اثنان من المهاجمين المفترضين وهما في العشرين من العمر.

ولم يسجل وقوع اي جريح بين الاجانب الذين نقلوا مؤقتا الى المعهد الرياضي في المدينة قبل ان يتم اسكانهم في منازل اخرى وعولجت امرأة حامل بعد ان اصيبت بانهيار عصبي.

وسجل وقوع خمسة اعتداءات اخرى بالحجارة وبقنابل حارقة على مساكن لطالبي اللجوء السياسي في المانيا الشرقية سابقا خلال الليل نفسه. ولم تتحدث الشرطة عن جرحى.

من جهة اخرى قالت صحيفة «بيلد تسايتونغ» الواسعة الانتشار، امس الخميس، ان موظفين سابقين في الشرطة السرية في المانيا الشرقية (ستاسي) شاركوا في اضطرابات روستوك وقالت نقلا عن تقرير سري لوزير الداخلية رودولف سايترز ان ثلاثة اعضاء سابقين في «الستاسي» في روستوك اعتقلوا خلال الحوادث العنصرية.

واكد مسؤول في اجهزة الاستخبارات في روستوك الخبر لكنه قال ان هؤلاء الشرطيين السابقين هم في الحادية والعشرين والسادسة والعشرين من العمر واوضح ان اعمارهم لا تسمح لهم بأن يكون لهم مسؤوليات في «الستاسي» وهم لم يلعبوا اي دور اساسي في اضطرابات روستوك.

«الاتحاد» تحصل على تفاصيل الاتفاق بين الحكومة والهستدروت

عدم فصل «كوبات حوليم» عن الهستدروت وتحويل ١٣٠ مليون شيكل وجدولة الديون

● مصدر مسؤول في الهستدروت لـ «الاتحاد»: صندوق المرضى بقي تحت قيادة الهستدروت.. وهذا امر ايجابي وجوهري ● اللجنة المركزة للهستدروت ستصادق على الاتفاق، بعد غد الاحد ●

● تل ابيب - لمراسلنا النقابي، جهاد عقل - «يبدو أن اللجنة المركزة للهستدروت سوف تصادق على صيغة الاتفاق الذي تم التوصل اليه بالخطوط العريضة في الليلة قبل الماضية،

وذلك في جلستها يوم الاحد القادم، وبعدها يتم التوقيع على الاتفاق بعد اعداده من قبل رجال القانون». هذا ما صرح به احد اعضاء اللجنة المركزة في الهستدروت، الذي رفض الكشف عن اسمه، لمراسل «الاتحاد».

وكان قد تم التوصل الى اتفاق في الساعة الثانية من فجر امس في الجلسة التي عقدت في مستشفى «هداسا» في القدس، حيث يتلقى وزير المالية العلاج هناك. وشارك في الجلسة وزراء المالية ابراهام شوحط والصحة حاييم رامون والقضاء دافيد ليبائي، وسكرتير عام الهستدروت، حاييم هبرفيلد.

وينص الاتفاق على ابقاء صندوق المرضى العام تابعا للهستدروت وعدم فصله عنها، وتحويل حوالي ١٣٠ مليون شيكل مع التوقيع على الاتفاقية، لصندوق المرضى، ليتمكن من دفع اجور مستخدميه عن الشهر الحالي، وبعدها تجري مفاوضات ما بين الحكومة وادارة الصندوق للتوصل الى جدولة الديون وتغطيتها باشتراك البنوك، خاصة ادارتي بنك العمال ولئومي.

كذلك اتفق على تخفيض عدد اعضاء مجلس الادارة الجديد من ٢٣ الى ١٥ عضوا، ويتم تشكيل هذا المجلس الذي يجب ان يكون اعضاؤه من المهنيين من قبل لجنة المراقبة للصندوق وبالتشاور والتنسيق مع الحكومة.

ويقوم اعضاء مجلس الادارة الجديد بانتخاب مدير عام جديد للصندوق بالتنسيق والتشاور وبموافقة قيادة الهستدروت والوزراء المعنيين (وزيرا المالية والصحة).

كذلك تم الاتفاق على ان يكون مجلس الادارة مستقلا يتبنى برنامج اشفاء لفترة زمنية محددة، ويكون هذا البرنامج بناء على الاستنتاجات التي تتوصل اليها اللجنة المهنية برئاسة بروفيسور الفرايم تسادكا من جامعة تل ابيب، ويحق للحكومة رفض برنامج الاشفاء فيما لو كانت تفاصيله تتعارض مع ما تراه الحكومة.

واتفق ايضا على تشكيل لجنة متابعة تتشكل من سكرتير عام الهستدروت ووزيري المالية والصحة. وان تشارك الحكومة بدفع حصتها في خطة الاشفاء.

وفي حديث لمراسلنا مع جهات مسؤولة في اللجنة التنفيذية للهستدروت اكد هؤلاء ان الاتفاق ما زال قيد البحث، وهناك بعض النقاط بحاجة للبحث والتوضيح والتعديل، والامل هو التوصل الى اتفاق ينهي هذه الازمة، وعبرت هذه الجهات عن رضاها من الاتفاقية بخطوطها العريضة، خاصة وانه يبقي صندوق المرضى العام تحت قيادة الهستدروت، وهذا الامر بحد ذاته جوهري واساسي».



● حاييم هبرفيلد مقابل الوزراء دافيد ليبائي وابراهام شوحط وحاييم رامون قبل الاتفاق ●

يوم الاربعاء القادم

بحث الاتفاق حول «كوبات حوليم» وموضوع الجولان في الكنيست

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قدمت كتلة «الليكود» البرلمانية، امس الخميس، قائمة بتوقيع (٣٠) عضو كنيست لعقد جلسة طارئة، يوم الاربعاء القادم، لبحث موضوع الاتفاق بين الهستدروت والحكومة حول صندوق المرضى «كوبات حوليم» الهستدروتي.

ويبدو ان كتلة الليكود قامت بجمع التواقيع منذ ايام لتقديم هذا الطلب في حال حصول مثل هذا الاتفاق. ويعتبر «الليكود» ان الاتفاق يعني «سرقة اموال الدولة وتحويلها الى الهستدروت».

ومن جهة ثانية نجح زعيم «تسومت»، رفائيل ايتان، في جمع تواقيع (٣٠) عضو كنيست لعقد جلسة طارئة لبحث «التصريحات الرسمية الحكومية حول الجولان». واعتبر ايتان ان التصريحات الاخيرة حول الجولان تحمل في طياتها موافقة على الانسحاب من الجولان.

في دراسة فلسطينية جديدة

انخفاض ملموس في عدد الفلسطينيين العاملين في المستوطنات

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يستدل من دراسة نشرت في القدس الشرقية المحتلة ان عدد العمال الفلسطينيين في المستوطنات الاسرائيلية سجل انخفاضا ملموسا في نهاية شهر اب الماضي.

وفي الدراسة التي اعدها «الملتقى الفكري العربي»، وهي مؤسسة بحث واحصاء فلسطينية، ان عدد هؤلاء العمال انخفض الشهر الماضي الى (١٨) الف عامل مقارنة مع (٢٧) الف في حزيران الماضي.

وافادت الدراسة ان عدد العمال وصل الى اعلى حد له في حزيران الماضي «مع تكثيف حملة الاستيطان والبناء التي باشر بها الليكود بعد حرب الخليج».

واشارت الدراسة كذلك الى انه لم يكن يعمل في المستوطنات حتى منتصف حزيران عام (١٩٨٩) اكثر من الف عامل في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين معظمهم في قطاعي الخدمات والزراعة.

ورأت دراسة «الملتقى الفكري» انه «لا يمكن اعتبار انخفاض عدد العمال الفلسطينيين مؤشرا يمكن اعتماده للتدليل ان اعمال الاستيطان في المناطق المحتلة اخذة بالتناقص وفي طريقها الى التوقف».

ردا على رسالة توفيق زياد

وزير العمل يقترح حلولا لانهاء مشكلة الفتيات في «مؤسسة الجليل»

● القدس - لمراسلنا البرلماني - ردا على رسالة وجهها النائب توفيق زياد الى وزير العمل والرفاه الاجتماعي فيما يتعلق بقسم الفتيات في مؤسسة الجليل، اعلن الوزير انه رغم عدم توجه فتيات بالعدد المطلوب الى المعهد ورغم التكاليف الباهظة الا انه مستعد لتنفيذ حل فوري لهذه المشكلة.

واضاف الوزير انه هنالك ثلاث امكانيات: الاولى فتح القسم لمجموعة مؤلفة من ١٢ فتاة اذا توفر هذا العدد بحيث يتم العمل على رفع العدد الى (١٥) فتاة رغم ان التكاليف باهظة جدا وذلك تفهما لاوضاع الجماهير العربية. الثانية عدم فتح القسم حتى يتوفر العدد المطلوب. الثالثة تحويل مهام هذا القسم من قسم مخصص للبنات الصغيرات كما هو اليوم الى قسم للبنات البالغات الموجودات بضائقة اجتماعية. واوضح الوزير انه يفضل الامكانية الثالثة كافضل امكانية وهو على استعداد لتطبيقها في المستقبل القريب اذا كان النائب زياد يوافق عليها.

الحكومة: بيع المساكن الاستيطانية توقف

المستوطنون: بيع ٢٩٦ وحدة سكنية استيطانية في شهر واحد!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - رغم مزاعم وزارة الاسكان، امس الخميس، حول وقف عمليات شراء المساكن الاستيطانية في الاراضي المحتلة، اكد المستوطنون انه تم بيع (٢٩٦) وحدة سكنية استيطانية في الضفة الغربية منذ (١٢) تموز الماضي، يوم اعلان الحكومة عن وقف الهبات والقروض التي كانت تقدمها للمستوطنين لشراء المساكن الاستيطانية.

وزعم مسؤول رفيع في وزارة الاسكان، امس، بأن عمليات شراء المساكن في المستوطنات في الاراضي المحتلة «توقفت عمليا» منذ شهر ونصف الشهر. وقال ان «المعلومات التي امكن الحصول عليها من المقاولين تشير الى ان عمليات شراء المساكن توقفت عمليا». واعتبر المصدر ذاته ان الرقم الذي اعطاه المستوطنون «مبالغ فيه جدا».

وقال الناطق باسم مجلس المستوطنات في الضفة والقطاع، يوب لانغ، ان «الطلب لا يزال قويا جدا» واعتبر ان «الحكومة تقدم تقديرات خاطئة تماما للتضليل وتبرير سياستها الهادفة الى تجميد عمليات البناء عبر التوقف عن منح القروض».

احتيال على الطريقة القديمة

الشاب النصراوي استخدم خمس سيارات اجرة بالنصب والاحتيال

* «كان يوصلني التاكسي الى البيت. فاطلب من والدتي الاجرة فترفض اعطائي فاهرب..» *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - نجح شاب من الناصرة (٢٥ عاما) في الفترة الاخيرة في نهب مبالغ من النقود من سائقي تاكسيات بالاحتيال على الطريقة القديمة.

فقد تقدم خمسة من سائقي التاكسيات بشكوى الى شرطة الناصرة ضد احد شبان المدينة الذي سافر مع السائقين بالتاكسي من شفاعمرو الى الناصرة اضافة الى سفريات خاصة ولم يدفع الاجرة.

في احدى المرات طلب من السائق ان يقرضه مبلغا من النقود ليعيده في اليوم التالي وقد ذهب واختفى. وفي مرة ثانية اوصله السائق الى البيت فطلب من السائق ان ينتظره حتى يذهب ليحضر له النقود.. لكنه اختفى خلال دقائق ولم يستطع السائق ان يمسكه.

واعترف المتهم في اثناء الجلسة التي عقدت امس الخميس، في محكمة الصلح في الناصرة، بالاتهامات الموجهة ضده. وقال: «كنت اصل الى البيت لكن امي كانت ترفض ان تعطيني نقودا».

وقرر قاضي المحكمة، حاييم غلباز، تمديد اعتقال المتهم سبعة ايام.

باشتراك وزير الخارجية والسفير المصري:

احتفال كبير في الطيبة بمناسبة افتتاح شارع جديد وبدء العمل ببناء جسر هوائي

● حاج يحيى: ما حصلنا عليه، برغم اهميته، لا يغير من كوننا لا نزال بعيدين عن الوضع في الوسط اليهودي ●

● الطيبة - لمراسلنا - باشتراك وزير الخارجية، شمعون بيرس والسفير المصري محمد بسيوني اجرت بلدية الطيبة، مساء امس، احتفالا كبيرا بمناسبة افتتاح شارع جديد وبدء العمل في بناء جسر هوائي يصل المدينة بالمجمع الثقافي غربي الشارع العام. وقد شارك في الاحتفال اكثر من ثلاثة آلاف من سكان المدينة.

وكانت مراسم الاحتفال بدأت في ساحة البلدية حيث رحب رئيس البلدية، السيد رفيق حاج يحيى، بالوزير والسفير.

وقال ان وزير الخارجية بيرس قد وظّف الكثير في الطيبة عام ١٩٨٩ عندما كان وزيرا للمالية حيث اقر ميزانية لبناء جسر هوائي للمشاة وانه يشارك اليوم في بدء العمل به الذي سينتهي خلال ثلاثة اشهر.

وقال ان صدى صيحة الوزير رامون «انقلاب» بعد ظهور نتائج الانتخابات دوى في باحة بيت نائب الوزير وليد صادق. وقال: لم نتخلص بعد من الغبن وقد ربطنا انفسنا بالسلاسل لكي يتكلموا معنا ويستجيبوا لمطالبنا. وما حصلنا عليه، برغم اهميته، لم يغير من كوننا لا نزال بعيدين عن الوضع في الناحية اليهودية. وطالب بتعيين سفراء عرب في الدول العربية، وايجاد مدينة توأم للطيبة. وفي نهاية خطابه منح وزير الخارجية شهادة «عزيز الطيبة».

● كلمة بيرس ●

وفي كلمته اعرب وزير الخارجية، بيرس، عن امله بألا يظل السفير بسيوني وحيدا في مثل هذه المناسبات، وان ينضم اليه قريبا سفراء من الاردن وسوريا وممثل عن الحكم الذاتي الفلسطيني.

وقال بيرس: نحن نريد ان نصنع السلام في الشرق الاوسط ونجري فيه انقلابا لصالح كل شعوبه.

وتطرق الى محادثات السلام التي تأجلت «بسبب اعياد للمسلمين وغيرهم» فقال: نحن نريد ان نصنع السلام مع سوريا ولن يفيد اي تعنت في المواقف لاننا سنواصل الحوار والجهود حتى يتحقق السلام.

وقال: كانت هذه افضل ١٠ ايام بين دولة اسرائيل وسوريا خلال الـ ٤٠ سنة الماضية، ويجب ان تستمر هذه الاجواء.

وقال: بعد الاوتونوميا سيتغير الوضع بزاوية ١٨٠ درجة والشعب الفلسطيني سيدير شؤونه بنفسه.

ودعا الجميع للمشاركة في بناء شرق اوسط سلام، يقوم فيه الاولاد اليهود العرب في كل صباح لبناء الشرق الاوسط بدون خوف او ضغينة.

وردا على سؤال فيما اذا كانت الحكومة ستعين سفراء عرب قال بيرس ان هذا الامر يجري بحثه ولدينا مرشحون لذلك.

● كلمة السفير بسيوني ●

في بداية كلمته امتدح السفير المصري وزير الخارجية بيرس قائلا انه وجد فيه رجل سلام يسعى لتحقيق السلام العادل والشامل وانه ترك حكومة الوحدة الوطنية عندما شعر ان الحكومة لا تعطي مسيرة السلام حقها، وطالب السفير الوزير بدفع المسيرة السلمية والعمل على تحقيق المساواة للوسط العربي وحل المشاكل البلدية.

وقال: لدينا في الشرق الاوسط الايدي العاملة والاموال والبترول والتكنولوجيا والخبرة ونستطيع بها تحويل الشرق الى جنة عدن. ونحن نريد ان نصل الى وضع يقود فيه المواطن الاسرائيلي سيارته الى لبنان والشام وتركيا، او الى السعودية ودول الخليج..

هذا وبعد الافتتاح الخطابي توجه المشاركون في الحفل الى موقع تدشين الشارع حيث قام وزير الخارجية بقص الشريط وسط فرقعة الصواريخ الفتاشة والقريات المضيئة.

وفاة الراهبة ابنة بيت لحم التي عمّرت في الناصرة ١٠٥ سنوات

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - توفيت في مدينة الناصرة، هذا الاسبوع، الراهبة روز شحادة، التي تعتبر من اكبر المعمرين في المدينة. وقد توفيت عن عمر يناهز الـ ١٠٥ سنوات.

والمرحومة من مواليد يوم ١١ كانون الثاني ١٨٨٨ في بيت لحم. تربت في دير «راهبات المحبة»، ثم سافرت الى مصر، حيث درست في مدرسة داخلية للراهبات. وعادت الى بيت لحم حيث رسمت «راهبة خارجية» في دير الكرمل. وفي سنة ١٩١٠ ارسلت الى الناصرة لتأسيس دير فيها لراهبات المحبة، ففعلت. ولكنها، مع نشوب الحرب العالمية الاولى، (١٩١٤) اضطرت الى السفر الى فرنسا، اذ ان جيش الاحتلال التركي سيطر على الدير واستعمله مقرا للحجر الصحي لجنوده. وفي ايار ١٩١٩، عندما عادت الى الدير، وجدته خرابا. فأعادت ترميمه.

في العام ١٩٤٨ قبيل وعلى اثر احتلال الناصرة، فتحت الراهبة روز شحادة ابواب الدير الخارجية لاستقبال اللاجئين الفلسطينيين المشردين عن بيوتهم في القرى المجاورة.

لقد بقيت الراهبة المعمرة روز شحادة في صحة جيدة حتى بلغت سن المئة. عندها بدأ يخفت بصرها.. حتى بلغت مرحلة العمى. وكسر عظم فخذها، فأجريت لها عملية جراحية. واقعدت. وقبل حوالي الشهرين اصيبت بالشلل الذي منعها من الكلام.. لكنه لم يستطع منعها من الابتسام. وكما تشهد رفيقاتها، فان البسمة رافقتها طول حياتها، وفي اصعب الاوقات.

● المرحومة الراهبة روز شحادة ●

(٢٠) مليون شيكل من ميزانية بلدية الناصرة العادية والتطويرية للصرف على قضايا التربية والتعليم

● بيان للبلدية يعدد الانجازات في مجال تحسين أوضاع التعليم ● «هناك حاجة ماسة لبناء مدرسة شاملة» ● طلاب الناصرة ما زالوا بحاجة الى (٢٥٣٠) ساعة تعليم في المرحلتين الابتدائية والاعدادية ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بلغت قيمة الميزانية، التي رصدتها بلدية الناصرة لصرفها على قضايا التربية والتعليم من ميزانية البلدية العادية وميزانية التطوير، (٢٠) مليون شيكل.

وكانت بلدية الناصرة قد اصدرت، أمس الخميس، بيانا بمناسبة افتتاح السنة الدراسية الحالية تشرح فيه وضع التعليم في المدينة. وقالت في بيانها: «ان البلدية تضع قضية التعليم في رأس سلم الاولويات. وقد وضعت دراسة شاملة لتخطيط اوضاع التعليم لسنة الفين وخطة مرحلية للسنوات الخمس القادمة لسد النقص في مجال البناء والمضامين».

وشرح البيان الاعمال التي نفذتها البلدية تحضيرا لهذه السنة الدراسية فتبين انها قامت ببناء مدرستين جديدتين واحدة ابتدائية في خلة الدير (مرحلة اولى وثانية) والثانية اعدادية في حي الصفافرة (مرحلة اولى). كذلك فقد تم بناء جناح جديد في المدرسة الثانوية البلدية وآخر في مدرسة حي العمال العرب وجناح في مدرسة بئر الامير ومدرسة الحرش.

وقد قام عمال البلدية بحملة مكثفة لصيانة المدارس الرسمية المختلفة في المدينة تقدر قيمتها المالية بعشرات الوف الشواقل. وتم شراء أثاث جديد بقيمة ١٥٠ الف شيكل وحاسبات بمبلغ ١٥٠ الف شيكل. وتقديم منح للتعليم الخاص بمبلغ ٤٠ الف شيكل وتوفير تذاكر السفر للطلاب الذين يبعد مكان سكناهم عن المدرسة مسافة تزيد ٣ كم.

واشار البيان الى انه: «رغم كل هذه الانجازات الا ان هناك حاجة ماسة لبناء مدرسة شاملة للتغلب على الضائقة الحالية لابنية المدارس ومن ناحية اخرى للحد من ظاهرة التساقط التي تعاني منها الناصرة والتي بلغت نسبتها ٤٤٪. اضافة الى ان هناك حاجة ماسة لتوفير التعليم اللامنهجي الذي ينقص المدارس».

هذا وحملت بلدية الناصرة وزارة المعارف المسؤولية عن نسبة الفشل التي ظهرت في امتحانات البجروت وقبلها نتائج الفحص التحصيلي لامتحانات الرياضيات للصفوف الرابعة، نتيجة للنقص الخطير في الملاكات التعليمية وساعات الارشاد والاستكمال والتفتيش. فحسب الدراسة التي قامت بها البلدية حول الحاجة لساعات التعليم تبين ان الطلاب بحاجة الى ١٧٨٠ ساعات تعليم اخرى تضاف لملاك الساعات الاساسية للمرحلة الاعدادية اي بمعدل ٨.٥ ساعة تعليم اسبوعية لكل صف في المدارس الرسمية.

وكانت الوزارة قد وافقت على زيادة ٥٩٠ ساعة تعليم فقط للمرحلتين الابتدائية والاعدادية في الاجتماع الاخير الذي عقد بين البلدية ووزارة المعارف في لواء الشمال. وتبين بعد الفحص ان هذه الساعات لم تضيف ملاكا فعليا للمدارس بل جاءت لتعوض عن الحصص التي كانت تعطى لاستكمال وظائف المعلمين اي بدل الحصص التي كانت قائمة فعليا في السنوات الماضية.

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الجمعة ٤ ايلول ١٩٩٢ الصفحة ١

عــودة الــى.. مجـزرة جنيـن!

تنافستا حول.. من يشفق عليهـا الجيش اكثر ..
واحـدة، الـدمـاء تغـطـي وجهها والثانية تحمل طفلين
.. ولكن الرصاص اطلق مثل زخ المطر

* دخل الشاب ليخرج جثة الشهيد ابراهيم الفرقع.. فلم يجد جثة.. وجد قطعة لحم هنا وقطعة هناك. عين هنا ودماغ هناك. اسنان هنا وكتل شعر هناك..*

• تقرير وتصوير:
آمال شحادة •

– أدخل

امر الضابط احد الشبان وقال:

«اخرج جثة المخرب من الداخل».

فدخل شاب في العشرين من عمره ليرى جثة زميله ابراهيم سليمان جرامنة الملقب بالفرقع،والذي يعتبره بطلا من ابطال الانتفاضة. لكنه لم يستوعب ما تراه عيناه.. لحم ممزق متطاير في كل زاوية.. عين ابراهيم في مكان ما على الارض.. واسنانه متناثرة حولها.. وفي الزاوية الاخرى جزء من دماغه.. وحتى شعر رأسه متناثر هنا وهناك وفي زاوية ثالثة الدم يمتزج مع بقايا لحم رأسه.. وكل الزوايا والحيطان متشحة بالدم ومدهونة باللحم..»

لم يحتمل الشاب هذا المشهد المرعب.. وبدأ يشعر بالدوران ولم يستطع البقاء ثانية واحدة اضافية. فخرج والدموع تسيل من وجنتيه والقيء يندفع من فمه.

الكل يقف مقابل ساحة المعركة.. عفوا بيت رحوب العط في الحارة الشرقية في جنين ينتظر جثمان الابراهيمين وجثمان الام الشابة آلاء.. لم يصدقوا ما رواه الشاب.. فدخل آخر وشاهد بنفسه وخرج يهز برأسه.. ويطلب شرشفا. فهو لم يجد جثة ابراهيم (الفرقع).. انما وجد اشلاء مشتتة. فقد مزق الجنود جسده بواسطة قنبلة.

لملم الجثة. قطعة قطعة وحرص على ان لا ينسى عين الشهيد. وحمل الشرشف وخرج. ثم اخرجت جثة الشهيد ابراهيم سعيد زريقي (٢٣ عاما) ثم جثة الشهيدة آلاء علاونة (٢٢ عاما) واستقبلهم الجميع بالزغاريد.

لقد كتب الكثير عن مجزرة جنين التي راح ضحيتها ثلاثة شهداء. ولكن مهما وصف وسجل فلا يمكن للقلم ان يعبر عن هول هذه المجزرة. فالحديث يدور عن مهاجمة بيت مليء بالاطفال والنساء..

عندما وصلنا الى جنين لم يكن صعبا الوصول الى البيت.. ما ان ذكرنا الاسم لسائق التاكسي في سوق جنين حتى اشار بيده الى احد الشبان المتواجدين، وابلغه بطلبنا.. فتحمس الاخير لأن يرافقنا. ووصلنا مباشرة الى البيت الذي اغلق بالباطون ولحام الاوكسجين في نفس يوم وصولنا.. طريق ترابية في وسط جنين توصل بين الشارع والبيت، ساحة المعركة، خطوتان والثالثة واذا بمجموعة من الفتيان يحيطون بنا ويباشرون الحديث معنا عن المجزرة.. نظرة اولى الى البيت فتحسب انه مهجور. اطلاق الرصاص لم يترك زاوية الا واصابها.. ولكن بعد ان تصل الى البيت من طرف آخر، تجد النساء والشبان والاطفال يجلسون في الساحة ويتبادلون الكلام.. فتحسب نفسك اخطأت.. ولكن ذلك الطفل الذي لم يتعد العاشرة من عمره بعد اخرجنا من الحيرة بسرعة فهرول الى شباك الحمام من الخارج واشار باصبعه الصغير.. «وهنا استشهد الفرقع.. وهذه آثار الرصاص».

النساء جلسن على باب المدخل بالضبط.. وكل واحدة تروي ما سمعته او شاهدته ويبقى هول المجزرة مسيطرا على كل آدمي.. وخاصة النساء.. اللواتي ما ان يباشرن الحديث وتمر ثوان.. حتى تنهمر الدموع..

« – هذه اول مرة تقع معركة قوية من هذا النوع»

– شبابنا قبضايات. مش حرام يروحوا هيك يا خالتي.. وغيرها من الاقوال.. وتخرج النساء زرافات زرافات من بيت العزاء عند اهل آلاء متجهات الى بيتي الابراهيمين.. او العكس. فجنين كلها مملكة الحداد..

.. وعطاف صاحبة البيت والتي اصيبت في ذراعها ورأسها خرجت من المستشفى مباشرة الى بيت عمها (اهل زوجها) والنساء هنا يصلن في آخر محطة، بعد تقديم العزاء لاهالي الشهداء، يعانقن بحرارة ليس لأنها عادت الى البيت سليمة فحسب.. بل لأنها تلك المرأة التي تصدت للجنود.. وحاولت ان تحمي الجميع من الموت.. دون ان تحسب اي حساب لاستشهادها..

«كانت الساعة الثانية عشرة والربع مساء – تروي عطاف امامنا – كنا نسهر في بيتنا انا وزوجي وبناتي الثلاث وجارتنا آلاء وطفلتاها لواء ودعاء وجارنا اياد وزوجته وطفلهما الصغير.. تجمعنا في بيت جارنا اياد، نحن الجيران الثلاثة الذين نسكن في نفس العمارة، كعادتنا. وفي تلك الليلة كنا ننظف الباذنجان لتحضير

● البقية على صفحة ٢ ●



مـــامـــا.. واوا..

– ماما.. واوا..

.. هكذا صاحت دعاء، بصوت تعب مرهق.. وهي على فراش المرض في مستشفى رفيديا في نابلس. لكن نداءها تبدد في الغرفة بلا تجاوب ولا جواب.

– ماما.. واوا..

.. هكذا تتأوه منذ تلك الليلة الرهيبة التي اطلق الجنود الرصاص عليها وعلى اختها لواء وعلى امها آلاء.. ومن ذلك اليوم لا ترد امها على النداء..

– ماما.. واوا..

لقد مضى اسبوع كامل. ودعاء ابنة العشرة اشهر، لا تنطق بغير هاتين الكلمتين. أهو العجز؟! أهو الطفولة؟! لا ادري.. ولكن هاتين الكلمتين كانتا تنطلقان من فمها كالسكاكين تمزق الضمائر والقلوب.

– ماما..

وهي السبيل الذي اتبعته دائما حتى تصل الى حضن امها الدافئ. ترضع من حليبها المعطاء. تأخذ لمسة حنان او قبلة حب. تشم هذا الحضن وتشمها. تتمرغ عليه.

– واوا..

وهي التعبير عن الألم.. الألم الحقيقي الصادر عن جروحها العديدة. لقد تعلمت اطلاق هذه الكلمة عندما كان يصيبها مغص، مثل كل الاطفال في الكرة الارضية. لكن اطفال فلسطين يطلقونها ايضا عندما يصابون بالرصاص.

– ماما.. واوا..

لا ادري ان كانت دعاء تذكر ما حدث لها في الليلة الليلاء.. فهي ابنة عشرة اشهر.. لا تعرف الفرق بين جنين، مسقط رأسها، وبين تل ابيب مسقط رأس الجندي الذي اطلق عليها الرصاص. لا تفهم ما سبب الليل المظلم الذي غلف جنين في ذلك اليوم، الثلاثاء، قبل عشرة ايام. لا تدرك ماذا يعني الاحتلال والجنود والمستعربون.. ولا تفرق حتى بين الرصاصة وبين حبة الشوكولاطة. فهل تفرق بين اسرائيل وفلسطين؟!

– ماما.. واوا..

تأوهت بهاتين الكلمتين اول مرة. عندما سقطت من ذراع امها. كانت المرحومة قد حملتها واختها وخرجت الى الجنود. قالت لمن حولها: «سأخرج بالطفلتين. فليس من المعقول ان يطلقوا علينا الرصاص في هذه الحالة». وكانت حساباتها خاطئة. لكن الرصاص لم يخطئ الهدف. سقطت الام شهيدة. وسقطت الطفلتان دعاء (١٠ اشهر) ولواء (٣ سنوات) جريحتين. فصاحت دعاء:

– ماما.. واوا..

لا احد يدري ما هو مصدر الالم الاول. اهو السقوط على الارض؟ اهو الزحف الذي مزّق قطعة من جسدها الناعم؟ اهو مكان شظايا الرصاصة التي استقرت في جسمها؟ ام انه الخوف من رؤية بحر الدماء التي غمرت جثة والدتها؟ او انه القلق عندما سحبتها الجارة عطاف وهي تصيح: «لا تقلقي.. دعاء ولواء امانة في عنقي»..!

لا احد يدري.. بل لا احد يريد ان يفكر في هذا.. فالكلمتان..

– ماما.. واوا..

كافيتان لشل كل تفكير وكل منطق. امامهما يصاب الجميع بالعجز.. الاطباء.. العمة التي لا تفارقها في المستشفى.. الممرضات.. الاقارب.. الزوار.. المرضى.. الآخرون.. نحن.. وكل من يجرؤ على سماعها. فماذا بمقدورنا ان نفعل. نكلمها؟ نقبلها؟ نعطيها الحلوى؟ نحضنها!! لا يوجد حضن في الدنيا يستطيع ان يعوضها عن حضن امها. ولن يقدر امهر الاطباء ان يزيل منها الم فقدان هذه الامومة.

– ماما.. واوا..

صوتها يزداد تعبا.. دموعها تجف. عيناها ترتخيان.. فتنام.. وما هي الا بضع دقائق حتى تستيقظ من جديد.. وتطلق صرختها بصوت اقوى.

– ماما.. واوا.

طبخة اليوم التالي.. وابنتي صابرين (٤.٥ عام) نائمة على الشرفة المكشوفة. وكعادتنا لم نغلق الباب الخارجي للبيت.. وفجأة دخل ابراهيم الزريقي وابراهيم جلامنة وبدأ يشربان الماء. وقبل ان ينتهيا من الشرب سمعنا صوتا غريبا. فتوقعت ان يكونوا جنودا. عندها تركت طفلتي صابرين، وهرعت لاغلق الباب حتى لا يدخل الجنود.. ولكن اطلاق النار كان سريعا. وقد اخترق الرصاص الباب فاصبت في يدي وشظايا الدمدم اصابت احدهم خفت على ابنتي صابرين. وعندما لم اسمع صوتها حسبت انهم قتلوها فصرخت من قحف رأسي.. «الطفلة الصغيرة على البرندة.. طخختوها.. حرام عليكو».. فسألنا الجندي: من انتم؟ اجبناه: «نحن اطفال ونساء».. فطلب منا ان نضع ايدينا على رؤسنا ونخرج.. وهنا طلبت من ابنتي نور ومريم ان تضعا رأسيهما بين الاريكة حتى لا تصابا وقلت للجميع: اخرج انا اول واحدة. فعندما يرى الجنود الدم لن يطلقوا الرصاص. عندها قالت آلاء.. لا.. سأخرج انا. دعاء. وزحفت حتى وصلت الى آلاء لأراها. كان يصعب عليّ ان اتركها.. هكذا بدون وداع. فودعتها.. وهكذا فعل الجميع.. فحملها زوجي وصرخ: آلاء ماتت. الكل يموت.. افتحوا الباب.. ففتحنا الباب وكنت اولهم. فمسكني جندي، كان يقف مقابل الباب، من يدي وشعري. فسلمت دعاء الى الشاب رائد، وبدأ الجندي يجرني.. والدم ينزف مني.. جرني حوالي مئة متر تراب حتى وصلت الى الشارع. فوضع رأسي تحت احد عجلات السيارة وبدأ يمزق ملابسي



• الشهيد ابراهيم سليمان جلامنة الملقب بالفرقع •

• الشهيد ابراهيم سعيد زريقة •



• الطفلة لواء علاوة •

رأسي فبدأت انزف. وطلب مني ابراهيم الفرقع ان اتركهم وانزل. في البداية رفضت.. لا اريد ان افتح الباب.. لكنه قال لي: «لا اريد ان استشهد وانا زعلان منك»..

فتحت الباب وكان الدم ينزف من جسمي بكثرة. زحفت على الدرج اكثر من عشر درجات، حتى وصلت الى بيت آلاء، دون ان اتمكن من ادخال طفلتي صابرين.. كنت ازحف وافكر بماذا سيجري للطفلة حتى انني لم اعد اقدر فدخلت البيت وجلسنا جميعا كومة واحدة وارتميت على الارض انزف فظن الجميع انني استشهدت.. اذكر في تلك اللحظات كيف جلست آلاء فوق رأسي تبكي وتودعني.. في هذه الاثناء استطاع الجنود ان يكشفوا عنا بواسطة طاقة صغيرة.. عندما شاهدت واحمل معي لواء ودعاء. فيعرفون انه يوجد اطفال فلا يطلقون الرصاص. حاولنا منعها لكن دون جدوى.. فكل واحد منا يريد ان يكون الاول.. وما ان فتحت آلاء الباب حتى اصيبت بالرصاص في قلبها وصدرها واصيبت طفلتاها ايضا. وبعد دقائق توفيت.. كان الرصاص يطلق على البيت من كل زاوية.. عندها شعرت ان دوري للاستشهاد قد جاء فخفت ان اموت انا وزوجي.. فأخبأت رأسه في حرجي وتقدمت. كنا في البيت ١٢ نفرا اضافة الى الابراهيمين.. شعرنا اننا نخرج للموت.. مشهد آلاء وبناتها ارعبنا جميعا.. فقد اصابتها الرصاصة بقلبها وصدرها فوقعت على الارض هي والطفلتان. حاولت ان احملهما لكن لم اقدر الا على حمل الصغيرة لكي يسعفني.. فرفضت هذه الطريقة فراح يكيل الشتائم.. ثم وضعني بالسيارة وبدأ يسعفني وكذلك فعلوا للطفلتين لواء ودعاء.. وفي هذا الوقت اصيب رائد وزوجي رجوب واياد ثم اعتقلوهم. صدقيني.. كانت اشبه بمعركة في حرب.. فالمنظر للجنود المرقين على الارض لم يصدقه احد.. لم ار في الليل سوى اجسام مرمية على الارض والدم ينزف منها.. عشرات سيارات الجنود والجيش والاسعافات.. كانت تلك آخر ما رأيته فنقلوني بالسيارة الى مستشفى جنين.. هناك ذهبت الى الشباك الذي يكشف على بيتنا.. وكان هدير الرصاص يملأ المنطقة ولا تزال المعركة مستمرة..

• البقية على صفحة ٥ •



• صاحبة البيت فاطمة •

شقيقة الشهيد:

ابراهيم لم يحمل الحجر والسلاح صدفة..!

• لم تكن تحديات ابراهيم الفرقع امام جنود الاحتلال صدفة، فهو واحد من عشرات بل مئات الشباب الذين ولدوا واهاليهم وشعبهم يعاني المآسي والظلم.. ولابراهيم قصة خاصة زعزعت بدنه منذ نعومة اظفاره.

«كان ابراهيم لا يزال في السادسة من عمره.. في حوالي الساعة الثانية عشرة مساء حاصر جنود الاحتلال بيتنا في حي السكة في جنين.. عشرات السيارات ومئات الجنود في كل زاوية.. شعرنا في البيت ان معركة ستشن ضدنا.. في حينه استيقظ ابراهيم من النوم والرعب يدب فيه.. طرق الجنود الباب ودخلوا بقوة.. امسكوا بي.. فضحكت وقلت لهم: كلكم!! بقواتكم هذه حضرتم من اجلي أنا؟! فغضب الجنود ومسكوا بيدي.. واعتقلوني.. كان المطر غزيرا ولم يستوعب اهلي ما جرى.. وخاصة ابراهيم».

هكذا تحدثنا شقيقة ابراهيم التي حضرت خصيصا من الكويت بعد ان سمعت في الاذاعة خبر استشهاد شقيقها ابراهيم. وتضيف: «كان ابراهيم يسمع من اهلي ومني كل ما جرى لي في التحقيق.. كان يصغي لكل الكلام.. فليس من السهل على طفل ان يرى الجنود يمسكون شقيقته ويعصبون عينيها ويعتقلونها في ساعات الليل.. وما سمعه ابراهيم عن تعذيبي في السجن زاد من مرارته».

«اجلسوني في غرفة التحقيق في سجن جنين، على كرسي واجبروني ان لا احرك يدي.. طوال الوقت كانت يدي الى اسفل وبقيت على هذا الوضع يومين متتاليين.. منعوني من الدخول الى الحمام.. «اعترفي اولا انك رفعت العلم فوق المدرسة» هكذا كانوا يأمرونني وطوال الوقت رفضت الاعتراف.. حتى وصلت الى حد لا احتمل فيه الامر.. فاعترفت.. عندها دخلت الى الحمام.. وبعدها استمرت عمليات التعذيب النفسية والجسدية.. فكانوا يدخلونني الى غرفة مغلقة، تسمى بغرفة «الاكسات» كلها مياه مجاري بقيت فيها عدة ايام، حاولوا معرفة اسماء زملاء وزميلات لي لكني رفضت الكلام.. هكذا استمروا بتعذيبي شهرين.. قولي لي، عندما يسمع طفل في عمر ست سنوات ما جرى لشقيقته من هذا العنف والتعذيب.. ماذا سيكون رده.. ابراهيم مثل الكثير من شبابنا.. لم يحملوا الحجر والسلاح صدفة».

زوج الشـــهيـــدة..

مسلسل عذاب ومعاناة له ولعائلته كلها



• وقف خالد علاونة، زوج آلاء امام بيت والده، بيت العزاء، شارد التفكير.. يحتار لامره.. طفلتاه في المستشفى وزوجته استشهدت.

«والمصيبة ما توقفت عند هذا الحد.. فنحن منذ سنوات في كل فترة تقع علينا مصيبة او مشكلة»، يقول خالد.

عائلته عانت الكثير. شقيقه وليد (٢٥ عاما) اصيب قبل سنتين في اثناء مواجهة مع الجنود.. واليوم لا يقدر على المشي الا على كرسي العجلات.. وشقيقه مفيد (١٧ عاما) حكم عليه بالسجن لمدة ست سنوات بتهمة القاء زجاجات حارقة.. وقبل اعتقاله اصيب بصدره وساقه وبطنه.. ولا يزال يعاني من آثار الالام.

شقيقه منير يقبع في سجن النقب، وقد القي القبض عليه في اثناء حرب الخليج.. اعتدى عليه الجنود بقوة.. وجراء ذلك فقد عينه اليمنى.

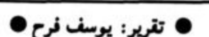
العائلة مكونة من ١٨ نفرا، كانت تسكن في اربع غرف. بعد مطاردة الشباب واعتقالهم اغلق الاحتلال غرفتين وابقى غرفتين فقط..

واليوم.. جاء دور آلاء فاستشهدت.. وعلاء ولواء في المستشفى.. والزوج خالد يسافر يوميا الى كفركنا للعمل.. لتوفير لقمة العيش.

سخنين بين تغيير الاسم والجوهر

*** هل يساعد تحولها الى مدينة على حل مشاكلها وتطوير اوضاعها! * مصطفى ابو ريا رئيس «البلدية» العتيدة يؤكد استحقاق القرية للقب مدينة، ويقول لقد هيأنا انفسنا لذلك. * آمل ان يكون هذا الصيف آخر صيف يعاني فيه المواطنون من انقطاع الماء. وان يكون الشتاء القادم اول شتاء بعد تجفيف البطوف وتجميع مياهه. *اتباع نظام الاعداديات في سخنين قفزة نوعية في مجال التربية والتعليم ***

● منظر عام لقرية/مدينة سخنين ●



● تقرير: يوسف فرح ●

سخنين، اذا صدقت نوايا المسؤولين وصح عزمهم، ستكون المدينة العربية السادسة في اسرائيل.

تقع قرية - مدينة - سخنين في منطقة الجليل الغربي، وربما تتوسط المسافة بين طبريا وعكا، وبين الناصرة وصفد، يحتضنها جبلا «ابو قراد» و «مرسان» من شمال ومن جنوب. وتحتضن هي بدورها مواطنيها المعروفين بالنخوة والسخاء، والذين تجاوز عددهم الـ (١٨) الف نسمة.

وربما ذاع صيت القرية، واتخذ اسمها طابعا عالميا، لارتباطها بأحداث يوم الارض الخالد، الذي بدأت شرارته، في دير حنا، ثم امتد لهيبه الى عرابة وسخنين، لتشكل هذه الاسماء رؤوسا لمثلث قرى يوم الارض.

لقد قامت السلطات الرسمية بانتزاع معظم اراضي سخنين من ايدي اصحابها بطرق شتى، وكلها باسم «مصلحة الجمهور»! ونصبت الاسلاك الشائكة على حدود القرية الشمالية والجنوبية، فقضت بذلك على فرع تربية المواشي (فضلا عن الامتداد العمراني في القرية) وقد انعدمت المراعي، واقفلت بإحكام المناطق الجبلية التي كانت مرتعا «للحلال».

وبينما كانت القرية تملك (...٩٦) دونم حتى عام ١٩٦٢ فقد انحصرت ملكيتها بعد هذه السنة في (...٤٨) دونم فقط!

والى جانب ذلك فقد عملت السلطات الرسمية كذلك على ضرب ابواب العيش الاخرى، فبارت الزراعة، والصناعات الصغيرة التي اقيمت بمبادرات فردية محلية، ليس انها لم تحظ بأي دعم رسمي فحسب، بل لاقت الكثير من العرقلة، بدءا برخص البناء، وانتهاء بالتسويق مرورا بالمنافسة. وهكذا لم يبق امام اليد العاملة في القرية غير الالتحاق بالعمل المأجور في المدن وعند «المعلم» اليهودي!

ان عمليات الاستيلاء على الارض، وسياسة الخنق والتضييق التي انتهجتها الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة، قد شحنت نفوس المواطنين بالمرارة المكتومة، التي وجدت متنفسا لها عام ٧٦ فكانت ارواح خضر خلايلة ورجا ابو ريا وخديجة شواهنة مهرا غاليا للثرى المقدس.

كل ما تبقى من الأرض، وربما اغلى ما تبقى منها، سهل يمتد من عيلبون شرقا حتى كفرمندا غربا، هو سهل البطوف، البالغة مساحته (...٤٧) دونم، والذي الحق اداريا بالمجلس الاقليمي «عيمق يزراعيل»، مع ان اصحابه هم اهل القرى المحيطة به كالسرار كفرمندا، العزير، رمانة، البعينة، عرابة وسخنين.



● مصطفى ابو ريا ●

ومنذ كان هذا السهل، وبسبب بعده وانعدام الطرق المعبدة الموصلة اليه، دأب اهل سخنين الذين تبلغ حصتهم منه (١٧) الف دونم، ومع بداية كل صيف، على هجر بيوتهم في القرية ونصب الخيام في السهل، قريبا من البطيخ والشمام المشهورين. وتستمر فترة الاقامة «والعُزيبة» هذه طوال اشهر الصيف، حتى اذا ما «خرّبت» المقاثي، شرع الفلاحون باقتلاع اوتاد خيامهم والعودة الى القرية بانتظار الموسم القادم.

في السنة الماضية لم يمارس فلاحو سخنين وعرابة هذه المتعة المحببة، لكثرة ما جادت به السماء من المطر. انغمرت الاراضي وتحولت الى مستنقع ما تزال مياهه تقاوم محاولات اشعة الشمس ورغبة الفلاحين في تجفيفها، لم تحبل احشاء الارض بأي زرع، واذا تعثرت خطوات مشروع التجفيف والري القديم، الذي يسعى المجلس المحلي الى تنفيذه، فان ذلك قد يعني بوارا دائما للأرض.

وسخنين، شأنها شأن بقية القرى والمدن العربية، نفذت مشاريع بنيتها التحتية حتى الآن بدون مساعدة الحكومة، ادخلت الماء، وارتبطت بشبكة الكهرباء، والمجاري ونفذت شق وتعبيد الشوارع ووفرت صيانتها على حساب اهلها، في حين توفر السلطات الرسمية هذه البنية في التجمعات اليهودية - مدينة كرمئيل القريبة - وما على المواطن هناك الا ان «يتكرم» بالاقامة فيها. لا بل ان هذه السلطات تحرم عن قصد بعض التجمعات (البدوية اساسا) من ابسط متطلبات الحياة (الماء والشارع) بهدف تشريد اهلها.

حتى المدارس قام الاهالي ببناء بعضها، وقامت مخيمات العمل التطوعية التي انتهجتها الجبهة الديمقراطية سنويا بصيانتها وتلبية بعض متطلباتها (الملعب الرياضي في المدرسة الثانوية) (في سخنين (٥) مدارس ابتدائية، اعداديتان، وثانوية واحدة عدد طلابها اكثر من (..١٥) طالب.

هذه القرية توشك ان تفقد قرويتها بالاسم، وتتحول الى مدينة، والسؤال الذي يطرح نفسه، هو هل خطوة من هذا النوع تساعد في معالجة القضايا والمشاكل، وتيسر انجاز المشاريع، ام سيكون لها مفعول رفع يافطة فوق الواجهة، بغير اعتبار ما خلفها؟

ومن اجل الاطلاع على الاوضاع والمشاكل، والحلول وآفاق المستقبل كان لنا هذا اللقاء مع رئيس «البلدية» العتيد، السيد مصطفى ابو ريا.

س: متى بالضبط نقول نحن من «مدينة» سخنين؟

ابو ريا: آمل ان يكون ذلك قريبا، فهذا الأمر منوط باللجنة الرسمية المكلفة بذلك. وهذه اللجنة باشرت بعقد اجتماعين ومن المتوقع ان تعقد اجتماعا ثالثا خلال الشهر الحالي، وبعد ذلك تضع تلخيصاتها وترفع توصية لوزير الداخلية، الذي عادة يصادق على منح وصف «المدينة»، وينشر ذلك في الجريدة الرسمية وبعد النشر مباشرة تصبح قريتنا مدينة. احد الاجتماعين كان مع ادارة المجلس وتضمن جولة في القرية اما الاجتماع الثاني فكان مع كتلة المعارضة ومع الاهالي. وقد تسلمنا رسائل عديدة منهم تبارك الخطوة وتطالب باستعجالها.

س: هل ثمة فروق جوهرية بين القرية والمدينة؟

ابو ريا: اولا التحول الى مدينة يلقي على السلطة المحلية مسؤولية اكبر، وثانيا يعني خدمات محلية بمستوى ارقى، وكذلك يعني تحول بلدنا الى مركز لما حولها من قرى، الأمر الذي يفرض بطبيعته تنفيذ الخارطة الهيكلية وتحسين وزيادة شبكة الشوارع لتستوعب حركة المرور المحلية والطارئة.

والبلدية تضم تلقائيا لجنة تنظيم محلية، والبلدية تكون مسؤولة عن التنظيم والبناء، عن طريق مهندسيها ومراقبيها الذين يرشدون الناس ويوجهونهم.

وللمدينة ميزانيات تطوير اكبر، اما الميزانية العادية فهي نفس الشيء، بمعنى ان ضريبة المباني تبقى كما هي، ولا تزيد اعباؤها على المواطنين. وميزانية التطوير تترجم الى شوارع وصيانة، ارصفة، اضاءة، شارات مرور، نواد للشبان والمسنين.

● مدرج المدرسة الثانوية الذي تم تطويره بتبرع من السيد جبران شقور ●

س: يعرف المواطن عن نشاطكم قطريا عبر وسائل الاعلام الشيء القليل حبذا لو احطت الى معرفته بهذا الشأن.

ابو ريا: النشاط الحالي هو مشاركتنا في الاعتصام في الخيمة امام مكتب رئيس الوزراء، الذي بدأنا به في ٩٢/٨/٢٣، وقد طال بسبب موقف التجاهل واللامبالاة من الحكومة. نحن نطالب بـ (٢٥٠) مليون شاقل عن كل سنة ولمدة (٤) سنوات فيعرضون علينا (٦٠) مليون ش.ج، ووعدنا بالبحث فيما بعدا ولكن رئيس الحكومة عدل موقفه ورفع المبلغ الى ١٨٠ مليونا. ومع ان المبلغ ليس كاملا فان الاضراب توقف.

ونحن فعالون في لجان المتابعة المنبثقة عن اللجنة القطرية (لجنة شؤون التعليم، الخدمات الاجتماعية، قرى الاربعين..)

س: ومع ذلك فالمواطن الذي يتابع نشاطكم ويعجب به، وفي نفس الوقت لا يجد في بيته الماء فانه قد يصاب بخيبة الأمل.

ابو ريا: مشكلة المياه مشكلة مزمنة ورثناها هكذا، ومنذ ١٠ - ١٥ سنة، ومع تزايد الشقق السكنية تفاقم المشكلة. ان قريتنا ما زالت مرتبطة ببئر الماء المشترك مع عرابة ودير حنا بأنبوب ذي قطر (٦) انش، لا يمكنه ان يفي بحاجات السكان صيفا.

في سنة ١٩٨٤ كانت محاولة لانجاز حفر بئر اخرى لضخ كميات مياه اكبر، ولكن ذلك لم يتم بسبب عدم اتفاق المجالس المحلية في القرى الثلاث وقتها على توزيع نسب التكاليف المطلوبة من كل منها. وكان التوزيع وقتها كما يلي: سخنين ٤٤٪، عرابة ٤٢٪، ودير حنا ١٦٪، الأمر الذي وجدت فيه عرابة غبنا، لعدم تناسبه مع الواقع السكاني والاستهلاك.

في سنة ١٩٩٠ وضمن السعي لحل ازمة المياه، عقدنا جلسة مع سلطة المياه وصادق المجلس على نسبة توزيع جديدة، سخنين ٤٧٪، عرابة ٣٨٪ ودير حنا ١٥٪. وللبدء في العمل اتفق ان تقوم شركة مكوروت بتغيير الخط الواصل من البئر الى سخنين بأنبوب قطره (١٦) انش، وباشرت الشركة بحفر بئر اضافية في منطقة حزون، ومدت انابيب وصلت الى قرب بئر عرابة. وسنعمل على اقامة خزان على قمة جبل مجاور بسعة (...٢)م^3 وتزويده بالماء بواسطة انابيب طولها (..١٧ م). وفي نفس الوقت حصلنا على تمويل بمبلغ (......١،٢) ش.ج. لاعداد شبكة داخلية تستوعب كمية المياه الجديدة عندما تصل. فقمنا بمد خط بقطر (١٦) انش من وادي العين الى شارع المراغة (قرب البنك العربي) يتفرع منه خط آخر (١٦) انش الى قمة جبل «مرسان»، لتزويد الخزان المخطط بناؤه، كذلك تم تغيير شبكات داخلية بقطر (٦) و (٤) انش في منطقة «ذيل نحلة» ومنطقة «السد» ومنطقة «المساحة».

في فترة قصيرة ستباشر مكوروت بمد انبوب (١٦) انش من بئر عرابة الى سخنين، انتهت كل الأمور الادارية والفنية المطلوبة من سخنين وعرابة، والمشكلة الراهنة هي ان الانابيب ذات الـ (١٦) انش غير متوفرة في البلاد حاليا (في المصنع) ويتم صنعها اي تأمل انه في اواخر شهر ايلول ستتسلم هذه الانابيب ويباشر في العمل.

س: هل بالإمكان تبشير المواطن ان هذا الصيف هو الصيف الاخير الذي يعاني فيه من مشكلة المياه؟

ابو ريا: اجل وآمل ذلك.

س: هل ثمة مشاكل اخرى؟

ابو ريا: مشكلة المجاري..

س: ماذا بهذا الشأن؟

ابو ريا: يوم ٩٢/٨/٣٠ تسلمنا برك المجاري من مقاول الحفريات، جاهزة للعمل، وفي نفس اليوم نظمت جولة لمقاولي البلاستيك، اي ستنتظر تغطيتها بالبلاستيك وبعدها يمكن الشروع بربط المنازل بشبكة المجاري، ومن المؤكد، وحسبما يصرح به مهندس المشروع السيد عمران هرتيل ان ربط البيوت بالشبكة سيتم قبل حلول فصل الشتاء.

ري البطوف

بدأت المبادرة من سنة ٨٩ وعلى يد المرحوم سليمان شقور، بهدف استغلال مياه الأمطار الزائدة في البطوف، وتجميعها في برك، لاستعمالها للري صيفا. وقد اقيمت جمعية لهذا الهدف ضمت المرحوم ورؤساء السلطات المحلية من قرى حوض البطوف واعدت دراسة اولية وارسلت الى وزارة الزراعة ومؤسسات

● البقية على صفحة ١٠ ●

● سالم جبران ●

بعد العودة الى الحكم ونتيجة له – نقاشات فكرية اساسية في «العمل»

□ اذا كانت لوساط حمائمية واسعة في حزب «العمل» قد دعمت رابين عشية الانتخابات للكنيست انطلاقا من التقدير بأن رابين اقدر من بيرس على ضمان التغلب على الليكود في الانتخابات فان هذا لم يعن التأييد لوجهة نظر رابين سياسيا واجتماعيا.

بل ان تشكيلة قائمة «العمل» لانتخابات الكنيست الثالثة عشرة دلت، بوضوح، على تعزز الاتجاهات الحمائمية الواقعية في الحزب.

وها نحن، بعد الانتخابات وتشكيل حكومة رابين نلاحظ تصعيدا في المعارك الاجتماعية وبالتالي نقاشا حادا ومكشوفا داخل حزب «العمل» بالذات حول القضايا الاجتماعية والفكرية.

ويتمحور كل النقاش بين التيارين الاساسيين في الموقف من ازمة صندوق المرضى (كوبات حوليم) والعلاقة بين صندوق المرضى والهستدروت، ومكانة النقابات في البلاد.

وبينما يخطط وزير المالية ابراهام شوحط ووزير الصحة حاييم رامون، عمليا، لفصل صندوق المرضى الهستدروتي اداريا وادارته بواسطة مجلس ادارة تكون الحكومة حاسمة في التأثير عليه، فان قيادة الهستدروت متمسكة بتبعية صندوق المرضى للنقابات. وقد اعترف شوحط، صراحة، بأن موقفه من صندوق المرضى ينبع من موقفه بأن القطاع الخاص يجب ان يسيطر اكثر ما يمكن، وان الحكومة يجب ان تتدخل اقل ما يمكن في الاقتصاد (!!).

وليس صدفة ان الحركة الكيبوتسية (العمل والمبام) والحركة التعاونية عموما والاوساط العمالية اليسارية بشكل عام، داخل «العمل» تقف وقفة التأييد الحازم للهستدروت، ضد رامون وشوحط.

والنقاش حول هذه المسألة هو افراز للنقاش الاساسي الاجتماعي – الاقتصادي، بين التوجه الرأسمالي المكشوف وبين التوجه المتمسك بالتعاونية و«الاشتراكية».

وقد كتب مناحيم برياش مقالا في «دافار» (٩٢/٨/٣١) تحت عنوان: «التطبيق العملي تغلّب على الايديولوجيا» انتقد فيه بشدة السياسة الاجتماعية للحكومة، قائلا ان ممثلي العمل في الحكومة يتجهون اتجاها رأسماليا مناقضا لقرارات مؤتمر حزب العمل. ويتهم بأن هنالك ركودا فكريا كاملا وابتعادا عن كل المنطلقات الاساسية، ويقول: «خلال سنوات وجد النشاط الحزبي (في العمل) تعبيرا عنه في صراع القوى للسيطرة ولم يسأل احد ما هو التزام مبعوث الحزب تجاه برنامجنا». ويقول: «ان حزبا يرى للمدى البعيد يجب ان يكون اطارا للنشاط الايديولوجي على مدار السنة لتوثيق الصلة مع الاعضاء والمؤيدين ولاشراكهم اشراكا فعليا في صياغة المواقف. وفقط هكذا يمكن التأثير على الشعب عشية الانتخابات».



● ابراهام شوحط ● — ● حاييم رامون ●

وينتقد كاتب المقال قيادة حزبه، النهج الرسمي لحزبه، في عدد من القضايا الاساسية.

● اولا: شعار تحويل «العمل» الى «حزب وسط» او «حزب مركز» كما دعا الى ذلك رابين مرارا. يقول الكاتب: اين قررنا شيئا كهذا؟ لقد قلنا دائما اننا حزب عمالي، وقلنا في السابق حزب اشتراكي. فكيف يفرضون علينا صبغة طبقية – ايديولوجية تختلف جذريا عن هويتنا، بدون نقاش، بدون دراسة، بدون بحث دمقراطي وقرار دمقراطي. ويتساءل: «هل الهدف هو التخلص من قيم، من العناصر المميزة والقناعات، لأنها لا تتناسب مع موضة «السوق الحرة»؟!

● ثانيا: الموقف من «الوحدة القومية»: يقول الكاتب «اننا انبهرنا بشعار الوحدة القومية بدون تحديد هدف للوحدة القومية وانجررنا الى مسارات وبرامج ادت الى الفشل السياسي والامني».

ويقول الكاتب ان حزبه بالوحدة القومية مع الليكود واليمين المتطرف والاوساط الدينية المتطرفة اضعف هويته الاجتماعية، اضعف الفوارق بينه وبين اليمين. وقال: لقد اخطأنا عندما طرحنا انفسنا كغير مختلفين في السياسة الخارجية والامن والاقتصاد، عن خصمنا، كما لو كنا نحمل نفس الرسالة، ولكن مطفوفة بغطاء مختلف قليلا.

● التعددية الاقتصادية: ينتقد الكاتب وبشدة، سعي ممثلي حزب «العمل» في الحكومة لسعيهم العنيد والمثابر للتعامل مع نمط واحد من الاقتصاد وهو «الاقتصاد الحر»، الاقتصاد الرأسمالي. ويقول: اين اختفت التعددية الاقتصادية التي نادينا بها سنين طويلة، حيث بالاضافة للنمط الاقتصادي الرأسمالي ايدنا الشكل التعاوني في الزراعة وفي الصناعة وفي الخدمات. وتساءل في لهجة انتقادية واضحة: ومتى ناقشنا آخر مرة الهوة الاقتصادية – الاجتماعية التي تكبر وتتسع امام اعيننا يوميا؟».

وعندما يصل الى الازمة بشأن صندوق المرضى يقول، ان كل السلبيات في شكل ادارة صندوق المرضى لا تطمس الجانب الايجابي، الاساسي والحاكم في رأيه، وهو ان صندوق المرضى يقدم خدمات صحية لـ ٧٥٪ من سكان الدولة، «وعلى اساس المساواة». ويقول: بدون لف او دوران فان البديل لذلك هو خدمات للفقراء، وخدمات للاغنياء، من حيث المستوى، وطبقا للقدرة المالية للشخص.

وينتقد كاتب المقال، بكل شدة، ما يسميه «السجود للقطاع الخاص»، «والسجود للرأسمالية». ويضيف: لقد تبين من تجارب دول اخرى ان الرّسملة ليست جوابا او دواء لأمراض الاقتصاد والمجتمع وقطعا ليست الطريق لاقامة مجتمع عادل اكثر.

ويقتبس الكاتب تصريحا للبروفيسورة آنيتا شبيرا عالمة الاجتماع المرموقة والمتخصصة في دراسة التطور الاجتماعي – الفكري لحزب العمل اذ تقول: «في آخر الامر فان الرأسمالية اثبتت تفوقها في جمع الاملاك والاموال ولكنها فشلت في كل ما يتعلق بتوزيع الاموال.. والناس بلا بيوت الذين يتسكعون في شوارع نيويورك هم البرهان على هذا».

ويقترح كاتب المقال في النهاية تحريك النقاش الاقتصادي – الاجتماعي – الفكري في حزبه، داعيا الى اشراك المثقفين والمفكرين والاساتذة الجامعيين، في البحث الشاق والطويل عن الهوية الاجتماعية للعمل، وعن صورة المستقبل الاجتماعي لدولة اسرائيل.

***

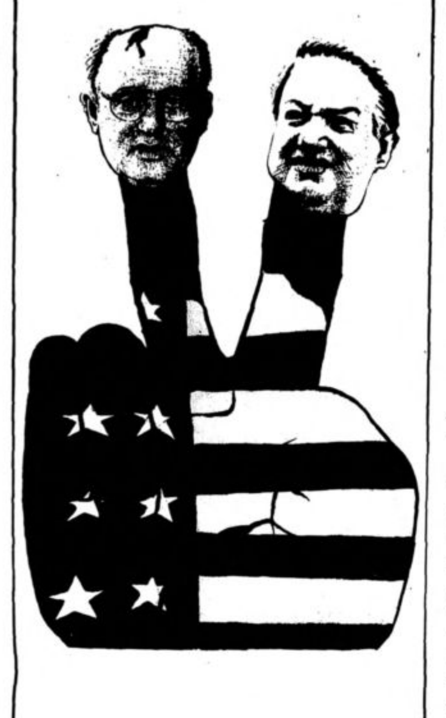
كان هناك من تصوروا ان وضع رابين على رأس «العمل»، مع صلاحيات واسعة جدا، قد يجعل الحزب كله على صورة رابين، عسكريا، استراتيجيا، يمينيا، وسطيا، بليدا تجاه القضايا الاجتماعية.

ولكن الحياة نفسها تؤكد ان المشاكل الاجتماعية والاقتصادية الحادة والمتراكمة لا تسمح بذلك، والتزام رابين والحكومة بتغيير سلم الاولويات يعني، زيادة في الميزانيات والمخصصات للقضايا الاجتماعية اليومية – التعليم، الصحة، الشؤون الاجتماعية، الاسكان، المواصلات الخ.. وهذا خلق توقعات قوية بين الناس. ولذلك يقف «العمل» الآن – قيادة وقاعدة، بين رغبة رابين والرابينيين في التحول يمينا، اجتماعيا على الاقل، وبين الضغوط المتزايدة لايجاد حلول للمشاكل الاجتماعية المعقدة.

ولهذا النقاش – الصراع ابعاد اجتماعية – اقتصادية مباشرة. وله ايضا ابعاد فكرية واضحة.

ونعتقد بأن تجربة الشعب هنا، ايضا، سوف توصل الناس الى الاقتناع بما قالته البروفيسورة شبيرا وهو فشل الرأسمالية في كل ما يتعلق بتوزيع الثروة، وبالتالي حتمية البحث عن الفكر الاشتراكي وعن الحلول التقدمية للمشاكل الاجتماعية.

ونحن لسنا مراقبين حياديين ازاء كل هذا، بل اننا كاشتراكيين، وكجماهير عربية، يجب ان نشارك في الضغط لتغيير توازن القوى في الحكم والدولة لصالح التقدم والدمقراطية والجواب الاشتراكي للقضايا الاجتماعية.



● بريشة الفنان: اناتولي شاهر – خاص بـ «الاتحاد» ●

● نسيم ابو خيط ●

في انتظار النيترون.. والصواريخ العراقية

ها انا اعود من العطلة السنوية بعد انقطاع ما عن قراءة الصحف والاستماع لنشرات الاخبار، لاجد الدنيا تغلي في هذه الجهة القريبة من الشمس الخالية من الاوزون.

فالصواريخ العراقية التي ابادوها في قواعدها بقرار جمهوري – الصدولي – بعثت وانتصبت واقفة شامخة تنتظر من يصدر الاوامر ويكبس على الازرار لتنطلق الى جهات ما من بلادنا..

والصحف في بلادنا تحرض وتراهن على استنطاق السياسيين حول «رد اسرائيل» و«دورها» في الحرب القادمة، وتقسم البلاد الى عشر مناطق امنية جديدة، وتحلف بالغالي والرخيص بان الكمامات – الصالحة هذه المرة – سوف توزع في الشهر القادم (اكتوبر)، اي قبيل موعد انطلاق الصواريخ العراقية التي يتزامن مع انتخابات الرئاسة الامريكية – هكذا صدفة.. وصفارات الانذار في تل ابيب لم تنتظر من يشغلها فانطلقت على خاطرها..

ولان مهجعي يقع في المنطقة (أ) وهي التي يبدأ بها العد دائما – اي في بوز الصاروخ، قررت ان آخذ الحيطة والحذر قبل الموعد المضروب خشية وتحسبا من امكانية تغيير الخطة وتقديم الموعد، خصوصا وان «الحش والنش» الجاري في قرب وسائل الاعلام حول حرب الخليج القادمة جعل الكلام حول الحرب مزيجا هجينا لا يطلق لساناي على وصف ملائم لماله.. فيقال ان الحرب لن تقع! ويقال انها واقعة لا محالة!

تقولون انني خائف، جبان؟ قولوا! فانا – في نهاية المطاف – احتاط على حياتي، وقد عزمت بالا اموت شهيدا في الفراش.

* * *

توقف جارنا البقال عن متابعة تحضير طلباتي في الحانوت وهو يشاهد تزايد عدد الزبائن الذين يسدون مدخل الدكان، وهو لا يستطيع ان يفرغ من طلباتي. فقد افرد لي شوالي طحين وشوال سكر واخر ارز وخريطة عدس و..٢ علبة سردين ومثلها بندورة وفاصوليا، وصندوق من قناني الكوكاكولا وصندوق مياه معدنية وثلاثة كيلو غرامات من مسحوق الكلور وبعضا من الاشرطة اللاصقة و..

وانفجر:

– ولكن لماذا كل هذا والدكان قرب دارك؟

■ الله.. – صحت بصوت اعلى – هذا احتياط لحرب الصواريخ القادمة.. الا تقرأ الصحف وتستمع للاخبار؟

– ومن اين الصواريخ يا حسرة.. لقد دمروها!

■ هيك بالله! وكأنك لم تسمع بالنيترون.. الم تسمع كيف اعادوا تقسيم البلاد الى مناطق امنية جديدة، وكيف صرنا في المنطقة (أ)؟!..و انت تعرف ما معنى المنطقة (أ)!

– لكنني سمعت انهم صنعوا لنا كمامات جديدة و..

■ جديدة او قديمة.. الاحتياط احسن، والتجربة اكبر برهان. في المرة الماضية اعطونا كمامات ضد الغاز، قلت اجربها. لبست الكمامة واحكمت اغلاقها على وجهي وفتحت انبوب الغاز في المطبخ واذا به ينفذ من الكمامة لدرجة انني كدت اختنق.

وماذا تظنني فعلت؟ حملت الكمامة وذهبت الى مركز الشرطة وشرحت لهم امر تسرب الغاز، فاحالوني الى لجنة الكمامات.. وهناك اقنعوني بان غاز المطبخ يختلف عن غاز الصواريخ وان الغاز الاخير (الصواريخ) لا ينفذ من الكمامة..

– وما هي المشكلة، اذن؟

■ بعد انتهاء الحرب نشروا عن ان الكمامات لم تكن صالحة للاستعمال

– لكن كل هذا سابق لاوانه، والحديث يدور عن ان موعد انطلاق الصواريخ هو تشرين الثاني ونحن لا نزال في بداية ايلول!

■ تريدني ان انتظر لاخر لحظة؟ وان فعلها صدام وفاجأهم؟ الم يقل انه سيجرب حظه في احتلال الكويت مرة اخرى؟

– اسمع انا مش قاضي واميل للرأي القائل ان كل ما يجري هو مسرحية انتخابية امريكية تنتهي بسقوط بوش..

■ لا، لا المشكلة في فترة ما قبل السقوط

– سقوط بوش؟

■ سقوط القذائف الموجهة بالليزر وهي تلقي حمم الدمار والخراب في العراق.. وره الصواريخ التي اخفيت عن عيون الاقمار الاصطناعية..

● عبد المجيد حمدان ●

كيف نضمن الانسجام بين النوايا والوسائل

● في الستينات كانت النشرة تأخذنا، نحن جيل المطامح الكبيرة، مع كل نشر عن معطيات النجاح في خطط التنمية لهذا البلد او ذاك من البلدان التي حاولت الخروج على طاعة المستعمرين. وكان للأرقام المنشورة، وبالذات النسب المئوية عن التنمية الصناعية والزراعية، والخدمات الضرورية للشعب، مفعول سحري خاص في دغدغة مشاعرنا لدرجة حجب التفكير في الواقع المرير الذي سبق نشر هذه المعطيات. ولم يغير من ذلك واقع اكتشاف حقيقة الارقام المنشورة وان القول بزيادة الانتاج الصناعي بنسبة مئة في المئة او مئتين او ثلاثة في المئة لم يكن يعني اكثر من بناء مشغل او اثنين من المشاغل الصغيرة. وعليه فان الشرط لاجتياز مرحلة التخلف الموروث من الاستعمار كان وما زال في اوله. وان الاقتراب الملموس من مطمح توفير الحاجيات الضرورية والخدمات الاكثر ضرورة، في الصحة والتعليم وغيرها، ما زال يكتنفه الكثير من الصعاب، ناهيك عن الاقتراب من حلم خلق مجتمع الرفاه، حلم جيل المطامح الكبيرة آنذاك.

لكن تلك كانت تجربة ساهمت مساهمة جادة في بناء الوعي العام وليس وعي جيل المطامح وحده. كما ولدت المناعة الذاتية ضد محاولات الاستخفاف وتجاوز هذا الوعي كما يجري الآن.

والآن فان حديث مسؤولين اسرائيليين عن ما يسمونه بسخاء اليد الاسرائيلية التي قدمت مشروع الحكم الذاتي، كما عرضه وفدها، في الاسبوع الاول لجولة المفاوضات الحالية، هذا الحديث ليس اكثر من محاولة للاستخفاف بعقول مواطنيهم هم. اذ ان هؤلاء المسؤولين على درجة من الخبرة والمعرفة تقنعهم بأن لوم وتقريع الفلسطيني لأنه يضيع فرصة كبيرة كهذه، لن تدفع المواطن الفلسطيني لمجرد التفكير في شراء واقتناء هكذا بضاعة.

ومع ذلك ليس عيبا ان نعترف بدقة وصف الاعلام الاسرائيلي لبضاعة المشروع الاسرائيلي، وبأنها بضاعة لم يسبق ان عرض الاسرائيليون مثيلا لها من قبل. فالعرض يمثل نقطة واسعة وملموسة من واقع عدم الاعتراف بالتعامل مع الفلسطينيين، كبني آدميين الى الاعتراف بهم كانصاف بني آدميين، حسب جوهر المشروع والشروحات والتوضيحات التي لحقته بعد ذلك.

وفي نفس الوقت كان دقيقا جدا وصف احد مستشاري الوفد الفلسطيني السياسيين بأن المشروع الاسرائيلي لا يعدو كونه محاولة لتسويق الزيت القديم بعد تعبئته في قناني جديدة، وان الفلسطيني ليس مغفلا الى هذا الحد، حتى تقنعه الدعاية والاعلانات المتوهجة والصاخبة بشرائه.

اما اصرار جهاز الاعلان والدعاية الاسرائيلي على التأكيد بأن القناني تغني عن محتوياتها، وبأساليب تتناقض مع عصر التسعينات وتكنولوجيته ووسائله المتقدمة فذلك ما يذكر بحكاية اخرى.

الجهاز اياه يداوم على محاولات خلق انطباع بأن العمل على مسارات التفاوض الاربعة لا يسير بسرعات متفاوتة، والمراقب يلاحظ كيف ان هذا الجهاز يستخدم نفس الاسلوب في وصف السرعات وتحقيق التقدم، المتبع في مباراة سباق للخيول.. حيث ينتقل للتركيز على تقدم هذا الحصان ليعود الى آخر، وهكذا، مع التأكيد على بطء السرعة او التوقف على المسار الفلسطيني – الاسرائيلي.

وليس الغرض خاليا من توجه كهذا. اذ هو يحاول خلق انطباع بأن العرب سائرون كل لوحده وليبقى الفلسطينيون وحدهم في النهاية بلا معين الامر الذي يحتم عليهم قبول القناني الجديدة قبل فوات الأوان.

وهذا الاسلوب يذكر، كما اشرت، بالحكاية القديمة. حكاية نهج بعض الوجهاء، او المخاتير في قرانا وفي فترة مضت. اذ كان هذا المختار يوظف كل طاقاته الذهنية في الدس والتشكيك بين حمولته وحمائل اخرى كي يضمن ثبات موقعه بينهم. وكان احيانا ينجح بسبب ظروف ذلك الزمان بالاساس. وفعلا حقق نهج الدعاية الاسرائيلية هذا بعض النجاح في البداية. لكن كل ما قيل عن طبخة معدة مسبقا تبدد. وكذلك ما رافقها من اوصاف وانطباعات وتنبؤات. كما اتضح ان التحليلات السياسية وغير السياسية والمقالات والاراء التي بنيت على معلومات مضللة عن هذه الطبخة، كانت جهدا عبثيا دون التقليل من اخلاص اصحابها او سلامة مقاصدهم ونواياهم. واذا ما تبقى هنالك احد جازت عليه اللعبة، وظلت كذلك حتى الآن، فانه مدعو الى التمعن في النقاط العشرة للمشروع الفلسطيني المضاد.

زبدة القول ان على من دفعهم حرصهم على القضية الى المبادرة بعرض ارائهم ومواقفهم، بالاسلوب المشار اليه، ان ينحوا منحى آخر وان يتوجهوا وجهة اخرى.

بمعنى ان ما يحتاجه الشعب الآن، واكثر من اي وقت سبق، الابتعاد عن موقف المتفرج على مباراة، وتقييم لعب هذا اللاعب او ذاك من هذا الموقف، او الاكتفاء بدور المعلم في التأشير عل ما يرتكبه تلميذه من الاخطاء. فرغم اهمية وحيوية مطلب وفاء الوفد بتعهده باطلاع الجماهير على الحقيقة، وعرض كل ما سمع وقال وقدم، عليها، فان هذا نصف المطلوب.. ذلك انه وحده لا يصوب خطأ ان وقع ولا ينفع وحده في تفادي مخاطره.

فمرجعية الوفد السياسية كما نشهد، توظف كل طاقاتها الذهنية والجسدية في الرد على مناورات الاسرائيليين، وعكس رياحها لتهب في صالح سفينتنا. وهي تجتهد في طرح مشروعات، كمحاولة، لتحقيق ما يصبو اليه شعبنا. والوفد ورئيسه بشكل خاص، يبذل مجهودات ضخمة، ويبدي حنكة سياسية وبراعة خاصة، ويتحلى بشجاعة كبيرة، وهو يعرض على الطرف الأخر ما يتقرر في المرجعية السياسية، وفي التمسك بالثوابت الوطنية. ومن حقهم علينا تقدير انجازهم في تبديد غيوم الدعاية المواجهة واستعادة تركيز انظار الرأي العام على عدالة قضيتنا وموضوعية طرحنا وصدق نوايانا تجاه السلام.

ان الوفد ومرجعيته السياسية تحتاج الى المؤازرة ومدها بالرأي السديد والنصيحة المخلصة. ويمكن لاصحاب التحليلات والمقالات، ان عقدوا العزم، ان يقدموا الكثير، سواء في التحذير من مكامن الخطر وكيفية تجاوز المطبات، او في التنبيه الى استكمال او تحسين الاداء، او اضافة هذا البند او ذاك او طرح هذه القضية او تلك من قضايانا، او الاشارة الى محاسن استخدام هذا الاسلوب او تلك الوسيلة في عرض قضيتنا وبنود مشروعنا، بهدف ضمان كسب تأييد الرأي العام وكشف زيف ونفاق موقف الطرف الأخر.

ومع ذلك واذا ما ظل هناك من يتصور او يعتقد بوجود طبخة، رغم ما تكشف من وقائع، فان اعتماد نهج مساعدة الوفد ورئيسه على تصليب مواقفهم، واتقان عملهم، هو السبيل الاسرع بل والافعل والاسلم لدلق هذه الطبخة عن النار وقبل ان تصبح جاهزة للتناول، وهو كما اعتقد هدف المحذرين من وجود مثل هذه الطبخة. اليس كذلك؟!



● رابين: هل يتغير تفكيره العسكري؟! ●

● محمود أبو شنب ●

المياه.. والحروب القادمة!

● يبدو ان الحرب القادمة، بين دولتين او اكثر ستكون المياه السبب الاساسي فيها. فالكنوز والثروات الطبيعية في العالم تهدر بشكل غير عقلاني البتة، وتلوث البيئة وخصوصا، المياه، يجري بشكل غير معقول اطلاقا. فالرأسمالية وكبريات



الصناعات العالمية، لا يهمها، في سبيل الربح، نضوب الموارد وتدمير الطبيعة وتلوثها، الامر الذي يهدد البشرية كلها بالفناء. لا اقل من تهديد القنابل النووية.

وتقول، جويس ستار رئيسة الفريق العالمي للبحوث العامة لقضايا المياه، ان الادارة الامريكية تقدر، انه على الاقل في عشرة اماكن في العالم قد تنشب فيها حروب حول مصادر المياه، ومعظم هذه الاماكن في الشرق الاوسط.

هذا اضافة الى ان دولة اثر اخرى من دول العالم، تستنزف مصادر مياهها الأمر الذي يشكل سببا للنزاعات بين الدول، خصوصا وان النزوح السكاني نحو المدن في العالم سيصبح في سنة (٢٠٠٠) حوالي (٨٥٠) مليون انسان. وهناك ٢٥ دولة في العالم، تعاني الآن من نقص في المياه بشكل خطير، وهذا الرقم سيرتفع باستمرار ليصل الى ٩٠ دولة بدخولنا الى القرن الـ ٢١، وعندئذ سيتضرر نصف سكان العالم، واكثر من خمسة مليارات انسان سيعانون من سوء التغذية والجوع والامراض.

الصورة التي تقدمها الكاتبة المذكورة، ليست صورة كئيبة وحسب، انما هي صورة مخيفة ومزعزعة لمستقبل البشرية كلها، ولتدعيم هذه الصورة المخيفة تثبت الكاتبة المعطيات العالمية التي تشير الى هذه الخطورة. واولها بأن معظم الناس لا يدركون بأن كمية المياه في الكرة الارضية لم تزد منذ بدء الخليقة.

ومن مجمل المياه الموجودة في الكرة الارضية كلها، فقط ٢٪ منها هي مياه عذبة، اي بكلمات اخرى ان ثلث الواحد بالمائة فقط منها، صالح لاستعمال الناس والحيوان والتطور الاقتصادي.

هناك (٢١٤) نهرا ومجمعا للمياه في العالم. منها (١٥٥) مشتركة بين دولتين و (٣٦) بين ثلاث دول و (٢٣) بين مجموعة من الدول. وان مليارين من البشر تتوقف حياتهم على مدى تعاون الحكومات لتأمين تزويد المياه، وخمسة مليارات اخرى من البشر معلقون بإداراتهم لتأمين مستقبل مياههم. فالحروب، الجوع، الامراض والانهيارات الاقتصادية ستنجم عن ذلك.

حوالي ٤٠٪ من سكان القارة الافريقية (٢٥٠) مليون انسان، سيعانون من مشاكل المياه او يموتون حتى اواخر القرن الحالي. وقد افادت منظمة اليونيسيف، التابعة للأمم المتحدة بأن (٣٥) الف طفل يموتون يوميا في ارجاء العالم من الجوع او من الامراض الناجمة عن نقص المياه او من المياه الملوثة.

ومع ان حظ اوروبا الشرقية من المياه كبير، الا ان مياه الانهار في بولونيا ملوثة لدرجة ان ٩٥٪ من مياهها غير صالحة للشرب، ومثل ذلك انهار رومانيا و ٥٠٪ من انهار تشيكوسلوفاكيا ملوثة بشكل خطير، فضلا عن تزايد الطحالب المائية القاتلة في البحر المتوسط التي تهدد الانهار من اسبانيا وحتى ايطاليا.

وهناك مأساة بيئية في بحر الاورال في آسيا الوسطى بتلوث مياه الشرب الموجودة ومن سموم الصناعات المحلية، وافادت الصحف بأن ثلثي سكان المنطقة يعانون من مختلف الامراض جراء تلوث المياه.

وفي الولايات المتحدة يؤكد الخبراء بأن تدفق النهر الاكثر اهمية في كاليفورنيا على وشك النضوب. ولا شك بأن كاليفورنيا ليست الولاية الوحيدة في الولايات المتحدة التي يتهددها نقص خطير في المياه او من تلوث المياه. وقد قال احد اعضاء الكونغرس، ان ناخبيّ لن يفهموا اطلاقا لماذا اهتم بمسألة المياه في افريقيا او في الشرق الاوسط في الوقت الذي نعاني فيه من مشكلة مياه خطيرة عندنا.

وفي الشرق الاوسط وشمال افريقيا، هناك سلسلة طويلة من الدول التي تقف في مواجهة خطر نقص المياه حتى آخر القرن الحالي. فعدد السكان بالنسبة لمصادر المياه غير متناسب البتة، والنسبة العالية في تكاثر السكان تدخل المنطقة في حلقة خانقة من نقص المياه بدون حل منظور.

وقد كتبت مراقبة الدولة في اسرائيل، مريم بن فورات، في تقريرها لعام ١٩٩٠، انه لا يوجد رصيد ماء في اسرائيل. واستخلصت «ان هناك خطرا حقيقيا بعدم امكان تزويد المياه بكمية ونوعية كافية حتى في المدى القريب».

وقال بطرس غالي في مقابلة سنة ١٩٨٥ ان ملايين من سكان شمال افريقيا والشرق الاوسط الذين وصل العطش بلدانهم الى الحضيض سيتوجهون الى اوروبا لطلب ملجأ لهم في سنوات الـ ٩٠.

يبدو، ان الأمر سيصبح حقيقة في السنوات القليلة القادمة، بحيث تحتل المياه مكان النفط كسلعة ضرورية جدا لنا ويمكن ان يبقى من الناس فقط من يستطيع دفع ثمن المياه، ذلك ان النقص في المياه وكلفة تطهيرها سيؤدي الى ارتفاع هائل لا يصدق في ثمن المياه في السنوات القادمة. وستكون الحرب القادمة بسبب المياه.

عودة الى.. مجزرة

● تتمة من صفحة ٢ ●

واستمرت المعركة حتى الساعة السابعة صباحا.. سبع ساعات ونصف الساعة. بعضهم يسميها معركة الحي الشرقي في جنين والبعض يسميها معركة الابراهيمين..

وقد كانت تلك مجزرة، راح ضحيتها الشهيدان الابراهيمان، والشهيدة آلاء التي كانت عزلاء.. وراح ضحيتها الجرحى من الاطفال والنساء والسكان المدنيين.

مجزرة.. هي وجه آخر من وجوه الاحتلال البشعة.. المرعبة.. المقصودة..

«ظاهرة الموت على كرسي طبيب الاسنان»

● كثيرا ما نسمع عجائزنا والناس يقولون «اعوذ بالله حسبت انه الدكتور قلع ضرسي من راسي». هل هنالك فعلا علاقة مباشرة ما بين جهاز الاعصاب في الرأس وبين الاسنان؟ والى اي مدى تشكل الاسنان او عملية معالجتها خطورة على حياة الانسان؟! هذه الاسئلة بدأت تطفو على السطح في مجال الطب خاصة بعد حدوث حالات وفاة اثناء علاج الاسنان. وقد اطلق عليها ظاهرة «الموت على كرسي طبيب الاسنان». وهذه الظاهرة تبحث حاليا من قبل طاقم اطباء اعصاب في مستشفى «سوروكا» في بئر السبع. ولهذا الامر التقينا د. رفيق مصالحة من كفرقرع الذي يتخصص في جراحة الاعصاب في مستشفى «سوروكا» ويعمل في قسم الاعصاب هناك، وهو احد الاطباء الذين ساهموا في الكشف عن اسباب الوفاة لثلاث حالات استقبلت في المستشفى في قسم الاعصاب.

● هل «الموت على كرسي طبيب الاسنان» يعتبر ظاهرة جديدة في الطب؟

د. مصالحة: لا نستطيع التحدث عنها كظاهرة جديدة في الطب حيث انها موجودة بنسبة لا بأس بها ولكن لم يكن في السابق فهم كاف لهذه الظاهرة ولم تكن هناك ابحاث بالشكل الكافي تكشف الاسباب ذات العلاقة المباشرة - ولكن في السنوات الاخيرة نشرت بعض الابحاث التي اطلعنا عليها في الادبيات الطبية حاولت ان تكشف عن الاسباب المباشرة.

● ولماذا اثير الموضوع اليوم بالذات؟

د. مصالحة: خلال سنتي ١٩٩٠ و١٩٩١ استقبلنا في قسم الاعصاب في مستشفى «سوروكا» عدة حالات وصلتنا مباشرة من عيادة طبيب الاسنان الى غرفة العلاج المكثف في المستشفى. منها ثلاث حالات كانت في وضع خطير جدا، ادت في النهاية الى الوفاة بعد بضعة ايام من دخولهم المستشفى - وهناك حالات عديدة وصلتنا في وضع اقل خطورة.

● هل كانت جميع الحالات متشابهة في الاعراض؟!

د. مصالحة: ثلاث حالات اثارت تساؤلنا حيث تشابهت ظروفها من ناحية الجيل. كن ثلاث نساء في جيل ٤٥ - ٥٥ اثنتين منهن اصيبتا بالام فجائية في الاسنان والثالثة كانت تتلقى علاجا لاسنانها خلال بضعة اشهر. وجدير بالذكر ان ثلاثتهن لم يعانين من امراض مزمنة قبل ذلك، مثل ضغط الدم العالي او مرض السكري ولم يتعاطين اي نوع من الادوية بشكل دائم. احداهن سبق وعبرت سلسلة من الفحوصات ومنها صورة للدماغ وكلها كانت سليمة.

● اذن يفهم من ذلك ان الحالة التي آلت اليها لها علاقة بالاسنان؟

د. مصالحة: هذا ما توصلنا اليه - حيث ان المريضات الثلاث بعد ان تلقين العلاج وخاصة بعد حقنة «البنج» ومباشرة الطبيب بعلاج اسنانهن ظهرت لديهن اعراض مرضية صعبة.

● وما هي نوعية هذه الاعراض؟!

د. مصالحة: حسب ما رأينا في كل الحالات التي استقبلناها فان الاعراض الاولية هي الام شديدة في الرأس، تقيؤ، وحالة فقدان الوعي بشكل بطيء. وهناك اثنان من المرضى وصلا الى المستشفى في حالة اغماء تامة وفي هذه الحالات التي رأيناها كان لدينا شك بان هناك اصابة جدية في المخ، وكل الاعراض تشير الى نزيف دموي في الدماغ وفعلا قمنا بجميع الفحوصات اللازمة ومنها «رنتجن المحوسبة» للدماغ التي اظهرت في كل الحالات نزيفا غطى مساحة واسعة في الدماغ ولكن باماكن مختلفة في الدماغ والذي ادى بالنهاية الى الوفاة.

● كم حالة استقبلت انت شخصيا ؟!

د. مصالحة: انا استقبلت حالتين، وهذا اثار تساؤلي والاطباء العاملين في نفس القسم للبحث عن الاسباب ونحن في طور البحث خاصة وانه ظهرت مؤخرا ابحاث حول الموضوع في اليابان وانجلترا.

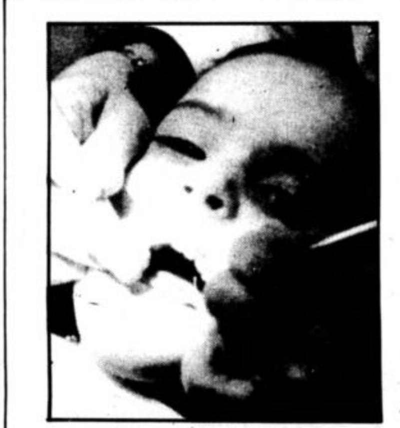
● من خلال هذه الابحاث هل فعلا توصلتهم الى عوامل رئيسية تسبب الوفاة اثناء علاج الاسنان؟!

د. مصالحة: توصلنا الى ثلاثة عوامل اساسية تؤدي الى الاصابة بنزيف حاد في الدماغ عند اشخاص معافين وهي:

● حالة التوتر التي يمر بها المريض لدى زيارته طبيب الاسنان فان معظم الناس يصابون بحالة من التوتر قبل تلقي علاج الاسنان خاصة عندما يكون الانسان بكامل وعيه، وكل احاسيسه متيقظة والحقنة بحد ذاتها مؤلمة. تزيد من حالة التوتر، وكما هو معروف فان التوتر يؤدي الى ازدياد كمية «الادرنالين» الموجودة في الدم.

● حقنة «البنج» تحوي كمية لا بأس بها من «الادرنالين» وهذا هو العلاج المتبع عند جميع اطباء الاسنان في معظم انحاء العالم، ومن المعروف ان «الادرنالين» هو مادة تعمل على زيادة نبض القلب وكذلك زيادة انقباض شرايين القلب وزيادة انقباض الشرايين الخارجية في الجسم وهذا يؤدي بدوره الى ارتفاع ضغط الدم بشكل مفاجئ.

● هناك احتمال انه خلال معالجة الضرس تتسبب في اثارة العصب الخامس «Trigeminalnarve» المسؤول عن تزويد الاضراس وكذلك الخلايا العصبية المربوطة في جميع شرايين الدماغ. وكل اثارة لهذا العصب تؤدي الى انفتاح الشرايين وخاصة الشعيرات الدموية مما يتسبب باندفاع كمية كبيرة من الدم الى الدماغ. واود الاشارة هنا الى ان جميع المرضى الذين وصلوا الى غرفة الانعاش كان ضغط الدم لديهم مرتفعا جدا. كل هذه العوامل مجتمعة اضافة الى عوامل اخرى ما زلنا في طور البحث عنها تؤدي الى النزيف الدموي في الدماغ والذي يؤدي بدوره الى الوفاة.



● د. رفيق مصالحة ●

● في هذه الحالة هل لديك توجيهات للمرضى؟

د. مصالحة: من المهم جدا اطلاع الطبيب (طبيب الاسنان) على جميع الامراض التي يعاني منها المريض، وخاصة ضغط الدم العالي وامراض القلب وجميع الادوية وبالذات التي تعطى لمنع تخثر الدم او ادوية اخرى. واذا رأى الزائر لعيادة طبيب الاسنان انه في حالة توتر شديدة فمن المحبذ ان يرجئ العلاج لوقت اخر.

● وماذا تنصح اطباء الاسنان؟!

د. مصالحة: بالنسبة للاطباء. فمن المفضل اجراء فحص لضغط الدم عند كل مريض قبل بداية العلاج وخلال العلاج خاصة اذا ظهرت بعض الاعراض مثل حالة التوتر الشديد او اي اختلاف في درجة اليقظة لدى المريض.

٢) الامتناع عن اعطاء مادة «الادرنالين» مع «البنج» قدر الامكان.

٣) اعطاء اقراص مهدئة وبالذات «الفاليوم» بكمية كافية حوالي ساعة قبل بداية العلاج وهنا اعتمد على بحث مطول قام به طاقم اطباء من مركز ابحاث ياباني، والذي خلص بنتائج ظهر بها ان كمية «الادرنالين» في الدم كانت منخفضة جدا خلال فترة العلاج ومن هنا فمن الافضل تناول الفاليوم اضافة الى ذلك فان معظم مراكز الطب الحديثة في علاج الاسنان قد بدأت بهذا الاسلوب.

(عايدة نصر الله)

للقضاء على الحَرَقة

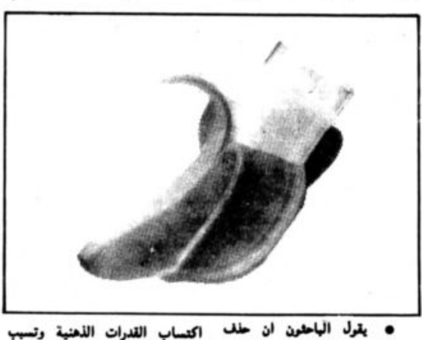
«الحرقة» حالة مؤلمة تنتج عن زيادة في احماض المعدة.

ان معظم الناس يؤثرون تحمل الازعاج الذي تسببه لهم حرقة المعدة، على محاولة منعها، وهم مخطئون بذلك.

فيما يلي نقدم لك بعض الاقتراحات لمنع الحرقة:

* حافظ على وزنك المثالي قدر الامكان.
* احسب حساب الاسترخاء فور تناولك الطعام، لان ذلك يتيح لجهازك الهضمي فرصة العمل.
* التدخين يهيج بطانة المعدة ويمكن ان يؤدي الى تفاقم الحرقة.
* تجنب التوابل والاطعمة الدسمة والحامضة.
* تناول ثلاث وجبات متوسطة الحجم يوميا، فالوجبات الثقيلة قد تهيج السبيل الهضمي، وتؤدي الى عسر الهضم والحرقة.
* حاول ان تتجنب تناول الطعام خلال ساعتين او ثلاث قبل النوم.
* كثيرا ما كان الكافئين والكحول من المسببات الرئيسية للحرقة.
* اذا كانت الحرقة تسبب لك مشكلة عند النوم، فحاول ان تنام ورأسك وكتفاك مرفوعة حوالي ١٥سم.
* اذا راعيت الارشادات آنفة الذكر ولم يتحسن الوضع راجع طبيبك في الحال.

الموز.. لضغط الدم المرتفع.. والحليب الدافئ.. للاسترخاء والنوم



● يقول الباحثون ان حذف البوتاسيوم من طعامنا قد يؤدي الى ارتفاع في ضغط الدم.

هذه الحقيقة معروفة منذ زمن بعيد. لكن الشيء الجديد يكمن في دراسة اولية حول الموضوع خلصت الى نتيجة تحذيرية جديدة تقول: واذا كان الشخص يعاني في الاصل من ارتفاع في ضغط الدم، فان حرمانه من البوتاسيوم قد يزيد حالته سوءا. اي علينا عدم اغفال البوتاسيوم من قائمة طعامنا بما في ذلك الموز.

هذا من جهة ومن جهة اخرى فان من يعاني من الكسل او القلق او الارق وعدم التركيز يمكنه التخلص من كل هذه المعاناة بتناول بعض المأكولات والمشروبات والامتناع عنها.

ويقول خبير التربية د. جورج شرار: ان الابحاث كشفت ان العديد من الاطعمة تحتوي على مواد كيميائية طبيعية تساعد على اكتساب القدرات الذهنية وتسبب اختلافا في المزاج. وفي بحث نشر في بريطانيا تم تقسيم انواع الطعام طبقا للقواعد الذهنية التي يعود بها على جسم الانسان. فالاطعمة التي تساعد على تنشيط التفكير والذاكرة مثلا الكبد ولحم الضأن والاسماك والحمص.. لانها تحتوي على الحامض الاميني الذي يساعد على تنشيط خلايا المخ. ومن الاطعمة التي تساعد في التغلب على الارق كوب من الحليب الدافئ المضاف اليه ملعقة من عسل النحل، لانه يحتوي على مواد تساعد الجسم على الاسترخاء. كذلك يمكن تناول كمية من الاجبان والخضروات الطازجة والمكسرات.

وقد اثبتت التجارب ايضا ان تناول ثمرة «المانجو» او شرب عصير منه بعد يوم مرهق يساعد على الاحساس بالصفاء الذهني والنفسي ويقضي على التوتر.

اشعة الشمس وفيتامين «د»

اعداد: اقبال رزق

لاشعة الشمس فوائد جمة واهمية كبيرة. لكنها تخفي بين تلك الفوائد ايضا مضار.

ان اشعة الشمس تساعد الجلد على انتاج فيتامين «د» بواسطة الاشعة فوق البنفسجية التي تؤثر على تغيير «هدرو كوليسترول» لفيتامين «د» الذي يدخل الجسم ويتجمع في الكبد والجلد والدماغ والطحال والعظام كما يساعد على امتصاص الكلس وبذلك يقوي العظام والاسنان ويساعد على استيعاب فيتامين «A» الذي يمنع مع فيتامين «C» الرشح والزكام ويحافظ على المناعة المكتسبة ويمنع التأكسد والتسمم.

●● العوامل التي تمنع انتاج فيتامين «D» في الجلد

* تلوث الجو والبيئة يعيقان اختراق اشعة الشمس فوق البنفسجية وتكوين الفيتامين في الجلد (خاصة لدى سكان المدن الصناعية) المقصود هنا في الساعات المسموح التعرض خلالها لاشعة الشمس.
* عدم التعرض نهائيا لاشعة الشمس خلال النهار، مثل عمال المناجم والذين يعملون ليلا.
* الافراط في استعمال المواد الكيماوية والزيوت العضوية.

●● التعرض لاشعة الشمس في الساعات الممنوعة (من ١٢.٠٠ ظهرا وحتى ٣.٣٠ ب.ظ)

* من الممكن ان تضر موجات الاشعة القصيرة الجلد وتزيد من احتمالات الاصابة بسرطان الجلد.
* الاصابة بضربة شمس. لذا على الاهل منع اولادهم من التعرض للشمس ساعات متتالية خاصة في الايام الحمسينية، وارشادهم الى شرب كميات كبيرة من السوائل وارتداء قبعة فوق رؤوسهم واستعمال المستحضرات الواقية من الاشعة فوق اجسامهم.
* احمرار وحروق في الجلد ذات انتفاخات.
* الاصابة بالفطريات التي ينتجها الجلد وتدعى «تينيا» اضافة الى مشاكل جلدية اخرى كالحكة والحرارة والحساسية.

هنالك ايضا اشعة ذات موجات قصيرة ضارة تكون في فصل الصيف اكثر منها في فصل الشتاء، كما ان الموجات التي تصل الارض في ساعات الظهر، هي اقصر من الموجات التي تصل الارض قبل الظهر او بعده، من هنا نجد الفروق لتأثير اشعة الشمس في فصول السنة المختلفة في ساعات النهار لان الموجات الطويلة تغير البروفيتامينات الى فيتامينات وهي اقل ظهورا من الموجات القصيرة.

●● الطب الطبيعي في علاج حروق الشمس

* هنالك عدة انواع من الزيوت الاثيرية التي تعالج من خلالها حروق الشمس والبقع التي تنتج من جرائها. مثل زيت اللفندر، زيت البابونج، زيت الجوجوبا، زيت الالوفيرا، زيت البنلونين، زيت الشومر، زيت العطرة.

●● الزيوت التي تستعمل للوقاية من اشعة الشمس

* زيت الصويا - زيت السمسم - زيت القمح - زيت الخروع - زيت اللوز. كما توجد مستحضرات طبيعية وقائية تدهن فوق الجلد قبل التعرض للشمس.

كذلك ينصح بتناول التفاح - الجزر - البطاطا - الخيار - الخس - اسبراغوس (هليون) - سلري وعصير الليمون والبرتقال لاحتوائها على فيتامين A وC وسوائل واملاح معدنية مفيدة لصحة الجلد - البطيخ والشمام.



مـن بين كل ٨ معمرين في فرنسا، هناك ٧ نساء

*** السر في ذلك: حياة خالية من القلق. تمارين بدنية دائمة. حساسية أقل للصدمات العاطفية. حب الحياة. وابتسامة دائمة ***

● في كتابه «البحث عن سر المعمرين»، الصادر عن منشورات غايار، يخلص الدكتور ميشال آلار الى القول بأنه ليس هناك في الحقيقة اي ترياق لبلوغ مئة سنة.. انها نتيجة لمجموعة أسباب يعرفها الجميع تضمن للجسد تطورا منتظما، الزهد في الاكل والشرب، الاعتدال في كل الشهوات، الهواء الطلق، النور، التمارين البدنية باعتدال، الراحة، والنوم..

وكما تقول الحكمة «الانسان لا يموت، ولكنه يقتل نفسه». ويمكن أن نضيف الى ذلك في نهاية هذا القرن: «ان الموت في سن ٨٥، هو الموت في الطريق».

واعتمادا على دراسة ساهم في اعدادها اثنان من الاطباء اهتموا بالسيرة الشخصية الاجتماعية الطبية والمهنية لـ ٧٥٦ من المعمرين، حدد الدكتور آلار نموذج المعمر الفرنسي.

انها امرأة. اذ من بين كل ثمانية معمرين هناك سبع نساء. وقد قضت حياتها بعيدا عن المدن كما أن وضعها الاجتماعي متواضع... وهو ما جعلها في مأمن من بعض أنواع الافراط. والمعمرة النموذجية قصيرة القامة، تميل الى النحافة. احتفظت بأسنانها الطبيعية. قضت حياة خالية من القلق بفضل حساسيتها المحدودة للصدمات العاطفية. وقد مارست طويلة العمر دوما التمارين البدنية. وتابعت أنشطتها المهنية او الاسرية حتى بعد السبعين. وهي دوما في صحة جيدة رغم ثقل السنين. ضغطها منخفض، ودقات قلبها بمعدل ٦٥ في الثانية. لا تزال تهتم بعائلتها وبما يجري حولها في المجتمع. متفائلة وتحب الحياة.

ويجدر التذكير، بهذا الصدد، بأن عميدة العالم التي توفيت أخيرا كانت فرنسية، اسمها جان كال. كانت تملك هذا الرقم القياسي منذ وفاة الياباني شيجيكيو ايزومي سنة ١٩٨٥ بعد أن عاش ١٢٠ سنة.

وكانت جان كالمان ولدت في مدينة آرل سنة ١٨٧٥. وعاشت حياة سعيدة. اذ كما كانت تقول: «لقد تابعتني السعادة منذ طفولتي». وكانت ترى وقد تجاوزت المئة سنة تركب دراجتها.

وقد احتفظت بصفاء ذهنها وكانت ترفض ان تعيش عالة على غيرها وان كانت تحب ان تخدم. وكانت نصيحتها الاخيرة: «احتفظوا دوما بالابتسامة، انها سبب طول حياتي».

(خاص بـ «الاتحاد» عن نشرة «أحداث الساعة» في فرنسا)

تكريم الوشاح الفاخر، «مربع هرمس»!

● يزن ٧٥ غراما، ومقاساته ٩٠سم على ٩٠، وصيغ في ٨٧٠ صورة مختلفة وتباع منه ملايين النسخ في كل ارجاء العالم منذ ٥٥ سنة: انه «مربع هرمس»، ذلك الوشاح الفاخر من الحرير المطبوع الذي اتشحت به الانيقات في يوم من الايام.

وكل واحد من الموديلات الـ ٨٧٠ للمربع يحمل اسما، مستمدا من الموضوع الذي ألهم مصممه: فواحد يسمى «أعنة تشريفاتية» (وهو الاكثر مبيعا منذ ابتكار المربع سنة ١٩٣٧)، والآخر «مهماز ذهبي» والثالث «فن التنجيم»، «ركب» (جمع ركاب)، «اصفهان»، «فطور»، «احجار من الشرق والغرب»، «فنان»، «تمجيدا لفن الطبخ الفرنسي»، «جسور باريس»، او «روائح البخار»...

هذا السفير الشهير والخفيف للأناقة الفرنسية وقع تكريمه بصورة طريفة: ١٢٠ من تجار الاثريات او من اصحاب اروقة الفن المجتمعين في الشوارع التي تكوّن «مربع الضفة اليسرى» (النهر السين بالطبع) اختار كل واحد منهم مربعا من مجموعة هرمس وقاموا بتزيين محلاتهم وواجهاتهم على اساس هذا الموديل.

ومن التفاصيل المؤثرة التي رافقت هذه التظاهرة، عثور صاحبة احدى اروقة الفن في مجموعة منقوشات تابعة لوالدها على النقشة التي استلهم منها سنة ١٩٣٧ موضوع اول مربع هرمس، يحمل اسم العربات التابعة لشركة نقل عمومي شهيرة في مدينة نانت في القرن التاسع عشر، وقد عرضت، بالطبع، هذه النقشة الى جانب الوشاح التاريخي في واجهة رواقها.

فترة الاعداد الطويلة لمربع هرمس

في كل سنة تقدم مؤسسة هرمس مجموعتين من اثني عشر مربعا لكل منهما: ستة مربعات مبتكرة وطبعة جديدة لستة من الموديلات القديمة التي اعيد تلوينها لتتلاءم مع الذوق السائد.

ومربع هرمس هو ثمرة اشهر طويلة من العمل: ايجاد فكرة الموضوع، تقديم نموذج التصميم، نقش الرسم الذي يقسم الى نسخ بعدد الالوان ثم تركيبه فيما بعد التلوين، كل مربع يوجد في ثمانية الوان مختلفة، تختار بعد عدة تجارب)، طبع الالوان على الحرير، تثبيت الالوان بالبخار، غسل المربعات في محلول خاص لجعلها ناعمة الملمس، تجفيفها، تجهيزها. والعملية الاخيرة هي اللف، اي كبس حاشية المربع بلفة دقيقة، وهو عمل تتقاسمه ٨٠ خياطة تقمن بكبس المربع بدرزة خاصة. وتتطلب عملية لف مربع واحد ما بين ٣٠ و٤٠ دقيقة. وتصنع المربعات في مدينة ليون، العاصمة القديمة للحرائرية الفرنسيين.

ومنذ بضع سنوات اصبحت مربعات هرمس تتحول الى ربطات عنق، ومناديل جيب لتزيين بدلات الرجال.. كما اصبح بامكان النساء حملها ملفوفة حول المعصم، او معقودة حول الخصر كزنار.. كما يمكن ايضا تجميع عدة مربعات ليصنع منها فستان او قميص، او تلبيس مقعد...

(خاص بـ «الاتحاد» عن نشرة «احداث الساعة» في فرنسا)

زمن السلام هو زمن النساء

*** د. الهام كلاب، استاذة جامعية لبنانية، تتحدث عن الدور المميز الذي قامت به المرأة اللبنانية منذ الاستقلال وحتى اليوم. وكيف ان المجتمع لا يعترف بهذا الدور ***

رأت الدكتورة الهام كلاب (استاذة في الجامعة اللبنانية) ان الحرب عطلت مسيرة التقدم الاجتماعي للمرأة اللبنانية، وجعلت المرأة اسيرة صورة سلبية. الا ان المرأة هي القوة الاساسية التي حافظت على كيان المجتمع في زمن الحرب، وهي القادرة الان على النهوض به من عثرته وازالة الاثار المريرة للحرب.

هذا ما اوردته الباحثة في مؤسسة عبد الحميد شومان، في عمان تحت عنوان كبير «المرأة اللبنانية بين الصورة والواقع» وفيه عرضت ثلاث صور:

«صورة محاولة الاكتمال للمرأة اللبنانية.. وهي الممتدة من مرحلة بعد الاستقلال حتى بداية الحرب» وتميزت نحو توطيد موقعها الوطني والاجتماعي ونحو نوع من اكتساب الهوية الانسانية الكاملة وتحقيق الذات.

والصورة الثانية هي «مقاومة الانكسار التي جاءت مع الحرب وكان على المرأة اللبنانية فيها ان تحافظ على ايقاع الحياة وقت كان فيه ايقاع العنف يخرب الحياة ونظامها واهدافها... وقد تراكمت على المرأة كمواطنة وكعاملة وكمربية خلال هذه المرحلة النتائج النفسية والاجتماعية والاقتصادية للحرب».

والصورة الثالثة للمرأة اللبنانية هي «صورة العرق للبناء» بعد الحرب «فهي امرأة لا تستسلم ولا تنوح بل تحاول استخراج الحياة من الركام».

وحسب الدكتورة كلاب فان اهمية الدور التربوي برزت في الحرب. وقالت ان التربية «مهمة مناطة بالامهات يغيب عنها الاباء، وكأنها موقع اجتماعي ثانوي. مع ان تربية ما بعد الحرب هي مهمة كل المجتمع برجاله ونسائه، لانها تربية هادفة تركز على السلام والقيم والتسامح».

وانتقلت الهام كلاب الى النموذج التي ترسمه الكتب المدرسية للمرأة في لبنان حيث تتوزع المرأة في هذه الكتب على نماذج ثلاثة حسب الاجيال المتتالية: «نموذج الجدة كائن الماضي والحنان والخدمة، ونموذج البنت الصغيرة ومستقبلها هو حاضر الام كما ان مستقبل الصبي هو حاضر الاب».

وقالت ان النساء في هذه الكتب «نساء قرية لا نساء مدن. والجدة لا تزال تذهب الى الحقل. اما الابنة فهي



تغني وتلعب بالدمية بينما يلعب الصبي بالمكعبات وتهدى اليه الدراجة والالات الحاسبة... وعند اختيار المهنة يختار الصبي ان يكون جنديا والفتاة ممرضة».

اما صورة المرأة اللبنانية، كما اظهرتها وسائل الاعلام، فقالت عنها الهام كلاب ان الاعلام «يلقي بظل شاعري على نماذجه حتى الحزينة منها. بينما تبدو النماذج الاجتماعية واقعية نثرية تحمل ظلال المرارة والعمر المهدور.... وكم يختلف الحكم على الواقع عن الحكم على الفكرة».

وقالت ان نهاية الحرب «لا تعني نهاية الويل، فالحرب هي معركة ما بعد الحرب والخلاص منها خلاص من اثارها».

واضافت ان الحرب تركت وراءها «انهيارا اقتصاديا لا نعرف حتى اليوم مداه وان كنا نتوجس من تأثيره الكامن على مستوى رسالة الوطن وافقار المجتمع وتبديل القيم».

ورأت كلاب ان الحرب «حفرت في وجوه النساء. وفي وجوههن تجاعيد عميقة لا تكفي ابتسامة السلام لمحوها ولا يكفي الهدوء لنسيانها».

وقالت ان المرأة اللبنانية التي كانت قد بلغت مرحلة كبيرة من التطور الاجتماعي «تنحني اليوم امام صورة تقليدية متخلفة رسمتها الحرب لها لا ترى منها الا غريزتها الانفعالية وضعفها وانتماءها المحدود الطائفي او الطبقي».

واضافت «والحرب حفرت في المجتمع اثنية تخلف وانحرافات وامراضا نفسية واعاقات تتجلى اكثر فاكثر مع زوال غبار المعارك وتتطلب استنفار كل الطاقات لمعالجتها في سبيل بناء مجتمع سليم».

وقالت ان المرأة في لبنان كنساء كل حرب شكلت «الدرع الحامية للمجتمع من الانهيار بالامها وصبرها وتشكل الان من خلال تصميمها وايمانها ضمانة قيام هذا المجتمع من اثار حربه».

وقالت ان معاناة المرأة العميقة والمؤلمة خلال الحرب «حافز كبير لها على تسلم الوطن الجريح من رجال الحرب كي تعيده الى هدوئه وانسانيته وسلامه».

«واذا ما اعتبرت المرأة شاهدة متألمة على فجيعة الحرب فلها الان بما اختزنته من تجربة قاسية الدور الكبير، لان تكون الصانعة الاساسية للسلام. فزمن السلم ايضاً هو زمن النساء».

الحساسية من مستحضرات التجميل



●ان اكثر المستحضرات تعريضا للحساسية هي طلاء الاظافر واحمر الشفاه وبودرة الخدود ذات اللون الاصفر - البرتقالي. اما العناصر المسببة للحساسية والموجودة في العطور او مزيل الرائحة فهي الحامض. هذه الحساسية ايضا تزداد في الشمس وتتطلب معالجة من قبل الطبيب.

النوم والعينان

النوم ضروري جدا للعينين لانه يزيل عنهما التعب والدوائر السوداء التي تفسد جمالهما، لكن ساعات النوم الطويلة تتسبب هي ايضا بتورم العينين، ويجب الاعتدال في ساعات النوم والسهر على السواء. احيانا يحصل التورم بسبب حساسية ما.

يجب التأكد اولا من مصدر الورم ولا تنسي ان تستعملي دائما منظفا طبيا. فالنظر ثمين ولا يجوز الاستهتار به، وبما ان جمال العينين من صفائهما فاعلمي ان السجائر تزيل هذا الصفاء كلما ازداد العدد الذي تستهلكينه منها يوميا. فاذا لم تساعدك ارادتك على التخلي عن السجائر نهائيا فعلى الاقل حاولي التخفيف منها قدر المستطاع.

من تقارير الصحافة التونسية عن ملتقى الروائيين العرب

قابس جمعت بين ما لا يجمع عادة: الحداثة واللغة وعزلة النصّ

(عن جريدة «الصباح» - تونس)

● بقلم: محمد القبي ●

● ملتقى الروائيين العرب حدث ادبي بارز سجله التاريخ لمدينة قابس الكادحة.. الاطار العام والمساحة الزمنية سمحا للروائيين والنقاد باللقاء في مناسبات عديدة فكان النقاش والجدل وكان التلاقح.. وكان التقارب احياناً والاختلاف احياناً اخرى حول امور معرفية بحتة او منهجية صرفة. ولئن توخى البعض المجاملة فان البعض الآخر اعتمد الصراحة والجرأة والشفافية المطلقة دون تزويق او مساحيق فجاء الحوار دسماً ليقدم اضافات عديدة. ولقد كانت الرواية العربية محور هذا الحديث والعمود الفقري لهذا النقاش. في هذا الخضم لاحظنا كثافة الحضور السوري والمغربي وغياب الروائيين الليبيين وحضوراً محتشماً للتونسيين فلم يحضر عمر بن سالم ولا عبد القادر بلحاج نصر. وعلى امتداد ايام الملتقى تكسرت الحواجز بين النقاد والروائيين واكيد ان ذلك سيكون لصالح الرواية العربية. فماذا افرز الحديث عن الشكل والمضمون وتحديداً عن التجريب والحداثة واللغة وعزلة النص..؟ وماذا اضاف هذا الملتقى للرواية العربية؟

● من جلسات ملتقى الروائيين العرب. ويظهر في الصورة (من اليمين) احمد المديني ومحمد الباردي ووليد اخلاصي وعبد اللطيف ارناؤوط وانطوان شلحت ●

● «لعنة الحداثة» ●

قضية الحداثة لا تزال تثير الجدل في الاوساط الادبية وفي اوساط اخرى فالبعض اعتبرها لعنة والبعض الآخر يرى فيها غشاً. الاستاذ توفيق بكار قال بخصوصها: «ما رأيت كلمة مغشوشة كالحداثة». اما الناقد والباحث الفلسطيني الشاب انطوان شلحت فيقول متحدثاً عن الحداثة: «يبدو ان من اكثر الامور الشائعة في الادب والنقد العربي المعاصرين هو مصطلح الحداثة وهذا المصطلح صار في الآونة الاخيرة الى تراجع ما لصالح مصطلح اكثر جدة «ما بعد الحداثة».

● البقية على صفحة ٩ ●

ملتقى الروائيين العرب في قابس (تونس) - وقائع وتوصيات ومقترحات

■ في إطار مهرجانها الثقافي الدولي ضمن دورته العاشرة استضافت مدينة قابس، عاصمة الجنوب التونسي، في النصف الاول من شهر آب الفائت، الملتقى الاول للروائيين العرب. وجمع هذا الملتقى كتاباً ونقاداً للرواية العربية من تسعة اقطار عربية هي تونس والجزائر والبحرين ومصر والعراق ولبنان وفلسطين وسوريا.

واصدر المشاركون، في ختام اعمالهم، بياناً لاحظوا فيه ان هذا الملتقى كان فرصة هامة يسرت اللقاء بين نقاد وروائيين عرب وبين جمهور من المهتمين بالادب وهيأت مناخاً خصباً للحوار ولمناقشة وضع الرواية العربية وكيفية السمّو بها، داعين الى مواصلة تنظيم مثل هذه التظاهرة التي وصفوها بأنها تمثل كسباً هاماً بالنسبة لتطور الفكر العربي.

واشتمل البيان الختامي على مجموعة من التوصيات والمقترحات.

ونصّت التوصيات على ما يلي:

١ – ضرورة التوثيق البيبلوغرافي للروائيين العرب منذ البدايات الى الآن اقتداء ببعض التجارب في هذا المجال ودعوة المؤسسات المختصة للمساهمة في هذا الانجاز.

٢ – توجيه اقتراح الى الهيئات الثقافية لاصدار دورية اعلامية يتم فيها التعريف بآخر ما صدر في الساحة الروائية العربية سبيلاً الى المتابعة والتواصل.

٣ – الدعوة الى تشجيع النص الروائي العربي طباعة وتوزيعاً والاستفادة من وسائل الاعلام عامة والمرئية خاصة لدعم التبادل الثقافي العربي في هذا الميدان.

٤ – الاهتمام ببرامج التعليم في الوطن العربي التي يجب ان تعمل على تكوين المواطن حتى يتمثل صورة واضحة ومتكاملة عن النتاج الروائي العربي.

٥ – مناشدة اساتذة الجامعات ان يزيدوا الاهتمام بالتجارب الروائية في مختلف اقطار الوطن العربي.

٦ – الدعوة الى احياء جائزة المغرب العربي للرواية واستحداث جائزة اخرى للابداع الروائي العربي.

وضمن المقترحات اكد المشاركون في هذا الملتقى على اهميته وضرورة دعمه والحرص على حسن تنظيمه وتسييره واقترحوا ما يلي:

١ – تقليص عدد المشاركين وتنويعهم حفاظاً على النجاعة والفاعلية.

٢ – تنويع المداخلات بتعقيب يتولاه اهل الاختصاص.

٣ – ضرورة اقامة هذا الملتقى بشكل دائم بحيث يحتضنه مهرجان قابس الدولي في كل دوراته السنوية ويمكن ان يشفع بملتقى آخر شتاء او ربيعاً على ان يحتضنه احدى المدن العربية بالتناوب. وفي هذا الاطار تمّ اقتراح القاهرة (مصر) ومكناس (المغرب).

٤ – دعوة المهرجان الى الابقاء على تنوّع فقراته (قراءات شعرية ومعارض تشكيلية وعروض فنية) حرصاً على الخصوبة والجدوى.

٥ – اقتراح ضيف شرف من المبدعين الروائيين العرب في كل دورة من دورات الملتقى. واقتراح الروائي والقاص المصري ادوار الخرّاط ضيف شرف للملتقى الثاني للروائيين العرب الذي سيحتضنه مهرجان قابس الدولي الحادي عشر في السنة المقبلة (١٩٩٣).

٦ – العمل على نشر اعمال الملتقى بصورة دورية تعميماً للفائدة.

٧ – دعوة الجهات المعنية الى دعم مهرجان قابس الدولي ومساعدته على انشاء مركز للتوثيق والدراسة الروائية في المدينة.

٨ – تناول الاشكاليات التالية في الدورة القادمة لملتقى الروائيين العرب: الرواية والسينما – الرواية والمدينة – الرواية العربية وعلاقات الذات بالغير – الرواية التاريخية العربية.



● من جلسات ملتقى الروائيين العرب. ويظهر في الصورة (من اليسار) يحيى يخلف وادوار الخراط واحمد المديني ونبيل سليمان والميلودي شغموم ●

* شعر ورسم ولقاءات مفتوحة *

وعقدت على هامش هذا الملتقى الكبير أمسية قراءات شعرية ترأسها الاستاذ محمد الباردي، مدير مهرجان قابس الدولي. وشارك فيها الشعراء احمد دحبور (فلسطين) وشوقي بزيع (لبنان) واحمد بلبداوي (المغرب) ومحمد علي اليوسفي (تونس) ومحمد الاخضر السائحي (الجزائر).

واقيم في المدخل المؤدي الى قاعة الملتقى معرض للرسوم التشكيلية من اعمال الفنانة التونسية هاجر التقصي.

وفي ساعات الليل المتأخرة عقدت في فندق الواحة، مقر اقامة غالبية ضيوف الملتقى، اربعة لقاءات مفتوحة وذلك على مدار اربع امسيات متتالية. وشارك في اللقاء الاول الاديبان سهيل ادريس (لبنان) وادوار الخرّاط (مصر). واستضاف اللقاء الثاني الناقد انطوان شلحت. وشارك في اللقاء الثالث الناقدان يمنى العيد (لبنان) وتوفيق بكار (تونس). اما اللقاء الاخير فقد جرى تخصيصه لموضوع الرواية المغاربية وشارك فيه عدد من الروائيين والباحثين من اقطار المغرب العربي.

* المشاركون *

استمع ملتقى الروائيين العرب، خلال ايام انعقاده، الى كلمتين من جانب وزير الثقافة في تونس، السيد المنجي بوسنينه ووالي قابس، السيد المنصف اللواتي.

وقد ابرز المسؤولان التونسيان ما يمثله تعزز الحركة الثقافية وبناء المجتمع الدمقراطي من اختيارات جوهرية في تونس العهد الجديد وما توليه الدولة من عناية لتنمية القطاع الثقافي باعتبار اهمية دوره في تحقيق التقدم الشامل. كما وعدا بزيادة دعم الدولة لمهرجان قابس الدولي الذي صار متخصصاً في مجالات الفكر العربي والفنون واصبح يحتل مكانة هامة على الساحة الثقافية الوطنية والدولية بسبب ما ينظم في اطاره من ندوات وملتقيات ادبية وفكرية متنوعة.

وانقسمت اعمال الملتقى الى قسمين: الاول – المداخلات النقدية. والثاني – شهادات الروائيين حول تجاربهم الابداعية.

وضمّ الوفد الفلسطيني الروائيين والنقاد يحيى يخلف ورشاد ابو شاور وليانة بدر واحمد عمر شاهين وانطوان شلحت.

وشارك من تونس الروائيون والنقاد عروسيّة النالوتي وتوفيق بكار ومحمد الباردي وفوزي الزمرلي ومصطفى المدائني وبوشوشة بن جمعة ومحيي الدين حمدي.

وقمثلت مصر بالروائيين ادوار الخرّاط وابراهيم اصلان.

ومن سوريا شارك في الملتقى الروائيون والنقاد نبيل سليمان وعبد الله ابو هيف ووليد اخلاصي وخيري الذهبي وعبد اللطيف ارناؤوط.

وشارك من المغرب الروائيون والنقاد عبد الحميد العقار وبن سالم حمّيش والميلودي شغموم واحمد المديني ومحمد عز الدين التازي ومبارك ربيع ورشيدة بنمسعود.

وشارك من لبنان الاديب سهيل ادريس والناقدة يمنى العيد.

كما شارك في الملتقى الروائي عبد الرحمن مجيد الربيعي (العراق) والروائية فوزية رشيد (البحرين) والروائي والشاعر محمد الاخضر السائحي (الجزائر).

● فريدة الياس ●

الى المرأة الفلسطينية في سجون الاحتلال

هل تنظرين، ما بعد الجدار؟
ام، تتوشحين وسق السلاسل،
والسوار؟؟
ام تقرأين، عن الزلازل والحوار؟
فانت بذاتك كون، وعالم،
يمخر العباب،
بماض، وحاضر، ومستقبل، وقرار،
تتوهدين السياط من حولك،
وتجدلين ليل الزنازن، في وضح النهار،
او تجمعين الدقائق، والثواني،
وتلضمينها لؤلؤة، لعروس الاماني؟
أوتسمعين صوت الوليد، صوت الحفيد،
صوت الحجارة، تمازجت الوانها؟
باقات ورد إليك، وتهاني،
هل تسمعين صوت الربى،
وحديث الفراشة، كيف تصنع بجناح الاقحوان
وحديث عهد، غفا، ثم افاق،
من متاهات الزمان،
اختي:
وهجا اضاءت وشوعك،
فهل كشمعة، تتحرقين؟؟
وطنا، تلاحمت ضلوعك،
فهل، كزهرة، تتفتحين؟؟
جلدا، واعصارا،
تموجت جموعك،
فهل، بولادة نصر، تتمخضين؟؟
تدميك رياح الشوك،
في لياليك الواغرات،
وانت الصامدة،
فللذاتك في كبد النضال، مثنى،
وثلاثى، وانت، قائده،
وكم توصب الفؤاد، في ثناياك على فقيد،
ونزفت، دمعاتك الصامتة،
وكم توفز الحنين، في محياك،
للدار وللهواء، وللولد، والوالدة،
ولكن وطن الصمود بقلبك، نبتة،
وجمرة من الرمضاء،
تكوي ضربات سجانك الحاقدة،
انت الوفاء، وانت السخاء،
وفي عينيك، ونية بحر،
وشراع سحابة، فوق البراعم، ماطرة
جميلة انت، واجمل ما عندي،
من بيت شعر، وخاطرة،
مهج الامومة تحنو عليك، لصبية،
ما بين قضبان العذاب، يخفق صدرها،
وحديقة الدار تهفو، لواحة عطرك،
ما بين اقبية الظلام، ينحل وردها،
ليت شعري،
لو عبق السلام
في ارضنا، وجناتها،
لو هجرت، كتل الدماء، حبة رملها
لو وسمت بخاصرة الشمس راية
تستل، من صمودك الوانها،
لهب يسيل، على الطغاة
ويغسل جرحي، وجرحك، وجرح السنين،
وطن يحملق، في عيون الغزاة،
ويحيل، غمل الوشيظة،
نبتة ياسمين،
وشمس، تحرق ظلمة ليلنا،
وينتحر الموج، ببحر الغاصبين،
فلما لا نفرح ولما لا تفرحين؟
ولما لا ننسج ثوبا، لبنينا،
من شعاع الشمس، وانفعالات الحنين،
انه الامر والنهي لشعب، اقسم بالحق اليقين.

● زهير دعيم ●



الظمأ يقتلني

الظمأ صغيرتي يقتلني
الرمل حبيبتي يصلبني
ويصرخ في اعماقي
كفى!!
ما عاد حبك يحرقني
فالشمس في عنق السما
تهدد، ترعد
تلسعني
تقطع انياطي مزقاً
تأكلني وتشربني
فأنا في الصحرا غاليتي
احوم لا ادري
وتقلقني
حبة الماء ساخنة
هوت من جفون الغيم
من قمر
اطاردها، اهدهدها
عبثاً
ملء مخيلتي
* * * * *
مهلاً
كذبت انا
فأنت في صحرائي
مائي ومنتهلي
واريج امسي وفوح غدي
ودمٌ جال في الاعراق
في عضدي
يقول:
انت الابتراد
انت الماء في المزن
فما عطشي حبيبتي
الا لريق منك
حلو الطعم والعبق.
(٥ /٥/١٩٩٢)

من خلف الجبال

ظلال القمر تتمشى على الارض
بنفسجية، حمراء، حيرى
تعانق الاشباح والخيالات
وسيفاً عتيقاً رماه فارس مقهور
اثخنته الجراح
وظلم عضّ الجبين منه والاعصاب
لكنه لم ينس
قبل ان يجهز الموت عليه
ان يخطّ بدم مسكيٍّ
عطريِّ الفوح:
.. انا الحياة.
ومن هناك يأتي عوني
من خلف الجبال
من وراء جفن الافق المقرح بالخلود
من خلف دية تمتطي المجد
وتزغرد
من الف فم
لم يولدوا بعد
لم يحلم بهم..
لم تهدهد اطيافهم اعطاف النساء
يرنون الى الابهى والاشمل
الى ملتقى السماء بالارض
الى عود معلّق يسيل دماً
يقصر حبا
يحمل الفداء
وجملة الآثام
لتبتلعها اللجة البعيدة
الى حيث لا عودة
بينما
تعود الظلال البنفسجية الى القمر
ترنو الى الافق البعيد
وفي قلبها صلاة.
(عبلين - ١٩٩٢/٥/١٠)

من تقارير الصحافة التونسية عن ملتقى الروائيين العرب

● تتمة من صفحة ٨ ●

والمصطلحان انما يشيعان بشكل خاص في نقد الشعر والرواية الجديدتين».

ويرى انطوان شلحت ان عنصراً جوهرياً للحداثة يتمثل في تلفي الماضي والقديم وتفوق المستقبل والجديد. ويتحدث عن مفهوم الحداثة في الرواية الفلسطينية فيقول: «..ومنعاً لأي التباس او تأويل ينبغي الانتباه الشديد هنا الى ان مفهوم الحداثة في الرواية الفلسطينية مختلف كل الاختلاف عن مفهوم الحداثة في الرواية الصهيونية التي يكتبها اليهود الاسرائيليون والتي توغل هي ايضاً في تقنيات التقاطع ما بين الازمنة والتواريخ. فان هذا المفهوم الاخير يقوم كذلك على تصور ماضوي يعتمد في ميكانيكيته وتقنياته على ذاكرة ما يسمى بـ «الكارثة النازية» (الهولوكوست) وعلى عبارة «السنة المقبلة في القدس» الرائجة جداً. غير انه تصور ماضوي يعبر عن مماشاة مع الحاضر بصفة ايجابية اما المبدع الفلسطيني فعلى الرغم من تصوره للماضي يرفض التعامل او التماشي مع الحاضر. فالحاضر هنا والآن ليس حاضراً بقدر ما هو «حاضر حتى اشعار آخر» او «حاضر بالوكالة» مقطوع عن الماضي ومتجه نحو المستقبل الذي يشكل ذلك الماضي اسرة عضوية في مجرى استشراف هوية محددة له..».

لم تتعطف هذا الرأي من مداخلة انطوان شلحت حول «الرواية الفلسطينية بين وعي المكان وتقاطع الزمان» اعتباطاً وانما لان هذا الشاب يحمل بين جنبيه وفي قلبه وعقله قضية هذا العصر، قضية فلسطين ونحملها معه جميعاً على الاقل في وجداننا وذلك اضعف الايمان.

● عزلة النص ●

نعود الى الحديث عن الحداثة. وفي هذا السياق يرى الناقد المغربي احمد المديني في مداخلته «المللاذ او عزلة النص» ان مزعم الحداثة الروائية العربية كان قبل عشرين سنة جنيناً في الرحم، وهو اليوم بلا منازع طفل يحبو او يخطو متعثراً، ومع ذلك فان قامته اطول من قامة الاسئلة التي تناوشه وهي تقف ازاءه في وضع التحدي تارة والاتكفاء تارة اخرى، فيما يعجلر النص في التربة الجديدة التي ليست دائماً تربة الاسئلة، وقد امكنه ان يغادر منطقة التجريب ليحل في ارض التأصيل للتجريبية فيه. وحين سيرسخ هذا التأصيل لن يبقى لسؤال الحداثة من معنى الا ضرورة الانتقال الى حداثة اخرى.

وفي انتظار ذلك - يتابع المديني - ها هي عزلة النص باقية بعد، والرواية مستميتة في نزوعها لما يمكنها وحدها ان تكتشفه. وهذا، على حد تعبير هرمان بروخ، هو ما يمنح للرواية شرعية الوجود فان «الرواية التي لا تكشف عن جزء غير معروف بعد من الوجود لهي رواية لا اخلاقية لان المعرفة هي الاخلاق الوحيدة لها».

واذا اردنا ان نختتم حديثنا عن الحداثة فانه لا بد من اقتطاع هذا الجزء من شهادة بعنوان «هموم روائية متداخلة» للروائي العراقي عبد الرحمن مجيد الربيعي لصدقها وتوهج كلماتها وجرأتها حيث يقول فيها: «أحرص على ان اكون مختلفاً فالاختلاف يمنع الروائي من السقوط في المكرور والمجتر والاذعان والامتثال للسائد. الرواية شاغلي، همي الاول، كل خمس او عشر سنوات رواية لا بأس، آخر رواياتي صدرت عام ١٩٨٦ وروايتي الجديدة قد لا تنشر اذا بقيت الاشياء كما هي عليه، هي رواية كسرت رأس المحظور، لها مهمة تدميرية، تريد ان تعيش بهذا اللباس الفاسد، تخرج عقته، تشهّر به.. انها المغامرة التي تتجدد ولا تشيخ.. هل هي فعلاً كذلك؟ ام انه مجرد وهم وادها؟! ليس هذا هو المهم بل المهم النوايا واستمرارية المغامرة، وهما دورة دمي وصرخة فزع اطلقها في وجه عالم لن نسمح له بأن يهمشنا.. فنحن السطور الاولى في سفر الولادة».

● الانشغال باللغة ●

مسألة الانشغال باللغة في الابداع الروائي اخذت حيزاً هاماً في شهادات الروائيين وتعقيبات اهل الاختصاص.

وفي اثناء النقاش قسا الاستاذ توفيق بكار على البعض قسوة «جميلة ومحببة وهادفة» إن صحّ التعبير، وذلك حين قال: «كثير من روائيينا غاب عن ذهنهم ان الرواية اولاً هي فعل لغوي».. واضاف: «القضية ليست قضية بلاغة او فصاحة وانما القضية، احياناً، تمس ابسط قواعد اللغة». وخلص الى القول: «وعندما استمعت الى شهادة ادوار الخراط اطمأنت نفسي على ان الانشغال باللغة قد بدأ يتركز ويتطور ويعطي عطاءه في النصوص».

وهذا يجرنا الى الحديث عن شهادة الروائي المصري ادوار الخراط الذي وضع عنوان مداخلته «مهاجمة المستحيل: سيرة ذاتية للكتابة». واهتم فيها باللغة فاسهب في الحديث عنها وتطرق خلالها الى جوانب عديدة مما شد انتباه الكثيرين لا سيما الاستاذ توفيق وهذا ليس بالامر الهيّن، السهل. وقد قال ادوار الخراط في مداخلته هذه بالخصوص: «وفي يقيني ان اللغة عندنا لغة شديدة الغنى والخصوبة، ومطواع، ومرنة وصارمة الدقة في وقت معاً، وانها في الحقيقة قادرة على ان تكتسب روح العصر وان تفي بحساسيته وان تحمل بجلاء مهمة بيان معارج الفكر الحديث مهما بدا فيه من غنى، لا اريد ان اقول من تعقيد. وان علينا نحن اصحاب اللغة الا نتهيبها، والا نهون منها معاً.. فهي لغتنا، وليست لغة متاحف القواميس، ولا محاجر الاثار. ولست اريد ان اقول اننا نحن الكتاب سادتها، كما اننا لسنا خدمها».

اما الروائية التونسية عروسية النالوتي فقد كانت صادقة في شهادتها صريحة الى ابعد الحدود فبينت ان علاقتها بالنص معأزمة وقالت بالخصوص: «انا عاشقة النص واللغة لاني لا اريد الا ان يخرج هذا النص في مظهر لائق للناس».

والحديث عن اللغة يطول ويطول وقد لا ينتهي وانما السؤال الذي فرض نفسه علينا يتلخص في: «هل ان الانشغال باللغة الذي بدأ يتركز والذي تحدث عنه الاستاذ توفيق بكار سيتواصل ويستمر ليضمن الجودة والمحافظة على اللغة هذه الثروة التي ورثناها عن اجدادنا؟».

خاص بـ «الاتحاد» من القاهرة

● قصة قصيرة ●

قتل

● بقلم: هالة البدري ●

● قتلته. تحررت وحررته. نزعت عني ملابسي وتنفست بعمق ثم غمست كفيّ في الدم الساخن المتدفق امامي حتى ارتشفته المسام وشعرت به يسري في العروق وينتشر في الخلايا، دهنت به جلدي، لم يكن ثقيلاً كما توهمت. انتشيت ببرودة وحرارة تعالت فحركت رغبتي في الرقص. هفهفت حوله على اطراف اصابعي بايقاع منغم رفرف وحام ثم سكت، على النغمات رغم انني لا اعي مفرداتها او استطيع الامساك بها. استقرت قدماي على الارض لتتابع اللحن وانثنت المفاصل في متالية تبدأ من الرأس وتنتهي بالاطراف، ورحت اتحول الى سوسنة تنغلق على نفسها فتتشابك وتحتك اجزاؤها معاً وتضيق لتنفرج فيفلت الجسم وينفرد حتى يصل الى السماء.. خفت ضوء الشمس وهو يرحل لكني لم اشعر باحتياج الى المصابيح. كنت اراه وانا انثني والقابل حتى لم اعد اخاله امامي من شدة الظلام. ساعتها احببت لمسة الضوء الاصفر من الفانوس العتيق، خشونة الحديد الساخن جرحت يدي. ذقت طعم الدم النافر وفرحت به ولم تكن لي رغبة في لعق سائله اللزج الذي يتجلط امامي الآن.. اردت تهنئة خاصة بمناسبة انتهاء مهمتي فابتلعت كمّاً هائلا من الهواء المملوء بآخر انفاس تبادلها مع الحياة.. وتركتها تتسلل حتى انتفخت بها البالونات الصغيرة في رئتي فكدت أطير.. كانت بيننا مسافة بعيدة مثلها مثل كل المسافات بين البشر. كان يمكن ان نقطعها معاً متوازيين فلا نلتقي ابداً.. لكنني رأيته يحرث الارض نحوي في تصميم ورغبة حقيقية في ان يصبح قتيلاً وفي اصرار غريب كي اكون قاتلة. رحبت به وعرفت انني ذاهب اليه لا محالة.. لكني لم اتعجل الوصول. انتظرته خطوة وراء غيرها.. قلت لنفسي قد يتراجع خطوتين وساعتها لن ادفع ناحيته خطوة زائدة عن منتصف المسافة، ولكنه كان واعياً بخطوه وحاسباً له.. شق يومه باستسلام داخلي، فلم يمكنني التخلص منه الا بالدم.. سقى انحطاطه يوما بعد يوم، تعجبت من عينيه اللتين تتابعاني دائماً، كانتا ساكتتين مثل بحر هادئ، حاولت ان استصرخ فيه شيئاً لعله يبكي لكن عصاتي التي شقت آلامه لم تصل الى دموعه، لم افهم ان كان حزيناً او فرحاً.. راضياً او مستسلماً.. في داخلي علت رغبة جمحت بعد قليل تستحلب آلامه.. لم اكن اعرف ان للتعذيب نشوة لا يعادلها امتاع آخر، ترى هل تعذيب النفس يعادل تعذيب الآخر؟ لكن ما بالي ولماذا ابحث عن متعة غير الموجودة امامي بافراط. لكزته في بطنه. قام وانتظر عصاتي لتوجهه نحو ما اريد.. سنمته.. قررت ان انزل وان اذهب..

المدينة الهاجعة تحت نيران الحر اثارت ضجري. بحثت عن مهرب فلم اجد غير البحر. ألقيت بنفسي فيه بعد ان وضعت ملابسي على طاولة وشمسية لا اعرف اصحابها. غصت حتى طفوت ثم غصت حتى طفوت، وادركت ان جسمي ليس معاداً لي تماماً ولا مطيعاً.. خرجت وجدته جالساً في انتظاري يمسك بالملابس ومنشفة لا ادري من اين جاء بها.

في منتصف الليل كان قد هدأ.. استنزف آخر قطرات الحياة. سكن الشارع وباتت العربات في خانات صغيرة تحت البيوت واظلمت عيونها. لكن هدير حشرجة لاحداها كان يشق الصمت من حين الى حين حتى يختفي، يتبعه نباح كلاب تهتز فتعلوت الهدوء..

قلت: هل اشعر نحوك الآن بشيء مغاير؟

لم انتظر اجابة.. ولم اندم.. ولم اسمع في عروقي الزقزقة او الزغردة التي كانت تتردد منذ قليل..

سأماً او زيادة في تجميل اخراج لحظة اخيرة جمعتنا لملمت زنابق وازهاراً وبعض فروع اشجار تحسست اشواكها الصغيرة وتأكدت انها ما زالت حية وانشغلت بتضفير جدائلها معاً.. كونت طوقاً وتقدمت اليه.. تعجبت من ابتسامة لم اعرف ان كانت حقيقية ام انني توهمتها.. رفعت رأسه وادخلته، ثم ابتعدت قليلاً حتى ارى تأثيره.. قلت لنفسي ما الفرق؟ لم يكن ليحسها وهو على قيد الحياة. هل يشعر بها الآن؟ وهل حقاً اريد لسؤالي اجابة؟!

(القاهرة)



أخبار ثقافية

«كسور عشرية» - ديوان جديد للشاعر الفلسطيني احمد دحبور

● عن منشورات «الاهالي» في دمشق صدر مؤخراً للشاعر الفلسطيني المعروف احمد دحبور ديوان جديد يحمل عنوان «كسور عشرية».

يقع الديوان في (١١٢) صفحة من القطع المتوسط وهو مهدى الى «ثكنة خالد بن الوليد، مخيم اهلي في حمص والى حمص مدينتي الثانية». ويضم اثنتين وعشرين قصيدة كتبها الشاعر في تونس خلال عامي ١٩٨٩ و ١٩٩٠.

«كسور عشرية» هو الديوان التاسع للشاعر احمد دحبور. وقد سبقه ديوان «هكذا» الصادر عن «دار الآداب» في بيروت سنة ١٩٩٠.

اما مجموعاته السبع الاولى فقد صدرت مجتمعة عن «دار العودة» في بيروت سنة ١٩٨٢ تحت عنوان «ديوان احمد دحبور» مرفقة بمقدمة مسهبة بقلم الشاعر.

ترجمة عربية لمسرحية جيم ألين «الهلاك»

● أصدرت «دار ابن رشد» في بيروت، مؤخراً، مسرحية الكاتب البريطاني جيم ألين «الهلاك» (او «العقاب الابدي») بترجمة عربية انجزها عبد المنعم العالم.

جاءت الترجمة العربية في (١٧٦) صفحة من القطع المتوسط.

وهذه المسرحية - كما جاء في تعريف الناشر لها - تسجيل امين لمحضر محاكمة تاريخية تحولت، بقوة احداثها وجراح شهودها، الى محاكمة لرافع الدعوى وانتصار للمتهمة.. فقد اصدرت صحفية شابة كتيباً بعنوان «اني اتهم» كشفت من خلاله اسهام بعض قادة الصهيونية في تعذيب اليهود انفسهم خلال الحرب العالمية الثانية بالتعاون مع النازي. وقد رفع احد الصهاينة الذين يتهمهم الكتاب دعوى على الصحفية فكانت المفاجأة وكانت القنبلة الدرامية.

ويخلص الناشر الى القول: «هذا النص النادر، اضافة الى خطورته وامانته، من اهم المسرحيات الوثائقية في القرن العشرين وحسبنا ان الصهاينة حاولوا الاعتداء على الممثلين واحراق المسرح الذي عرض هذه المسرحية».

موسوعة كتاب فلسطين في القرن العشرين

● أصدرت دائرة الثقافة في منظمة التحرير الفلسطينية، مؤخراً، موسوعة كتاب فلسطين في القرن العشرين وهي من انجاز الكاتب الفلسطيني المقيم في القاهرة احمد عمر شاهين.

جاءت الموسوعة في (٥٤٢) صفحة من القطع الكبير مرتبة حسب التسلسل الابجدي.

واكد المؤلف في كلمة التقديم ان هذه الموسوعة ضرورة ملحة وواجب اساسي بالنسبة للفلسطينيين في حياتهم المبعثرة التي يعيشونها في ارجاء المعمورة الاربعة. واشار الى ان مهمته في انجاز هذه الموسوعة لم تكن يسيرة خاصة مع تبعثر الكتاب الفلسطينيين على امتداد الوطن العربي وصعوبة التواصل بينهم ومعهم. كما ان تبعثر انتاجهم الثقافي في اكثر من دولة يضع عقبة امام حصره وتنظيمه مما يجعل اي كتاب حول هذا الموضوع يظل مفتقداً للكمال.

واضاف المؤلف: لكني حاولت في هذا الكتاب - البطاقات - ان يكون هناك على الاقل حد ادنى من المعلومات فيما يتعلق بمكان وتاريخ ميلاد الكاتب ونبذة عن حياته وكتبه.. ولقد اضطررت لاستبعاد كل من لم يتوفر لديّ عنه الحد الادنى من المعلومات على امل استكمالها في طبعات تالية.. ولذا انتهز الفرصة لاتوجه برجاء الى الاخوة الكتاب الذين لم يرد ذكرهم في هذا الكتاب او الذين يرغبون في اضافة اية معلومات عنهم ان يوافوا الناشر بهذه المعلومات لاتخاذ اللازم في طبعات تالية.

«بيادر» - العدد التاسع

● صدر العدد التاسع (١٩٩٢) من مجلة «بيادر» الفصلية الثقافية التي تصدر عن دائرة الثقافة في منظمة التحرير الفلسطينية.

يضم العدد مقالات ودراسات ادبية وتاريخية بأقلام نواف حامد وفاروق عبد القادر ود. صبري حافظ وجمال ناجي وغسان عبد الخالق وجمال ابو حمدان وعوض عوض وزينب حامد وشمس الدين موسى واسعاف النشاشيبي وغسان زقطان.

كما يضم نصاً للشاعر عبد الوهاب البياتي وحوارين مع الفنان المسرحي راضي شحادة (اجراه شوقي حاج يحيى) والفنان التشكيلي جمال الافغاني (اجراه اسامة مصري).

وفي باب «النص الآخر» نشرت المجلة مقاطع من مسرحية «ملكة الحمّام» للكاتب الاسرائيلي جانوخ ليفين وترجمة الكاتب انطوان شلحت. كما نشرت المجلة المقدمة التي كتبها شلحت للترجمة العربية الكاملة لهذه المسرحية التي ستصدر في كتاب قريباً عن منشورات «عيبال» في قبرص.

افتتاحية هذا العدد من «بيادر» جاءت تحت عنوان «ان تعيش وان يموت الجبل» وخصصت لتسجيل موقف ادانة حيال قبول الاديب اميل حبيبي «جائزة اسرائيل للادب العربي».

يشار اخيراً الى ان طاقم تحرير «بيادر» يضم السادة عبد الله الحوراني (المشرف العام) واحمد دحبور (رئيس التحرير) وغسان زقطان (مدير التحرير) وجمال الافغاني (المشرف الفني).

سخنين بين تغيير الاسم والجوهر

● تتمة من صفحة ٣ ●

داخل البلاد وخارجها، ولكن في تلك السنة كان جفاف في البلاد، اليوم وبعد الشعاء الغزير والفيضانات وغمرها لسهل البطوف نشأت حاجة بل ضرورة موضوعية لتصريف المياه وتجميعها واستغلالها. وبعد تشكيل الحكومة الجديدة توجهنا لوزير الزراعة الجديد السيد يعقوب تسور، يحدونا الأمل بأن تتجاوب هذه الحكومة مع هذا المشروع الحيوي، ومن الجلسة الاولى لمسنا استعدادا لدى الوزير لتنفيذ المشروع، اذ تعهد بتحويل التخطيط الاولي، حتى مبلغ (١٠٠) الف ش.ج وكان التزامنا ان نهيء الوضع القانوني للجمعية او لسلطة اخرى تكون لديها كامل الصلاحيات للتصرف بالارض وتنفيذ المشروع. ونحن نناشد الاهالي التعاون لتنفيذ المشروع وعدم توفير الذريعة للسلطة بالتراجع عن التزاماتها وتعهداتها.

س: من المعروف ان وزارة المعارف وافقت لكم على فتح مدرستين اعداديتين ومن المعروف ايضا ان فئة من الاهالي عارضت ذلك بل توجهت للمحكمة، ما هي آفاق الحل التي ترونها؟

ابو ريا: السلطة المحلية مسؤولة عن القرية كلها لا عن حي معين. فعندما تكون مصلحة عامة لمعظم سكان القرية فان ذلك يلزم السلطة المحلية باتخاذ قرار برفع مستوى التعليم في البلد. وبذلك اقر المجلس الشروع بفتح مدرستين اعداديتين لهذه السنة. مدرسة تبنى من الاساس في المنطقة الجنوبية وتحول احدى المدارس الابتدائية الخمس الى مدرسة اعدادية.

المدرسة الاعدادية هي قفزة نوعية لتحسين مستوى التعليم وهي تضيف ١٠ - ١٢ حصة اسبوعية لكل صف من (٧ - ٨) وتضيف عددا من الوظائف، ونكسب مدرسة جديدة، وهذا يساعد في تخفيف الازدحام في المدارس الابتدائية هذه السنة، والثانوية في السنة القادمة حيث ستستوعب الاعداديتان الصفوف التاسعة ايضا. ولأجل تنفيذ ذلك عينت وزارة المعارف لجنة مختصين، لفتح الاعدادية، ورأت تحويل مدرسة «أ» الى اعدادية، ولم تكن اية امكانية اخرى بسبب توفر الشروط في هذه المدرسة فقط. في بداية بحث مشروع الاعدادية اقترحنا مدرستين اعداديتين جديدتين اضافة الى المدارس الابتدائية الخمس الموجودة، لكن المعارف رفضت ذلك لأنه ليس بمقدورها ان تفتح مدرستين جديدتين دفعة واحدة والتزاما منا بهذه التوصيات ورغبة في الحصول على المدرستين الاعداديتين وافقنا على تحويل مدرسة «أ» الى اعدادية. هذه اللجنة عقدت عدة اجتماعات وعلى مدار اكثر من سنة، وباشراك لجان الآباء وابقائهم في الصورة دائما (مع مدراء المدارس). بعدها بادرنا نحن الى عقد عدة لقاءات مع الاهالي ولجان الآباء واتفق معهم على ابقاء صفوف البستان - الاول والثاني في غرف قريبة من مدرسة «أ»، وتعهدنا ببناء مدرسة ابتدائية في المنطقة بعد الانتهاء من مشروع بناء الاعدادية، اتفق على هذا الأمر مع لجان الآباء، الا ان بعضا من الاهالي رفض كل هذه الاتفاقيات واصروا على مطلب ابقاء ابنائهم في مدرسة ابتدائية في حيهم، بادعاء ان المدارس المزمع نقل الطلاب اليها بعيدة. القانون ينص على ان للسلطة المحلية واجبها توفير مقعد دراسي لكل طالب، والمكان تحدده السلطة المحلية، واذا كان هذا المكان يبعد (٢) كم لغاية الصف الثالث و (٣) كم لغاية الصف السادس، تلتزم السلطة ووزارة المعارف بتوفير وسيلة نقل للطلاب اذا كانت المدرسة ابعد من ذلك.. وهكذا يبدو ان لدى قسم من هؤلاء دوافع انانية وسياسية لاحباط مشروع تطويري هام في سخنين. لقد توجهوا الى المحكمة ونحن ننتظر.

س: هل انت مقتنع ان سخنين تستحق لقب «مدينة»؟

ابو ريا: لقد جهزنا القرية اساسا لتكون مدينة.. بنينا الجهاز المجلس المحلي بشكل عصري حديث، فقسم المعارف، مديره يحمل شهادة M.A قسم الصحة يديره مفتش صحة مؤهل، انشأنا قسما للهندسة والتخطيط، ومكتبا للخدمات الاجتماعية، ومحطة للخدمات النفسية. وطورنا قسم المحاسبة وادخلنا الحاسوب، يديره اربعة اكاديميين، ودائرة اجراء لجباية الشيكات والكمبيالات الراجعة.. وقسم الرياضة والتربية البدنية، حيث تتم العناية بجميع الفروع الرياضية في القرية، ويديره خريج معهد وينغيت.. نحن فعلا نستأهل وصف مدينة.

***

ونحن - المواطنين - في انتظار ان يكون التغيير جوهرا ومضمونا، لا قشورا وتسميات.

الكلية المشتركة - برويكت ١٠٠ نحو عام ٢٠٠٠

لم يكن صدفة، ان عددا من رجال التربية والمجتمع العرب، توجهوا سنة ٨٦ الى السيد اسحق مودان، المدير الاداري لشبكة مدارس برويكت ..١ ، والمسؤول عن القسم المهني في «الكلية المشتركة» ، وطلبوا منه فتح فروع في الوسط العربي، وبذلك يساهم في توفير الفرص امام المئات من الطلاب والطالبات العرب...

لم يكن صدفة، فالنجاح الذي حققته برويكت ..١ في الوسط اليهودي ، فاق كل تصور، والتحق الطلاب العرب من سكان المدن المختلطة مثل حيفا - بمدارس برويكت ..١، وحصلوا على افضل النتائج، وضمنوا مستقبلاً ومهنة...

وكانت ادارة برويكت ..١. والكلية المشتركة على علم بالصعوبات التي قد تواجههم، من حيث انها التجربة الاولى، وايضاً بسبب وجود معاهد خاصة ، لا نريد التطرق الى مصداقيتها ونجاعتها.

وقرر اسحق مودان، ان الربح ليس هدفا اساسياً، وان عليه المساهمة قدر استطاعته لتطوير التعليم المهني بين الطلاب العرب.. واعتبر ان تغطية المصاريف تكفي في المرحلة الاولى..

وبعد اكثر من سنة من البحث والدراسة والتخطيط افتتح اول فرع في الناصرة .. حيث اداره الاستاذ جريس خوري، وهو رجل تربية ومدير مدرسة سابقاً...

وفاق نجاح فرع الناصرة كل تصور، وحصلت المدرسة في الناصرة على ترخيص واشراف وزارة المعارف رقم ب.س ٥٧. مثل فروع اخرى كثيرة لبرويكت ..١- الكلية المشتركة.

ونحن نعتز بان المئات من الطلاب والطالبات - الذين تخرجوا في كافة المجالات يتصلون بنا يعرضون مساعدتهم ويشكرون المدرسة التي اتاحت لهم فرصاً لم تكن متوفرة.

وبدأت الكلية بفتح فروع في مختلف القرى والمدن العربية.. ونصارح الجميع باننا تغلبنا على صعوبات جمة، الا اننا احياناً لم نستطع ذلك، لاسباب موضوعية ، مثل عدم توفر ابنية ملائمة، او قلة عدد الطلاب.. الى غير ذلك من المشاكل...

لم نبخل بشيء، وكان هدفنا تقريب المدرسة الى بيت الطلاب وخصوصاً الطالبات في القرى النائيه.

ويسرنا ان نبشر طلابنا ان رخصة اشراف وزارة العمل والرفاه الاجتماعي، بالاضافة الى اعتراف وزارة المعارف والثقافة، هي نتيجة ومحصلة طبيعية لجهود ادارة المدرسة وتجاوب الطلاب معها.. مما يعطي طلابنا امكانية تقديم امتحاناتهم في وزارة العمل والرفاه الاجتماعي!

وبهذه المناسبة فاننا لن نلتفت لمحاولات الدس، التي يبثها الخصوم او طالب فاشل، فهذه طبيعة الحياة.. وملاحقة الناجحين امر يحدث كل يوم..

وسوف تفتتح قريباً صفوف للاحداث وللبالغين لاستكمال ولتقديم امتحانات البجروت وامتحانات البسيخومتري والتحضير لامتحانات القبول لجميع الجامعات في البلاد، الدورات تقام في الصباح والمساء.

كذلك ستفتتح صفوف للاعداد لامتحانات القبول في الرياضيات والفيزياء لمعهد العلوم التطبيقية «التخنيون».

وايضاً: مدرسة ثانوية خاصة «برويكت ..١» للصفوف العاشر والحادي عشر والثاني عشر للطلاب والطالبات من سن ١٤-١٨.

وسوف توفر المدرسة في الناصرة وحيفا الامكانيات للطلاب الذين لا يزالون على مقاعد الدراسة والذين يرغبون في الاستكمال ورفع مستوى تحصيلهم العلمي وتحسين علاقاتهم عن طريق الدراسة المكثفة. وكذلك للذين تركوا مقاعد الدراسة ويرغبون في العودة لاستكمال البجروت.

هذا وقد جنّدت المدرسة لجنة مميزة من الاساتذة والمعلمين من ذوي الخبرة والممارسة في حقل التعليم.

وقد وضعت الادارة نصب عينيها، اسوة بما تفعل في فروعها الاخرى وانطلاقا من مبادئها واساليبها، جميع الاعتبارات السيكولوجية وحاجات الطلاب واستعدادهم لخلق الدوافع والمحفزات، وكذلك الاعتبارات الاجتماعية واحتياجات ومتطلبات الوسط العربي مع مراعاة التطورات والتغييرات في مستوى التعليم في البلاد ومتطلبات المؤسسات التعليمية عامة والجامعات ومعاهد التعليم العالي بشكل خاص.

عدا عن ذلك فقد كرست ادارة «الكلية المشتركة» اهتماما خاصاً على الاستشارة التربوية التي تدعم تحصيلهم العلمي ودراسة المواد والموضوعات المقررة للامتحانات، مما يزيد من فرص نجاحهم ومن الحصول على علامات ودرجات عالية في الامتحانات.

هذا وكما هو معروف فان الاستشارة التربوية تهدف الى توجيه الطالب لاختيار احد المسالك الجامعية في البلاد وشرح وتفصيل شروط القبول للكليات المختلفة وكذلك مادة ومواضيع البجروت الواجب اختيارها.

الجــديد في عــالم التجــميل

الفيلنغ الاخضر هذا كل ما في الأمر

لأنيت، خبيرة التجميل، الكثير من الاخبار السارة لكنّ. وأهمها تجديد الجلد وزيادة شبابه، بواسطة تقشيط الجلد. وتقشيط جلد الوجه، عملية قائمة منذ مئة عام.

مع الزمن تطور الأمر من أساليب متأخرة لأساليب متطورة، الفيلنغ الاخضر الحالي، وأهميته الكبرى أنه لا يتضمن أية مخاطر ويمكن عمله لكل انواع الجلد بدون أية تقييدات أو ممنوعات بما في ذلك العنق. ويجب الفصل بين الفيلنغ الكيميائي الممنوع بتاتا للجلد الباهت وللعنق، والفيلنغ الاخضر الحالي.

العلاج بالفيلنغ الجديد يعطي نتائج طبيعية خاصة لأصحاب الجلد الباهت الذين لم يعالجوا حتى الان الا بواسطة تقشيط الجلد كيميائيا.

الفيلنغ النباتي الجديد يرتكز كله على صفوة النباتات ونتائجه اكيدة وعالية للاهتمام بالتجاعيد والبقع والبثور. ومقارنة مع علاجات أخرى مثل: العمليات البالستية او الفيلنغ الكيميائي، التكاليف قليلة نسبيا ولكن النتائج مذهلة ومفرحة.

الفيلنغ النباتي الجديد يعتبر العلاج الأفضل لحل مشاكل صحية مثل: الجروح والندوب ومشاكل حب الشباب والبقع وجروح او بقع بعد الولادة. والشباب والشابات الذين عانوا من هذه المشاكل خلال سنوات طويلة، فوجئوا عندما جربوا العلاج بالفيلنغ، كيف ان الاعجوبة وقعت على جلد الوجه. حيث زالت البقع والندوب التأمت واختفت كأنها لم تكن.

لكل من لا يريد اجراء عملية بالستية او فيلنغ كيميائي، فان الفيلنغ الأخضر النباتي هو العلاج الامثل جدا له. ان الفيلنغ النباتي هو البديل لك. وفي الولايات المتحدة ضرب الذين جربوه رقما قياسيا، وهو أشهر انواع العلاج خاصة للممثلين ورجالات المجتمع المشهورين وخاصة النساء.







وأنيت الخبيرة في عالم التجميل والحائزة على دبلوم في التجميل من باريس ولها تجربة (٢٠) سنة في هذا المجال والتي اجرت هي الاخرى عملية تقشيط الجلد بواسطة علاج الفيلنغ النباتي تنصح وتوصي بكل حرارة وحماس على هذا الاسلوب الناجع.

وأنيت باصابعها السحرية تختار لك العلاج المناسب جدا بواسطة الفيلنغ النباتي، وتستطيعين ان تكوني هادئة ومتأكدة أنك بين يدين مهنيتين جيدتين ورائعتين.

من مجالات العلاج الاخرى المقدمة في المعهد: * علاج تخفيف الوزن: بواسطة أساليب مختلفة تضمن النتائج المرضية والاكيدة. وتخفيف الوزن، وان تكوني اكثر نحيفة، فهذان أمران مختلفان. وتخفيف الوزن يحسب بالكغم، وان تكوني اكثر رشيقة وجميلة فهذا يحسب بالسنتيمترات. اليوم هنا ممكن لتخفيف الوزن بدون ريجيم بمساعدة أجهزة ومواد مع ضمان تخفيف ٧ كغم بعد الاسبوع الاول من العلاج. تقليص الورك واذابة الدهنيات وشد العضلات للارجل واليدين والبطن. *وعلاج ازالة الشعر الزائد والقبيح من جميع أنحاء الجسد وللابد وبدون ترك أية آثار. وبدون آلام بالمرة * علاج تساقط الشعر وجلدة الرأس: تنمية الشعر من جديد بواسطة جهاز الليزر ومن خلال علاجات خاصة ضد الشيخوخة والتجاعيد بواسطة جهاز جديد من خلال دهونات وعلاج يدوي

يمكن زيارة المعهد والاستماع مجانا ومباشرة الى أنيت عن العلاجات المختلفة.

أنيت وفريق العاملات يرشدون الراغبات ويهتممن بكن بكل رحابة صدر ومهارة ويقترحن عليك العلاج المناسب.

انـــــيت للتجميل عكا ديرغ هاربعاء ٤

Annette

910212
04/910442

مغلق
ايام السبت والاثنين

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٩٦) ***

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
	■											١
					■				■			٢
								■				٣
■			■				■					٤
		■				■			■			٥
				■				■			■	٦
	■			■					■			٧
			■		■		■				■	٨
		■				■				■		٩
■							■					١٠
		■										١١
								■				١٢

اعداد: نبال سميح ذياب - طمرة

افقيا:

١ - اغنية لفيروز
٢ - للتمني - ضجر - مكتب رئيس الوزراء
٣ - وعاء للطهي - مسرحية لفيروز
٤ - يجعل العيش غير محتمل (معكوسة)- تكون عندنا خبرة - انهض
٥ - امش - اصون (مجزومة ومعكوسة) - من الحيوانات المفترسة - قاعدة
٦ - بخل (معكوسة) لم يتذكر - علم مؤنث (معكوسة)
٧ - للتعجب - يقضي الليل - كثير
٨ - عاند (معكوسة) - ابتعد
٩ - في العود - لهو - للتعريف (معكوسة)
١٠ - علم مذكر - آسفون
١١ - دولة فيها حرب اهلية - احسان
١٢ - كوكب - موسيقار عربي راحل

عموديا:

١ - عاصمة فلسطين العتيدة - قوي
٢ - من اغاني فيروز الجميلة - ذروة
٣ - دف - مجهول (معكوسة)
٤ - وضع القوانين (معكوسة) - يصون (مجزومة) - يحاذر
٥ - بزور - وبخ - اسأل (معكوسة)
٦ - صادق - ضد (عهد) - الة طرب
٧ - بلدة فلسطينية محتلة - ضد هجوم (معكوسة)
٨ - تأسف - بعثرة
٩ - من الحيوانات البرية - ضرب بالسوط (معكوسة) - جنى
١٠ - ينبت الاوراق - طمأنينة
١١ - عقيدة - من مؤلفات جبران خليل جبران
١٢ . اغفر (مجزومة) - ليست شقراء - صب

*** حل لغز (٩٥) ***

افقيا:

١ - العاروري
٢ - سهاهم - وجل
٣ - رنا - بارود
٤ . اندونيسيا
٥ - جن - وا - ول
٦ - واري - يحن
٧ - رب - امريكا
٨ - تلع - خ ب ن - مط
٩ - يستوفي - بلى
١٠ - اوكرانيا

عموديا:

١ - اسر - جورجيا
٢ - لينا النابلسي
٣ - عمان - نان
٤ - أ أ - دواء - وا
٥ - رهيرا - مظفر
٦ - و م أ ن - بريك
٧ - رياحين
٨ - يدوس - كن - اب
٩ - جديد - امل
١٠ - قل - الن - طيه

روح الاشياء

● شعر: نمر جواد سلطاني ●

تجذبني الاشياء،
تسحرني، تقتلني،
تذيبني من شدة الوجد،
وتميتني حبا، وتصيبني بعمى الالوان
ولكن، شتان ما بين الوردة
والانسان، شتان!

عندما اشعر اني بطل
اتذكر اني اصاب بالزكام كلما
شممت رائحة البصل!!
فاتضاءل، واشعر كم انا صغير
في هذا الكون الواسع
واشعر كم انا وضيع
فأتوه في الدروب،
وفي الغابات اضيع
كما اليتيم على مائدة اللئام يضيع!
فاكره الربيع، واكره الفصول،
واكره الاشياء،
فالعن الاكوان!

تجذبني الاشياء،
تسحرني،
وتملأ نفسي بالأوهام
وتنفخني احلاما وكبرياء،
وترسمني الرايات وترفعني الاعلام!!
كم اكره هذي الالوان،
كم اكرهها هذي الاثني عشر،
اكرهها لتسامحني فاكرهها اكثر واكثر!
كم اكره هذي الالوان،
اباذلها الكره فتبادلني الحب
فافتح لها في الجنون ملفا وفي الشذوذ محضرا

- «يا هذا»،
تخاطبني، «منذ متى
يحتكر الانسان، دفء القلب،
يا هذا، طويل هو هذا الدرب،
ومحفوف بالمخاطر،
ومن تراجع، حظه عاثر».

- «زادي منذ الآن.
حب الخير وحب الناس
فارتاحي ولا يساورك
بشأني الشك او
الوسواس».

شكرا لكم، شكرا لكم
ايتها الالوان، فالآن بامكاني
ان اعيد ترتيب الحروف،
فهذه النون - لون اخضر كخضرة الربيع،
وهذه الميم - لون احمر كجمال التاريخ الغابر،
وهذه الراء - لون اصفر كشحوب وجه الغزاة العابر.
شكرا لكم، شكرا لكم
فقد اعدتم لي الروح،
لأدك للظلم الصروح.

تجذبني الاشياء، تسحرني،
تقتلني، تذيبني من شدة الوجد،
وتميتني حبا،
وتصيبني بعمى الألوان،
ولكن شتان ما بين الوردة
والانسان، شتان!!

(الطيرة)

الفيل ينتعل حذاء!

● الفيل «رتاي هوا» يعتبر من اشهر الفيلة في حديقة الحيوانات بواشنطن، وذلك بشهادة جميع الاطفال الذين يرتادون الحديقة.

ولكن الفيل في الفترة الاخيرة غاب عن الانظار بسبب التهاب في قدمه اليسرى، منعه من الخروج لعدة ايام، ولكنه ظهر بعدئذ بمفاجأة طريفة، اذ ظهر في مكانه المعتاد، وهو ينتعل حذاء خاصا لحماية قدمه المصابة، ويبدو مسرورا جدا بذلك.

اقوى اسنان في العالم

● هل سمعت عن هرقل..؟ انه ليس صاحب الاساطير اليونانية.. ولكنه رجل بلجيكي اسمه «جون ماسيس» صاحب اقوى اسنان في العالم. فقد اقام عرضا لاثبات قوته فسحب بأسنانه ثلاث عربات للسكة الحديدية وزنها اكثر من ١٣٦ طنا.. وقد حدث ذلك في مدينة استكهولم عاصمة السويد.

وفي لوس انجلوس بأمريكا استطاع في عرض آخر ان يمنع طائرة هيليكوبتر من الاقلاع عن طريق الامساك بقطعة بين اسنانه متصلة بسلك طويل سبق تثبيته في الطائرة.



● مشهد من برنامج «مسرحزيون» الذي يقدمه زهير بهلول يوم السبت الساعة ١٨.٣٠ ويظهر في الصورة المتسابقون الثلاثة وهم الممثلون اسامة مصري، نسرين سطيلي وخليفة ناطور، كما شارك في هذه الحلقة كل من ريم بنا، تيسير الياس، سليم ضو، يوسف ابو وردة، سلوى نقارة ومحمد بكري.

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» تصوير: آمال شحادة)

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ٩٢/٩/٤

١٦.٣٠ - «الاكتشاف للشمال» - الحلقة الرابعة بعنوان «الحيوانات نحن»
١٧.٢٠ - «على الشاشة» عرض لبرامج التلفزيون
١٧.٣٠ - فيلم الاسبوع العربي
١٩.٣٠ - الاخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ - برنامج ديني
٢٠.٠٥ - مفكرة التلفزيون
٢١.٠٥ - الفيلم السينمائي الياباني «كاجيموشا»
٢٤.٠٠ - اخر الاخبار (بالعبرية)
٠.٠٥ - «ديم عدنا تستضيف» المغني توم جونس والممثلة لوران بكول والكاتب جيرالد دارل

السبت ٩٢/٩/٥

١٦.٠٠ - «بيت الشمس المشرقة» فيلم سينمائي
١٧.٣٠ - الاخبار (بالانجليزية)
١٧.٤٠ - الحلقة الخمسون من مسلسل «عائلات»
١٨.١٥ - مجلة التلفزيون والاحداث العالمية
١٨.٣٠ - «مسرحزيون»، مسابقة زهير بهلول
١٩.٣٠ - الاخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ - برنامج الاخبار والتقارير «العالم من حولنا»
٢١.٠٥ - «سأحتل مانهاتن» مسلسل امريكي جديد في (٨) حلقات.
٢٢.٠٠ - البرنامج الفكري تقديم «افق الحوار»
٢٢.٣٠ - رياضة - «مباراة السبت»
٢٣.١٥ - اوبرا تصف حياة شاعر وفيلسوف وموسيقار يعيشون معا
١.١٥ - اخر الاخبار (بالعبرية)